

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي في تنمية
كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن

إعداد الطالب

جهاد عبد الحميد القديمات

إشراف

الأستاذ الدكتور سمير شريف استيتية

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية
(مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها)

كلية الدراسات التربوية العليا

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

العام الدراسي 2007 / 2008

التفويض

أنا جهاد عبد الحميد القديمت أفوض جامعة عمان العربية للدراسات التربوية العليا بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: جهاد عبد الحميد القديمت

التوقيع:

التاريخ : 2008/ 7/ 14

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة وعنوانها "فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن" بتاريخ 19 / 6 / 2008. وأجيزت بتاريخ / / 2008.

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور عدنان الجادري / رئيساً

الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الهاشمي / عضواً

الأستاذ الدكتور أمين الكخن / عضواً

الأستاذ الدكتور سمير استيقيّة / عضواً ومشرفاً

التوقيع

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ،والصلاة والسلام على صفوة خلقه من أنبيائه ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد :

أتوجه بالشكر والتقدير والثناء العاطر إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور سمير شريف استيتية الذي أمدني بثقة عالية، وقدم النصيحة والتوجيه بعلمية فريدة، وبذل من وقته وجهده بنفس كريمة، وأريحية عالية ، وأسعفني بعلمه الوافر، ونظراته السديدة ، فله مني كل الشكر والتقدير. وأتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل رئيس لجنة المناقشة وأعضائها : الأستاذ الدكتور عدنان الجادري العالم المليء المتواضع ، والأستاذ الدكتور عبد الرحمن الهاشمي العالم الدقيق المعوان ، والأستاذ الدكتور أمين الكخن العالم السمج الكريم ، لتفضلهم بقبول مناقشة الأطروحة ، وملاحظاتهم القيمة ذات الأثر في تحسينها ، وإخراجها بصورة أكثر علمية ومنهجية ، فلهم الشكر العميق .

وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأساتذة المحكمين الفضلاء ، وإلى المعلمين الكرام والمعلمات الكريمات الذين تعاونوا في تطبيق البرنامج التدريبي، أو استجابوا لأداة التقييم الذاتي، وإلى الزهرتين أريج وسالينا القديمت لمشاركتهما في طباعة الأطروحة ، وكل الشكر والتقدير لأخي الكبير والحبيب علي الدراويش لمروءته وعونه .

والشكر لكل من أسهم في هذه الدراسة برأي أو نصيحة ،سائلا الله للجميع التوفيق والسداد، والفضل

لله من قبل ومن بعد

والحمد لله رب العالمين،

الإهداء

إلى أشراف الأمة مجاهدين ومرابطين
إلى والدي الذي أنا بعضُ كَسْبِهِ، عليه رحمة الله
وإلى والدي الغالية برّاً وإكراماً
وإلى زوجتي الوفية محبةً وعرفاناً
وإلى ثمرة فؤادي عبد الرحمن وزيد ومحمد ومعاذ
وإلى الأعزة إخواني وأخواتي
إلى كل مربٍّ ومربيّةٍ أهدي هذا الجهد.

فهرس المحتويات

ب	التفويض
د	شكر وتقدير
هـ	الإهداء
و	فهرس المحتويات
ح	قائمة الجداول
ي	قائمة الملاحق
ك	قائمة الأشكال
ل	الملخص
ن	الملخص باللغة الانجليزية
1	الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهميتها
1	المقدمة
4	مشكلة الدراسة :
4	عناصر الدراسة :
5	فرضية الدراسة :
5	أهمية الدراسة :
5	مصطلحات الدراسة :
6	حدّ الدراسة ومحدّداتها :
7	الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

7.....	الإطار النظري :
33.....	الدراسات السابقة ذات الصلة.....
40.....	مجتمع الدراسة و عينتها :
40.....	أدوات الدراسة :
44.....	إجراءات الدراسة :
46.....	متغيرات الدراسة :
47.....	الفصل الرابع النتائج.....
64.....	الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات.....
64.....	مناقشة النتائج المتصلة بالسؤال الأول،.....
65.....	مناقشة النتائج المتصلة بالسؤال الثاني ،.....
67.....	مناقشة النتائج المتصلة بالسؤال الثالث،.....
68.....	مناقشة النتائج المتصلة بالسؤال الرابع،.....
69.....	التوصيات :
70.....	المراجع.....
70.....	أولا:المراجع باللغة العربية.....
77.....	ثانيا:المراجع أجنبية.....
79.....	الملاحق.....

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	أعداد كفايات معلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية موزعة حسب المجالات التي تنتمي إليها ونسبتها المئوية	62
2	المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لمجالات الكفايات حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية	64
3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الكفايات الشخصية حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية	65
4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الكفايات التخصصية حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية	66
5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات تخطيط التدريس وتنفيذه حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية	67
6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات التقويم حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية	68
7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات المعلومات والاتصال حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية	69
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات النمو المهني حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية	70
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات التوجيه والإرشاد حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية	71

71	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات التفاعل مع المجتمع المحلي حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية	10
73-72	الكفايات التي مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية لها دون المرتفع	11
77-76	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي والفرق بينهما لكفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية	12
78	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياسين القبلي والبعدي	13
79	نتائج اختبار (ت) للقياسين القبلي والبعدي لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية	14

قائمة الملحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
100	خطاب الأساتذة المحكمين لقائمة الكفايات وبطاقة التقويم الذاتي	1
103-101	قائمة كفايات معلمي اللغة العربية في ضوء الاقتصاد المعرفي بعد التحكيم	2
107-104	استبانة التقويم الذاتي	3
108-109	بطاقة الملاحظة الصفية	4
110	أسماء الأساتذة المحكمين لقائمة كفايات معلمي اللغة العربية وبطاقة التقويم الذاتي	5
111	خطاب الأساتذة المحكمين للبرنامج التدريبي	6
227-112	البرنامج التدريبي	7
228	أسماء الأساتذة المحكمين للبرنامج التدريبي	8
229	خطاب جامعة عمان العربية إلى وزارة التربية والتعليم لتسهيل مهمة الباحث	9
230	خطاب وزارة التربية والتعليم إلى مديريات التربية في عمان لتسهيل مهمة الباحث	10

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
23	أدوار المعلم ، وسماته المتصلة بالاقتصاد المعرفي	1

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن

إعداد

جهاد عبد الحميد القديمات

إشراف

الأستاذ الدكتور سمير شريف استيتية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن. وحاولت الإجابة عن الأسئلة التالية :

1- ما الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد المعرفي ؟

2- ما درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية للكفايات اللازمة في ضوء الاقتصاد المعرفي ؟

3- ما مكونات البرنامج التدريبي القائم على الاقتصاد المعرفي لتنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية ؟

4- ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الاقتصاد المعرفي في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية ؟

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي ؛ لتحديد درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية للكفايات اللازمة في ضوء التوجه نحو الاقتصاد المعرفي . واعتمدت المنهج ما قبل التجريبي لاختبار الفرضية المتعلقة بفاعلية البرنامج التدريبي ، باستخدام الاختبار التائي للمقارنة بين القياسين القبلي والبعدي .

تكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية ومعلماتها ، في مدارس وزارة التربية والتعليم في مديريات عمان، البالغ عددهم (553) معلما ومعلمة.

واختيرت عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة لأغراض مسح توافر الكفايات ، بلغ عددها (146) معلماً ومعلمة. وكانت العينة لأغراض اختبار فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية كفايات المعلمين عشوائية طبقية، وبلغ عددها (اثنين وثلاثين) معلماً ومعلمة .

وأعدّ الباحث الأدوات التالية لأغراض الدراسة، وهي : قائمة كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد المعرفي، وبطاقة التقويم الذاتي لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية ، وبطاقة الملاحظة ، والبرنامج التدريبي .

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- تحديد (68) كفاية فرعية لمعلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية ،موزعة في ثمانية مجالات رئيسة ، وهي : الكفايات الشخصية، والكفايات التخصصية ، وكفايات تخطيط التدريس وتنفيذه ، وكفايات التقويم ، وكفايات المعلومات والاتصال ، و كفايات النمو المهني ، وكفايات التوجيه والإرشاد، وكفايات التفاعل مع المجتمع المحلي .

- تحديد الكفايات التي كان متوسط ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية لها دون المرتفع ، وبلغت خمساً وعشرين كفاية ، وبُني البرنامج التدريبي اعتماداً عليها بعدّها حاجات تدريبية .

- باستخدام الاختبار التائي للمقارنة بين القياسين القبلي والبعدي للكفايات، ظهر فرق دال إحصائياً لمصلحة القياس البعدي مما يعني أن البرنامج التدريبي القائم على الاقتصاد المعرفي ، لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية كان فعالاً .

وأوصى الباحث بالإفادة من قائمة الكفايات في إعداد البرامج التدريبية لمعلمي اللغة العربية ، والإفادة منها في تحديد معايير الأداء الفعال، والإفادة من البرنامج التدريبي تنظيمياً ومحتوى.

ABSTRACT

The Effectiveness of Training Program Based on Knowledge Economy in Developing Arabic Teachers Competencies in the Secondary Stage in Jordan.

Prepared By

Jihad Abed Alhameed Qdeimat

Supervised By

Professor Samir Sharif Steitiya

This study aimed at testing the effectiveness of training program based on knowledge economy in developing Arabic teachers competencies in secondary stage in Jordan . The study attempted to answer the following questions:

- 1- What are the teaching competencies of arabic language teachers of secondary schools in Jordan in light of knowledge economy?**
- 2- To what extent do Arabic language teachers in Jordan practice these knowledge economy-based teaching competencies?**
- 3- What are the components of the proposed knowledge economy-based training programme?**
- 4- How efficient is the proposed knowledge economy-based training programme in improving arabic language teachers' competencies?**

The study makes use of the descriptive approach to find out to what extent Arabic language teachers of the secondary schools practice knowledge economy-based teaching competencies.

The study also relied on the experimental method to test the hypothesis of the training programme effectiveness. The population of the study consisted of (553) Arabic language male and female teachers of the public secondary schools in Amman. The study sample was randomly selected to survey the teachers' teaching competencies. It consisted of (146) teachers. The study participants have been selected randomly to test the reliability of the training programme. This sample consisted of (32) Arabic language teachers.

For the purpose of this study, the researcher designed a checklist to evaluate teachers' teaching competencies based on knowledge economy and teacher Self - assessment record for teachers to evaluate their teaching practice, the observation Sheet and the proposed training programme.

In light of the results of the study, the researcher identified (68) subsidiary teaching strategies used by competent Arabic language teachers distributed among eight tracks described as follows: personal competencies, field of specialization competences, lesson planning, implementation competences, evaluation competences, teacher-student interpersonal relationships competences, professional development competences , guidance and counseling competences and communication skills with members of the local community.

The researcher also identified (25) teaching competences that were insufficiently used by Arabic language teachers of the secondary stage as the whole training programme was based on these competences and the trainees' needs. The study also confirmed the efficiency of the training programme in improving teachers' teaching competencies.

The researcher recommends that Arabic language teacher trainers make use of the training programme in form and content and use it to identify the criteria of teachers' effective performance .

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة :

إن إعادة تكوين البرامج التربوية التي تخدم حاجات الطلبة المؤهلين للعيش، والعمل في عصر – الاقتصاد المعرفي، يتطلب مراجعة للعديد من مظاهر النظام التربوي الحالي التي تعوق التطوير والصعوبات التي تواجه التغيير والتحول ، فقد أشار المنتدى الذي عقد في شهر أيلول تحت عنوان " نحو رؤية لمستقبل التعليم في الأردن " إلى عدم تناسق، جرى رصده وتوثيقه بين المهارات التي تُعَلَّم في المدارس، وتلك المهارات المطلوبة في المؤسسات التي تتعامل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك المتطلبات التي تفي بالاقتصاد المعرفي (وزارة التربية والتعليم، 2002) ، مما يعني أن إعداد المعلمين وتأهيلهم لا يفي بالحاجات المستقبلية. فقد ذكر بطاح (1، 2003) أن "من نقائص برامج إعداد المعلم عجزها عن تزويده بمهارات التعلم الذاتي والمستمر". فكيف سيتمنحها لطلبتها ؟ وأشار الهاشمي (2007) إلى وجود عجز كمي ونوعي في إعداد المعلمين ، بجانب قلة برامج التدريب المستمر للمعلمين ومواكبتهم للمستجدات .

وهناك قلق واسع يشير إلى أن أساليب التعليم لم تتغير إلى المدى المأمول الذي يحقق متطلبات التطوير الضرورية .ولهذا سعى المشروع الخاص بتطوير التعليم من أجل الاقتصاد المعرفي (ERfKE) Education Reform for Knowledge Economy إلى وضع خطة كلية تتشكل من أربعة مكونات رئيسة ، هي (وزارة التربية والتعليم، 2003) :

- 1- إعادة توجيه الأهداف التخطيطية التربوية والإستراتيجية ،مع تطوير برامج القيادة العليا والإدارة .
 - 2- تغيير البرامج والممارسات التربوية ،لتحقيق مخرجات تعليمية ترتبط بالاقتصاد المعرفي.
 - 3- تحسين نوعية التجهيزات والمباني والمرافق المدرسية ، وتوفيرها لتهيئة ظروف التعلم المناسبة.
 - 4- إيجاد الاستعداد للتعلم بإيجاد التعليم المبكر في مرحلة الطفولة المبكرة .
- ويشكل المكون الثاني القضية المركزية لعملية التطوير التربوي ، وتحدث عبره عمليات التحول في المنهاج، والتعلم، والتقويم، والتدريس . فقد جاءت خطة التطوير التربوي الجديدة لتركز على مفهومين ، هما : " المنهاج المحوري " والنتائج "

ويحدد المنهاج المحوري ما ينبغي على الطالب معرفته، وما ينبغي أن يكون قادراً على فعله ، إلا أنه يترك للمعلم مجالاً لاستخدام العديد من الطرائق الفاعلة ، وتقديم مواضيع إضافية ووسائل تتجاوز الكتاب المدرسي، وقادرة على تلبية اهتمامات الطلبة .أما النتائج فتركز على ما سيتعلمه الطلبة، فهي خصائص عامة لما سيستخدمه المتعلم من معرفة وقدرات واتجاهات. وتحقيق هذه النتائج سيؤدي إلى تمكين الطلبة من الاعتماد على أنفسهم في الحياة .

ويحتاج المعلمون في المناهج المحورية المبنية على النتائج إلى التفكير بنتائجهم التي يريدون تحقيقها في تعلم الطلبة وفهمهم، إذ لا تتحقق عملية التعلم بفاعلية إلا إذا تحققت جملة من المبادئ التي ترتقي بالطالب ، فتنقل به من كونه مستمعاً فقط ، إلى أن يكون مشاركاً في التخطيط، والتنفيذ لتلك المعلومات ، بحيث يكون الطلبة هم محور العملية برمتها . وهذه المبادئ هي: التعلم الفعال بأقصى— مشاركة للطلبة ، والتنوع في أساليب التعليم، لتوائم الحاجات المتنوعة للطلبة ، ولتراعي الفروق الفردية بينهم ، وإيراد نشاطات يكون الطلبة المحور فيها، فهم يملكون الخيارات ، ويتمكنون من تحديد مدى تحقق أهدافهم ، وإيراد تطبيقات من الحياة اليومية تربط ما يتعلمه الطلبة بحياتهم العملية ، وبما يمكن البناء عليه مستقبلاً . ويتطلب هذا التحول من المعلمين وضع عدد من الإستراتيجيات؛ ليختاروا منها ما يحقق التعلم المطلوب، فيكون التدريس ترجمة عملية للمبادئ التي تحقق تعلماً أفضل ،عند الطلبة في عصر- الاقتصاد المعرفي ، وعلى المعلم العناية والاهتمام بها في تدريسه ، ومنها : دعم بيئة الغرفة الصفية للتفكير الناقد البناء، وتوفير الجو الديموقراطي المفتوح ، والتركيز على الخبرات التعاونية بين الطلبة ، والتفاعل بينهم لمعالجة المعلومات ، وتطوير المفاهيم في أثناء التعليم باتباع الأسلوب الاستقرائي ، لبناء فهم شخصي للمفاهيم الجديدة ، ومتابعة نقاط القوة لدى الطلبة، وتطوير أنماط الذكاء المتعددة لديهم ، وتزويد الطلبة بأدوات حل المشكلات في المواقف المختلفة ، والتركيز على تعلم الطلبة مهارات التفكير بأنواعه ، وتطوير إستراتيجيات تعلم ما وراء المعرفة عند الطلبة (Quinn, 2003).

ومن عناصر المكون الثاني تدريب المعلمين حول طريقة التدريس التي تدعم استخدام (ICT) عبر المنهاج .فهي ليست مسألة تكنولوجية ، بل عملية تحسين للعمل . فدمج التكنولوجيا في التعليم يسهل التعاون والشراسة والاستقصاء والبحث والتجديد والابتكار، وتقود إلى تغيير ممارسات التعليم في المدارس . وعليه تتحول أدوار المعلمين من مزودين للمعرفة إلى داعمين للتعلم وميسرين له.

ويكونون ذوي مهارات عالية ومؤثرين، وقادرين على دعم تعلم الطلبة وتشجيعه وتسهيله في كل مجالات المناهج الجديدة للاقتصاد المعرفي، وقادرين على تهيئة بيئات تعلم جديدة تجعل الطالب محوره، وتقدم حفزاً متعدد الحواس والطرائق. ويكون العمل تشاركياً، فيه تبادل للمعلومات، واستكشافياً فعالاً يثير التفكير الناقد، ويشجع على صناعة القرار.

وليتمكن المعلمون من التكيف مع أدوارهم الجديدة يلزم توفير حزمة من فرص التدريب. فالمعلم لا يستطيع أن يمارس مهام عمله إلا إذا تمكن من مجموعة الكفايات الأساسية. وقد دعا المؤتمر الخامس لوزراء التربية المنعقد في القاهرة (1994)، والمسؤولون عن التخطيط الاقتصادي والتنموي، إلى ضرورة تحسين إعداد المعلمين وتدريبهم، وتقديم مزيد من الاهتمام والدعم المادي والمعنوي لهم، لأداء مهامهم بصورة تحافظ على الهوية العربية ولغتها، وتحصن المعلمين وطلبتهم من الانجراف في التيارات الفكرية والحضارية المتصارعة (الأدغم، 2003). ولذا فإن تنمية النوعيات الممتازة من المعلمين تحتل أولوية لها أهميتها وخطورتها؛ فنوعية حياة الأمة ومستقبل أجيالها يتحددان بدرجة كبيرة بكفاية المعلمين.

إن برامج تدريب المعلمين في أثناء الخدمة تساعدهم في ترسيخ معلوماتهم ومهارتهم، وفي توسيع معارفهم، وإطلاق طاقاتهم التعليمية في جميع ميادين عملهم. وتعمل هذه البرامج على رفع مستواهم الثقافي للوصول إلى المستوى الابتكاري، وإكسابهم مؤهلات إضافية لتنمية كفاياتهم، ومساعدتهم على مواجهة المواقف الجديدة.

وتبرز أهمية دور معلم اللغة العربية في هذا السياق، كونه معلماً للغة ليست علماً فقط يدرس كسائر العلوم، بل هي الأداة التي بها يتعلم، ويتواصل، ويُفكر، ويُخطط للمستقبل، ويُعبّر عن الأفكار والمشاعر والحاجات.

واللغة العربية أساس مكين في بناء شخصية الأمة، ووحدها ورفيقها، وربطها بقرآنها وثقافتها، وهي لغة العمل في مجتمعاتنا، واللغة الرسمية للدولة، والكفاية فيها لازمة في مواقع العمل كلها. وهي لغة عالمية حية، قادرة على التفاعل الحضاري، ونقل الأفكار العالمية، والعواطف الإنسانية، والتعبير عنها، وقادرة على استيعاب نتائج الحضارة الإنسانية ورفدها. وهي أداة تناول سائر العلوم، وهذا يستدعي العناية بمعلميها وإعدادهم وتنميتهم.

ولكون التغير المتسارع المتنوع يلزمه تدريب مكافئ، ليتمكن المعلمون من مواكبته، ولأن إعداد عمال المعرفة القادرين على انتهاج سلوك تجديدي يتطلب كفايات جديدة ، ويتطلب إعداد أفراد علميين مبتكرين ، وكوادر بشرية عالية التأهيل . ولما رآه الباحث من أهمية تحديد هذه الكفايات الجديدة لمعلمي اللغة العربية في ضوء الاقتصاد المعرفي ، وهي كفايات قابلة للتعلم والاكساب ، ولا يوجد أسلوب جديد يحقق تأثيره بمستوى مرض من دون تدريب ، فالتدريب يحسن طاقات المعلمين الفكرية ويطلق إبداعاتهم ، وانطلاقا مما لمسها الباحث في الميدان التربوي من عمومية التدريب ، وعدم ملامسته للحاجات التي يحس المعلمون بأهميتها لأداء أعمالهم . واتفقا مع الدعوة إلى التنمية المستدامة (بطاح ، 2003 ؛ الهاشمي ، 2007) ، ومراعاة لما أشارت إليه دراسة المنتدى (وزارة التربية والتعليم، 2002) من ضرورة الوفاء بالحاجات المستقبلية للمعلمين، ولما دعت إليه (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2000) من ضرورة أن يتضمن التدريب مجالات الثقافة العامة والتخصص العلمي الأكاديمي ، والتأهيل التربوي المسلكي ، واستجابة لما بينته دراسات عديدة تناولت واقع تدريب معلمي اللغة من ضرورة إيلاء التدريب الأهمية الكافية ، وأن يكون نابعا من الحاجات الحقيقية للمعلمين (الناقدة ، 1997؛ نصر- ، 2000؛ الهشامي ، 2003؛ الخطيب ، 2006؛ البكر ، 2006 ؛ Richards and Nunan، 1990، Martin ، 1992) ؛ سعى الباحث إلى تحديد الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء الاقتصاد المعرفي ، وبناء برنامج تدريبي لهم، يلامس حاجاتهم ، ويتلاءم وتخصصاتهم ، مقدما نماذج تطبيقية متصلة بالمنهاج الذي يدرسونه، ويفتح أمامهم آفاقا جديدة لاجتراح تطبيقاتهم الخاصة، التي تجعلهم يشعرون بمهنتهم وتدفعهم قدما إلى النمو المستمر.

مشكلة الدراسة :

الغرض من هذه الدراسة اختبار فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي في تنمية كفايات

معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن.

عناصر الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

1- ما الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد المعرفي ؟

2- ما درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية للكفايات اللازمة في ضوء الاقتصاد المعرفي ؟
3- ما مكونات البرنامج التدريبي القائم على الاقتصاد المعرفي لتنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية ؟

4- ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الاقتصاد المعرفي في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية ؟

فرضية الدراسة :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين متوسط ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في القياسين القبلي والبعدي يعزى إلى فاعلية البرنامج التدريبي .
أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة للأسباب التالية :

1- انسجامها مع السياسة التربوية العليا ، برفع كفاية المعلمين؛ لممارسة أدوارهم بما تقتضيه متطلبات التطوير التربوي المنشود .

2- تحديدها للكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية في ضوء الاقتصاد المعرفي ، وهي تشكل دليلاً ومعياراً للمعلم يسعى إلى الوصول إليه .

3- كشفها واقع ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات اللازمة في ضوء الاقتصاد المعرفي ، وتحديد مواطن القوة والضعف .

4- بناء برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي، يعنى بمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية، بعد تحديد حاجاتهم ، مما يعزز نوع التدريب ويكيفه ؛ ليتلاءم مع طبيعة التخصص والحاجات .
مصطلحات الدراسة :

1- الاقتصاد المعرفي : نظام يعتمد بناء معارف أكاديمية عميقة لدى المتعلم ، بوصفها أداة التمكين الوظيفي عبر اكتساب المعرفة وتوظيفها وإنتاجها ونشرها وتوظيفها، لترقية الحياة.

2- كفايات معلم اللغة العربية: سلوك معلم اللغة العربية الذي يتضمن المعرفة والممارسة والاتجاه ، ليقوم بدوره في عملية التعلم والتعليم ، وتتمثل فيما احتوته قائمة الكفايات التي أعدها الباحث لأغراض الدراسة.

3- برنامج تدريب المعلمين : مجموعة من الخبرات بناها الباحث على هيئة مجتمعات تدريبية، وفقاً لقائمة الكفايات التي ظهر أن مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية لها في ضوء الاقتصاد المعرفي غير مرتفعة. ويتضمن كل مجمع أهدافاً واختباراً قلياً ومحتوى ونشاطات ومراجع وقراءات واختباراً بعدياً، واختياراً لأساليب التدريب والوسائل اللازمة، وإرشادات لتنفيذ التدريب، وكيفية تقويمه ذاتياً.

4- مستوى الممارسة : متوسط الدرجات التي يقدرها الملاحظ لممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية للكفايات الواردة في بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض ، وصنفت في ثلاثة مستويات : مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة .

حدّ الدراسة ومحدّداتها :

يتجلى حدّ هذه الدراسة بالمدّة التي طُبّقت فيها الدراسة ، وهي الفصل الأول من العام الدراسي (2007 / 2008 م). واقتصرها على عينة من معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية، في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في مديريات تربية عمان العاصمة، وعددها خمس مديريات. وتتلخص محدّدات هذه الدراسة بأدوات الدراسة التي طورها الباحث، وترتبط نتائج الدراسة بمدى صدق أدوات الدراسة وثباتها.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

الإطار النظري :

إن زيادة تسارع التقدم العلمي والتقني في العصر— الحالي ، أدت إلى ظهور عوامل جديدة تؤثر في الاقتصاد العالمي . ففي حين كانت العمالة ورأس المال العاملين الأساسيين في الاقتصاد التقليدي، صارت المعرفة تشكل العامل الأهم في الاقتصاد المتقدم . وإن تغير أهمية العوامل الاقتصادية لمصلحة المعرفة ينبغي أن تقابله تربية من أجل التغيير ، تعمل على تشكيل إنسان قادر على التكيف مع التغير ، يملك أدوات المعرفة والمهارة والاتجاهات التي تجعله قادرا على التعايش مع التغيير وإبداعه .

وفي هذا الإطار تقدم الدراسة تعريفا للاقتصاد المعرفي، وإيرادا لمتطلباته ، وذكرها لمهارات المتعلم في ظله ، وبيانا لأدوار المعلم المواكبة له ، وتوضيحا للكفايات وخصائصها ومكوناتها ومصادر اشتقاقها وتخطيط برامجها وتصميمها . وبيانا لمفهوم التدريب وأساليبه ودواعيه لتحقيق النمو المهني المنشود .
الاقتصاد المعرفي :

الاقتصاد المعرفي اقتصاد يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها ، واستخدامها وتوظيفها وابتكارها ، بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة، بالإفادة من خدمة معلوماتية ثرية ، وتطبيقات تكنولوجية متطورة، واستخدام العقل البشري(رأس مال)، وتوظيف البحث العلمي؛ لإحداث مجموعة من التغييرات الإستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه، ليصبح أكثر استجابة وانسجاما مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعالمية المعرفة والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي (المؤتمن ، 2003) .

وعرفه تقرير التنمية الإنسانية العربية (2003) أنه "نشر— المعرفة وتوظيفها وإنتاجها بكفاية في جميع مجالات النشاط المجتمعي والاقتصادي والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة وصولا لترقية الحياة الإنسانية باطراد" (العمري ، 2004، 4) .

وعرفه نجم (2005) بأنه "الاقتصاد الذي ينشئ الثروة عن طريق عمليات المعرفة وخدماتها : (الإنشاء ، والتحسين ، والتقاسم ، والتعلم ، والتطبيق ، والاستخدام للمعرفة بأشكالها) في القطاعات المختلفة بالاعتماد على الأصول البشرية وغير الملموسة ، وعلى وفق خصائص وقواعد جديدة " .

أما التربويون فقد عرفوه بأنه الاقتصاد الذي يعتمد على بناء معارف أكاديمية عميقة لدى الفرد ، وقدر كبير من توجهه نحو مهنة بعينها في أثناء حصوله على المعرفة . وقد اشترك الهاشمي والعزاوي (2007 ، 27) تعريفا للاقتصاد المعرفي يتصل بالتعليم في كتابهما المنهج والاقتصاد المعرفي ، فعرفاه بأنه "نظام تعليمي قائم على الوسائل التقنية والبحث العلمي؛ للإفادة من قدرات الأفراد بأعمارهم المختلفة ، بوصفها الثروة الاقتصادية الفاعلة للتمكن المعرفي الوظيفي ، تطورا للحياة الوطنية والإنسانية باكتساب المعرفة واستخدامها وإنتاجها" .

ويظهر من التعريفات آنفة الذكر أن الإنسان محور الاقتصاد المعرفي . فوجود وسائل التقنية من حاسوب وهواتف نقالة وأقمار صناعية لا تكوّن عصر المعرفة، من دون وجود الإنسان المتمكن المبدع. فالاستثمار وفقا لذلك يكون في الموارد البشرية ، كونها رأس المال الفكري والمعرفي .

عناصر الاقتصاد المعرفي

إن الاقتصاد المعرفي ليس مبنيا على القاعدة المعرفية فقط ، بل إنه يتجاوب مع المتطلبات والمتغيرات في السوق العالمية ، لذا فهو يتكون من رزمة عناصر أساسية متكاملة مترابطة ، أبرزها :

1. وجود مجتمع تعلم .
2. توافر منظومة بحث وتطوير فاعلة .
3. تهيئة عمال معرفة وصناعها.
4. قوة بشرية مؤيدة .
5. إيجاد الربط الإلكتروني الواسع .
6. التواصل مع الآخرين في أنحاء العالم .

مجتمع المعرفة :

هو المجتمع الذي ينشغل معظم أفرادهِ بإنتاج المعلومات، أو جمعها، أو اختزانها، أو معالجتها ، أو توزيعها . أو هو المجتمع الذي تستخدم فيه المعلومات بكثافة توجه للحياة الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والسياسية (عبد الهادي ، 1999) . وقدم تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2003 رؤية إستراتيجية لإقامة مجتمع المعرفة ، بتحقيق خمسة أركان ، وهي :

1. إطلاق حريات الرأي والتعبير والتنظيم وضمانها .
 2. النشر_ الكامل للتعليم الراقى النوعية ، مع إيلاء عناية خاصة لطرفي الاتصال التعليمي ، وللتعليم المستمر مدى الحياة .
 3. توطين العلم ، وبناء القدرة الذاتية في البحث والتطوير التقني في جميع النشاطات المجتمعية .
 4. التحول الحثيث نحو نمط إنتاج المعرفة ، في البنية الاقتصادية والاجتماعية العربية .
 5. تأسيس نموذج معرفي عربي عام ، أصيل ومنفتح ، ومستنير .
- وللتحول إلى المجتمع المعرفي، لا بد من تحقيق المعايير التالية (الوردي ، 2002) :
- المعيار التكنولوجي : تقنيات المعلومات مصدر قوة أساسي .
 - المعيار الاجتماعي : دور المعلومات وسيلة للارتقاء بمستوى المعيشة .
 - المعيار الاقتصادي : تبرز المعلومات كعامل اقتصادي (مورد ، وخدمة، وسلعة، ومصدر للقيمة المضافة ، ومصدر لإيجاد فرص جديدة للعمالة) .
 - المعيار السياسي: حرية المعلومات تعمل على تطوير العملية السياسية وبلورتها ، بالمشاركة الجماهيرية بالرأي .
 - المعيار الثقافي : الاعتراف بالقيم الثقافية للمعلومات (الحرية الفكرية ، والملكية الفكرية).

متطلبات التحول إلى مجتمع الاقتصاد المعرفي

يقول مايور (Mayor,2002) إننا نشهد حاليا انتقالا تدريجيا من حضارة تقوم على التمويل المادي ، وعلى استهلاك الطاقة ، والمواد الخام ، إلى حضارة تقوم على الاتصالات والمعرفة ، وبصورة خاصة على الذكاء والحكمة . فهذا الاقتصاد يمكن أن يقلب أوضاع المجتمع العالمي ، ويغيره بمعدلات تختلف وفقا للمناطق الجغرافية ، والثقافية ، ودرجة التقدم الإنساني ، والتقني . فقد تحول الاقتصاد العالمي إلى نظام يعتمد أساسا على المعرفة البشرية ، نظام تزداد فيه قيمة الأشياء بالمعرفة ، وأصبح الاستثمار بالمعلومات أهم عوامل الإنتاج ، مما يقتضي التصدي لفجوات المعرفة ما بين البلدان. وقد أكد تقرير بنك النقد الدولي عن التنمية عام (1998) أن المعرفة يجب أن تتحقق على مستوى الشعب كله، وليس على نطاق الصفوة فقط. وأشار التقرير إلى المتطلبات الأساسية التالية للمجتمعات التي تريد التحول إلى الاقتصاد المعرفي، وهي :

1- تجهيز بنية تحتية .

2- تطوير القوانين والأنظمة .

3- تحديث البرامج التعليمية .

4- تفعيل المرافق والإدارات .

5- دعم الابتكار .

6- تنسيق الجهود .

7- اكتساب المعرفة العالمية وإيجاد المعرفة المحلية .

ويتطلب مجتمع الاقتصاد المعرفي مستويات عالية من المعرفة والمهارات والكفايات والإبداع والمغامرة ، ولا بدّ من إعداد الطلاب لامتلاك هذه المهارات بتغيير دور التعليم والتدريب . ويمكن ذكر القدرات التالية التي إن أمكن توظيفها يضمن استمرار النمو نحو الاقتصاد المعرفي (العمري ، 2004) .

1. القدرة على التعلم وتطبيق التعلم ومعرفة كيفية التعلم .

2. مهارات الاتصال والمهارات الشخصية والقدرة على العمل التعاوني .

3. القدرة على التكيف مع التقنية الجديدة .

4. المعرفة الذاتية .

مكونات الاقتصاد المعرفي

يرى الهاشمي (2007) أنّ الاقتصاد المعرفي له أربعة مكونات أساسية، هي :

1. عمليات المعرفة (الإنشاء ، والتقاسم ، والتعلم ، والتطبيق ، وإعادة الاستخدام ...) .
2. المعرفة بأنواعها : الصريحة ، وهي موضوع تكنولوجيا المعلومات والرقميات والإنترنت . والضمنية ، وهي التي تبقى في رؤوس الأفراد وتعمل في تفاعلاتهم السياقية .
3. الأصول البشرية وغير الملموسة: إن المعرفة والقوة الدماغية قاعدة الثروة في اقتصاد المعرفة، وإن الجانب الأساسي من الأصول البشرية المتعلق بالمعرفة تتسم بكونها أصولا غير ملموسة.
4. الخصائص والقواعد الجديدة :الأصول المادية أصول نهائية تستهلك بالاستخدام، وتخضع للمبادلة، في حين أن أصول المعرفة أصول لا نهائية ، يمكن أن تبقى طويلا ، ويمكن توليدها بلا حدود ما دامت التكلفة الحدية فيها أقرب إلى الصفر.

سمات الاقتصاد المعرفي

ترى مؤمن (2004) أن الاقتصاد المعرفي يتسم بالتالي :

- الجودة : فهو يستهدف التميز ، وهو كذلك كثيف المعرفة ، ويرتكز على الاستثمار في الموارد البشرية ، ويعتمد على القوى العاملة المؤهلة والمدربة والمتخصصة ، وينتهج التعلم والتدريب المستمر ، وإعادة التدريب .
- المرونة وسرعة التغير ، فهو يتطور لتلبية حاجات متغيرة .
- الانفتاح والمنافسة العالمية ، واعتماد نظام فاعل للتسوق ، لاستشعار حاجات الأسواق والمستهلكين باستمرار ، وانتقال النشاط الاقتصادي من إنتاج السلع وصناعتها، إلى إنتاج الخدمات المعرفية وصناعتها.
- استثمار الطاقات المتجددة ، وارتفاع الدخل لصناع المعرفة ، بارتفاع مؤهلاتهم وتنوع كفاياتهم وخبراتهم .

- توفير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفاعلية ، لبناء نظام معلوماتي واتصالي فائق السرعة ، والدقة ، والاستجابة ، وتفعيل عمليات البحث والتطوير محركا للتنمية .
- وأضاف الهاشمي (2007) سمات عديدة للاقتصاد المعرفي من أبرزها :
 - القدرة على الابتكار وإيجاد منتجات فكرية ومعرفية وغير معرفية جديدة تماما .
 - ارتباطه بالذكاء وبالقدرة الابتكارية ، وبالخيال الجامح ، وبالوعي الإدراكي بأهمية الاختراع ، والمبادرة والمبادأة الذاتية والجماعية لتحقيق ما هو أفضل وأحسن وأرقى .
 - لا يعرف العشوائية الارتجالية ، فكل شيء فيه مخطط ومنظم وموجه ومراقب ومتابع.

الغايات الأساسية للتربية

الغايات الأساسية للتربية في عصر المعلومات، أوردتها علي (2001) كما جاءت في تقرير اليونسكو بعنوان " التعليم ذلك الكنز المكنون " ، وهي :

- 1- تعلم لتعرف : المهم في هذا المجال هو تعلم كيف تعرف ؟ لا ماذا تعرف ؟ وتراكم المعلومات لا يعني زيادة المعرفة ، مع الاهتمام بتكامل المعرفة واتساع نطاقها، والاستمرار في اكتسابها وصمودها أمام التحديات، وتنمية المهارات العقلية العليا، والابتعاد عن حفظ المعرفة واسترجاعها .
- 2- تعلم لتعمل : ويقصد بذلك التعلم من أجل التعامل مع عالم الواقع، والفضاء المعلوماتي الواسع باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وتلبية مطالب الحياة، والتمكن من العمل عن بعد ، والعمل الجماعي ، والتعلم بالمشاركة وبالممارسة والفاعلية في التواصل مع الآخرين والتشارك معهم.
- 3- تعلم لتكون : ويقصد بذلك تنمية الفرد بديناً وذهنياً ووجدانياً، وإضفاء الطابع الشخصي- على عملية التعلم، وجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتنمية القدرات الشخصية والإبداع، وتحمل المسؤولية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .
- 4- تعلم لتشارك الآخرين : ويتطلب ذلك تعلم الفرد ثقافته وثقافة الآخرين، وأن يدرك بأنه مرتبط مع الآخرين بعلاقات متبادلة ، خالية من التعصب والعنف، وتعمل على تنمية مهارات الحوار والتواصل، والرغبة في مشاركة الآخرين خبراتهم ، والتعاون معهم .

إن الهدف المستقبلي للعملية التعليمية التعلمية في الفكر التربوي الحديث، هو تحقيق التعلم للإتقان ، والتفوق ، والتميز للجميع . وذلك بتبني ما يلي (شوق ومحمود ، 2001) :

- نقل التعليم من الاهتمام بالكم إلى الاهتمام بالكيف .
- توجيه التعليم نحو التعلم الذاتي ، والمستمر مع الطلبة مدى الحياة .
- تحويل الطالب من مستهلك للمعرفة إلى منتج لها .
- توجيه الطلبة إلى إيجابيات العولمة وسلبياتها ، والانفتاح على الثقافة العالمية بما يكفل عدم عزلتهم عن العالم من جهة ، والمحافظة على العادات والتقاليد ، والقيم من جهة أخرى .

مهارات المتعلم في ضوء التوجه نحو الاقتصاد المعرفي

أوردت اللجنة الوطنية لرسم إطار عام للمناهج في الأردن (2003) عددا من الكفايات التي يلزم أن يسعى الطلبة إلى تحقيقها ، وهي :

- 1- التمكن من المعرفة الأكاديمية بالموضوعات المختلفة .
- 2- القدرة على تطبيق المعرفة الأكاديمية ونقلها إلى مجالات الحياة .
- 3- القدرة على استخدام المهارات اللغوية في الاتصال مع الآخرين .
- 4- القدرة على إنتاج المعرفة وتبادلها مع الأفراد والجماعات .
- 5- القدرة على توظيف التقنية الحديثة في إدارة المعلومات وتبادلها واستثمارها .
- 6- التمكن من مهارات البحث العلمي .
- 7- القدرة على العمل التعاوني ، والعمل في الفريق .
- 8- التأمل ومراجعة النفس وتقويمها .

وجاء في وثيقة إعلان دمشق (2000) عن مدرسة المستقبل التي قدمها وزراء التربية و التعليم العرب ، أن خريج مدرسة المستقبل سيتمكن من التعامل مع متطلبات المستقبل والمهارات المطلوبة لذلك ، التي على المناهج المدرسية مراعاتها في صياغة الأهداف التربوية والمحتوى ومنها :

1- القدرة المتمثلة في المحافظة على الهوية الوطنية والقومية والدينية والثقافية، بأن يكون محصناً من العولمة والغزو الثقافي .

- 2- امتلاك مهارات التواصل الثقافي والحضاري في عالم متغير .
- 3- امتلاك مفاتيح المعرفة ليصبح قادراً على التعلم الذاتي ومتابعة التعلم .
- 4- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية والالتزام بالمبادئ الأخلاقية .
- 5- القدرة على العمل مع الفريق في إطار روح التعاون والمشاركة والمبادرة والإبداع ، وامتلاك أخلاقيات العمل
- 6- امتلاك مهارات التفكير الناقد ، والاستدلال ، والنقد البناء ، والحوار مع الآخرين .
- 7- القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات .
- 8- القدرة على التخطيط للمستقبل والنجاح فيه .
- 9- امتلاك مهارة التكيف والمرونة في العمل ومجالات الحياة المتعددة .
- 10- القدرة على إجراء البحث وتطبيق البيانات .
- 11- مهارة استخدام أجهزة الحاسب الآلي وأنواع التقنيات الحديثة الأخرى في مختلف جوانب الحياة.
- 12- التمكن من اللغة العربية وإتقان مهاراتها.
- 13- القدرة على استخدام أكثر من لغة حية .
- 14- القدرة على إدراك أهمية الزمن واستثماره بالشكل الأمثل .

وحول ما يتوقع من طالب المرحلة الثانوية تحقيقه من نتائج تتصل بتعلم اللغة العربية، فقد حدد الفريق الوطني لإعداد النتائج العامة والخاصة (2005) النتائج التعليمية المحورية عموماً، وهي :

- 1- توظيف اللغة العربية في التعبير عن مشاعر الإيمان بالله -تعالى- والارتباط بالقيم العربية والإسلامية .
- 2- استخدام مهارات الاتصال الأربع : الاستماع ، والمحادثة ، والقراءة ، والكتابة بكفاية ؛ لمواجهة مواقف الحياة المختلفة .
- 3- استخدام اللغة العربية بمكونات نظامها (أصواتاً ، و صرفاً ، ونحواً ، ودلالة ، وبيانياً) على وفق صورتها الفصيحة ، بما يتلاءم والحياة المعاصرة .
- 4- تذوق فنون الإبداع الأدبي في العربية، وضروب من الإبداع الأدبي في اللغات الإنسانية الأخرى، والنفاز إلى جوهرها الإنساني، الذي يفضي إلى التواصل الإيجابي، والفهم المشترك بين الشعوب .

وتأتي أهمية هذه النتاجات من كون اللغة العربية هي اللغة الرئيسة، في العملية التعلّمية التعليمية في مراحل التعليم كافة ، وبها يتلقى الطلبة سائر العلوم والمعارف، مما يؤكد أهميتها في التعلم مدى الحياة . وهي بذلك تساعد الطلبة على تطوير التفكير الناقد، والقدرة على إيجاد الحلول للعديد من المشكلات ، داخل الغرفة الصفية وخارجها.

واللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، التي يجب أن يتعلمها الطلبة ، ليتمكنوا من قراءته ، وفهم تعاليم الإسلام وأداء العبادات ، والاطلاع على الثقافة الإسلامية، والتراث العربي الإسلامي . وهي لغة الدولة الرسمية، التي يحتاج الطلبة إلى استخدامها ، في المؤسسات الحكومية والخاصة .

واللغة العربية هي اللغة الأم للطلبة الأردنيين ، يحتاجون إليها في المواقف المتنوعة ، وبها يعبرون عن مشاعرهم وآرائهم وأفكارهم ، ويستخدمونها في التعبير الوظيفي مثل :كتابة الرسائل، والتقارير ، والمحاضرات ، والاستدعاء ، الأمر الذي يبرز أهمية تطوير مهارات الاتصال الأربع الأساسية (الاستماع ، والتحدث ، والقراءة ، والكتابة) بتعليم النظام اللغوي للعربية في نظامها الصوتي، والصرفي، والمعجمي، والنحوي، والبياني، والكتابي ، اعتماداً على مستويات التعبير، وفنون القول .

والأدب العربي يعبر عن التجربة العربية الإسلامية ، ويستطيع الطلبة الاستفادة منه في معرفة ماضيهم، وفهم حاضرهم وتكوين رؤيتهم للمستقبل . فهو يعمق فهمهم لذواتهم والتواصل مع الآخرين حولهم ، وتساعد دراسة الأدب في فهم الثقافات الأخرى .

واللغة العربية قادرة على التكيف مع الانفجار المعرفي، والتعلم الإلكتروني في القرن الواحد والعشرين ، وذلك بتطوير طرائق تعليم اللغة العربية ، ودور كل من المعلم والطالب وفقاً لمتطلبات تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي .

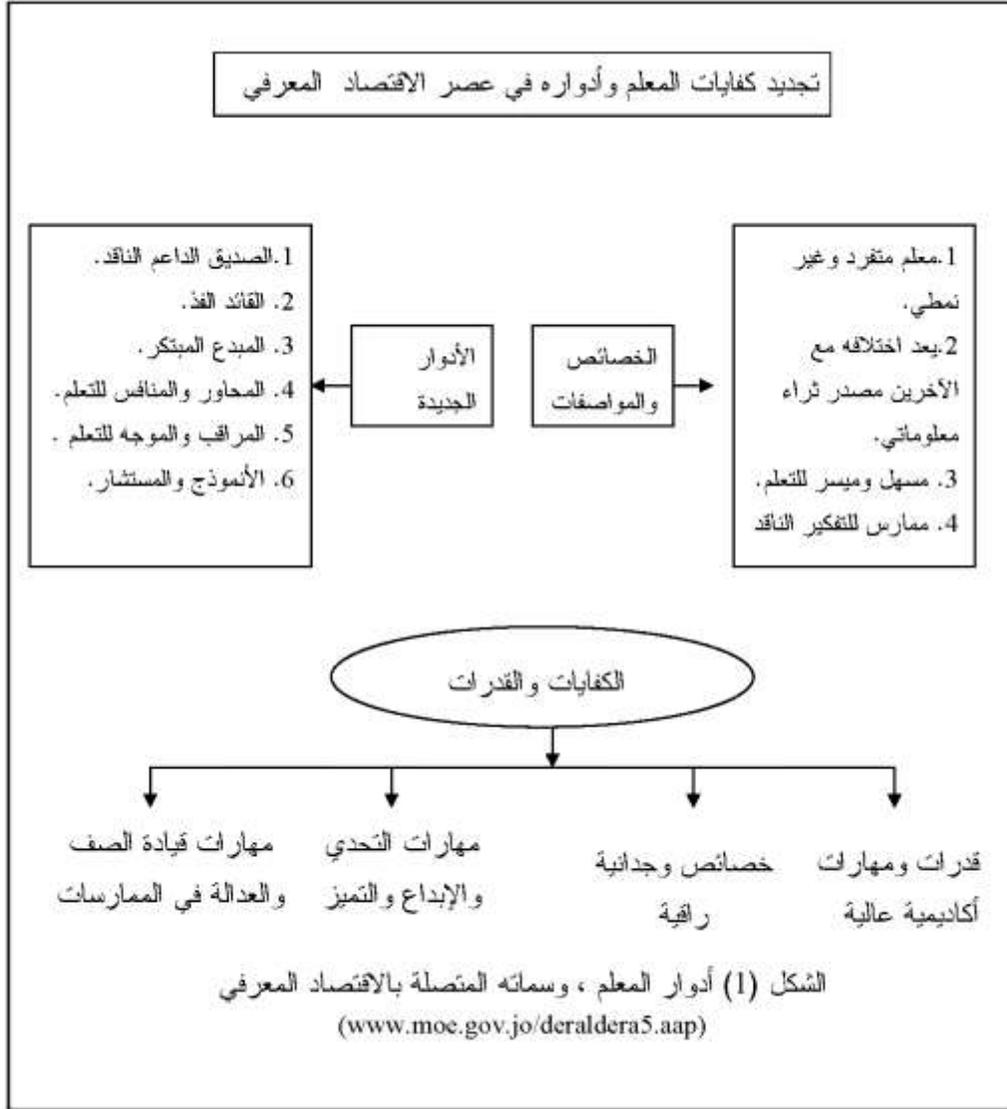
المعلم في ضوء التوجه نحو الاقتصاد المعرفي

تتطلب عملية التطوير في ظل الاقتصاد المعرفي من المعلمين القيام بمهام جديدة ، فكما أن المطلوب من الطلبة أن يكونوا أكثر ابتكاراً ولديهم استقلال في التفكير ، فإن على المعلمين أن يأخذوا دوراً أكثر فاعلية في الإعداد والتخطيط للتعلم ، وبما أن هذا النموذج مبني على النتائج ، فإن المعلمين سيبدؤون بالتفكير فيما ينبغي للطلبة أن يعرفوه ، وفيما يمكنهم فعله ،

أكثر من الاهتمام باستخدام أهداف وضعت من وجهة نظرهم . وبالإجمال يتحلى المعلم الذي يعمل في إطار الاقتصاد المعرفي بالخصائص التالية ، فهو:

- 1- مشارك في الرؤية المصاحبة للتطوير التربوي : تسعى الرؤية إلى تأسيس اقتصاد مبني على المعرفة يضم قوى عاملة من المبدعين القادرين على حل المشكلات ، وهذه الرؤية تتضمن تطوير المجتمع التربوي الذي يبذل قصارى جهده لتطوير مهاراته في صنع المعرفة ، والقدرة على تحليل البيانات واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات . وعلى المعلمين أن يعوا الرؤية ويعمقوا اتجاهات الانفتاح وحب الاستطلاع ، وأن ينموا اتجاهات التعلم مدى الحياة ، ويجعلوه مسيرا لهم ولطلبته .
- 2- ممارس متمعن : ويعني التفكير مليا بالعملية التعليمية ، والتخطيط لتحسينها . وهذا التفكير يتضمن ما هو فعال في مساعدة الطلبة لتحقيق نتائج التعليم، وتحديد ما هو غير فعال . واعتمادا على هذا التحليل يجري إعداد الخطط لنشاطات التعلم المستقبلي .
- 3- متعاون مع زملائه : إن المعلمين المتعاونين في هذا الإطار قادرون على إقامة علاقات مع زملائهم تهدف إلى تحسين تعلم الطلبة وإغناء معارفهم .
- 4- ساع إلى الإفادة من مصادر تعليمية متعددة : يبحث في مدى واسع من مصادر التعلم والتعليم، ويحدد مواقعها . وهذه المسؤولية تتضمن فهما للأهداف التربوية العامة ، وفهما لأهداف منهاج المبحث ذاته، وتتضمن كذلك التعرف إلى النمو المستمر والسريع الذي تتطور به هذه المصادر وتتغير .
- 5- مستخدم لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات .
- 6- حريص على النمو المعرفي والتطوير المهني : يتولى مسؤولية وضع الأهداف والتخطيط المستمر للنمو المهني . وتتضمن هذه العملية المغامرة والمبادرة في استطلاع أفكار جديدة واستكشافها.
- 7- معزز للعلاقة مع الآباء والمجتمع : يقيم علاقات مع الآباء وأعضاء المجتمع المدرسي، ويزود الآباء بمعلومات من وقت إلى آخر عن برامج التدريس التي التحق بها أبنائهم ، وعن تقدمهم في تحقيق نتائج التعلم . (وزارة التربية والتعليم ، 2003)

- وبين (إعلان دمشق، 2000) المواصفات التي ينبغي أن تتوفر في معلم المستقبل حتى يتمكن من أداء أدواره بالشكل المطلوب ، وهي على النحو الآتي :
- 1- فهم عميق للبنى المعرفية في الموضوع الذي يدرسه .
 - 2- فهم جيد لطبيعة التلاميذ .
 - 3- القدرة على استخدام التعليم الفعال والأساليب المناسبة لتحويل المحتوى الذي يراد تدريسه إلى صيغ وأشكال قابلة للتعلم .
 - 4- فهم أساليب التقويم .
 - 5- التفاعل مع الطلاب .
 - 6- الرغبة في التعليم والقدرة على التعلم الذاتي .
 - 7- القدرة على تحقيق التواصل الفعال بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي .
 - 8- امتلاك مهارات الحاسب في الحياة العملية .
- ويوضح الشكل (1) أدوار المعلم ، وسماته المتصلة بالاقتصاد المعرفي .



مما سبق يلاحظ أن المعلمين في ظل الاقتصاد المعرفي يؤدّون أدواراً مغايرة لما يؤدّيه المعلمون التقليديون، إذ يتوخى التربويون من معلم المستقبل أن يكون غير نمطي، وممارس للتفكير، مسهل وميسر، وقادر على التعلم الذاتي الشامل الدائم، ويكون قادراً على التطور من حين إلى آخر، ويمتلك صفة حب الحوار وسماع رأي الآخرين، وله قدرة على التعامل مع التكنولوجيا، ومن أدواره أن يكون صديقاً داعماً وناقداً ومبدعاً ومبتكراً ومحاوراً ومناقشاً ومراقباً وموجهاً . ومن كفاياته أن تكون لديه قدرات أكاديمية عالية، وخصائص وجدانية راقية، ولديه مهارات التحدي والإبداع، ومهارة قيادة الصف والعدالة في الممارسة .

ولديه القدرة على إحداث نقلة نوعية في الإستراتيجيات التعليمية التعلمية، ويحرص على توفير بيئات جديدة حافزة، وتطوير نماذج جديدة للتعلم، وإن تمكن المعلم من التحول، وأداء مهامه، يستلزم أن يُوفّر له المناخ التدريبي الملائم، المراعي للكفايات اللازمة ، وهذا يتفق مع المعايير، التي أسفر عنها مؤتمر المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيا، المنعقد في عمان (16-18 / أيار / 2006).

كفايات المعلمين

يمثل مدخل إعداد المعلم القائم على الكفايات أحد الاتجاهات في إعداد المعلم ، وقد انتشر— في الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ اتجهت كثير من المؤسسات التعليمية إلى التحول نحوه ردة فعل للاتجاهات التي تعتمد على اكتساب المعرفة. وقد اختار الباحث هذا المدخل ، لتناسبه وإجراءات الدراسة . وسبب هذا المحور مفهوم الكفايات ، وخصائصها ، ومكوناتها ، وأنواعها، وكفايات معلم اللغة العربية وأهميتها ، ومصادر اشتقاقها، وتخطيط برامج الكفايات وتصميمها .

مفهوم الكفايات التدريسية

الكفاية لغة : يقال يكفي كفاية فهو كافٍ إذا حصل الاستغناء به عن غيره. وكفى يكفي كفاية إذا أقم به الأمر ويقال كفاك هذا الأمر، أي حسبك، ويفرق المعجم الوسيط بين الكفاية، والكفاءة فيعرف الكفاءة على أنها: المماثلة في القوة والشرف ومنه الكفاءة في الزواج، أما الكفاية فيعرفها على أنها: كفاية الشيء إذا استغنى به عن غيره فهو كافٍ . والكفاء القوي القادر على تصريف الأعمال (أنيس وآخرون، 1996).

وجاء في لسان العرب أن الكفاية: تعني كفى، يكفي، كفاية: إذا قام بالأمر، ويقال استكفيته أمرا

فكفانيه، ويقال كفاك هذا الأمر أي حسبك (ابن منظور، 1997).

الكفاية اصطلاحاً:

عرفها وبستر (Websters, 1972, 34) بأنها" حالة امتلاك المعلومات والاتجاهات والمهارات أو

القدرة على أداء معين".

وعرفها هوستن (Houston, 1974, 65) بأنها "مجموعة من المعارف والمهارات التي يمكن

اشتقاقها من أدوار المعلم المتعددة".

وعرفها الفراء (1982، 27) بأنها "مجمّل سلوك المعلم الذي يتضمّن المعارف والمهارات والاتجاهات بعد المرور في برنامج محدد ينتقل أثره على أدائه".

وعرفها مرعي (1983، 144) بأنها "القدرة على عمل شيء أو إحداث نتاج متوقع، وهي أهداف سلوكية محددة تحديداً دقيقاً تصف كل المعارف والمهارات والاتجاهات التي يعتقد بأنها ضرورية".

وعرفها صلاح (1997، 35) بأنها "مستوى معين من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات يلزم أن يمتلكها المعلم ليحقق بها مستوى معيناً من الأداء التدريسي وينعكس أثره في سلوك المتعلمين".

وبالنظر في هذه التعريفات يتبين ما يلي :

- تشمل كفايات المعلم قدراته المرتبطة بأداء مهنة التعليم ، بمستوى مناسب من الإتقان.
- تشمل كفايات التعليم المعارف والمهارات والاتجاهات ، وجميعها قابلة للاكتساب .
- ترتبط الكفايات التعليمية بكل المهمات المتصلة بمهنة التعليم ، فهي لا ترتبط بالعمل داخل الصف فقط ، بل لها علاقة بخارج الصف أيضا .
- تؤثر الكفايات التعليمية تأثيراً مباشراً في نواتج التعلم لدى الطلبة .

خصائص الكفايات

تتسم الكفايات بعدد من الخصائص أورد فخرو (1992) منها:

1- التغير والثبات: ترتبط الكفاية بالعديد من العوامل التي تعد مصادر رئيسة لاشتقاقها مثل، أهداف التعليم، وخصائص المجتمع وحاجاته، وخصائص المتعلمين وحاجاتهم. وهذه العوامل تتغير من مجتمع إلى آخر، بل من وقت إلى آخر في المجتمع الواحد. ولذلك فإن الكفايات تتغير بتغير تلك العوامل.

2- التعقيد: السلوك التدريسي- غاية في التعقيد، فهو يتضمن مجموعة من أمهات السلوك المتداخلة التي يصعب فصل بعضها عن بعضها الآخر. وهذه الأمهات هي ما يعبر عنها بالكفايات. لذلك فإن الفصل الحقيقي بين هذه الكفايات غير منطقي، ولكن يتم الفصل بينها في الظاهر لتيسير دراستها.

3- العمومية والخصوصية: ويعني ذلك أن لكل معلم تخصصاً مستقلاً ومادة علمية يدرسها تختلف عن تلك التي يدرسها الآخر في تخصص مختلف. وهذا يقتضي- وجود كفايات خاصة أو نوعية تختلف من معلم إلى آخر. فضلا عن وجود كفايات عامة ينبغي توافرها في المعلمين جميعا على اختلاف تخصصاتهم، كالتهيئة للتدريس، وإدارة الصف، واستخدام الوسائل التعليمية، وغيرها.

4- الاكتساب أو التعلم: فالكفاية تقوم على جانبيين: معرفي وعملي، وكلا الجانبين قابل للتعلم والاكتساب. ويمكن أن يجري ذلك عن طريق إعداد المعلم بتقديم مواد تربوية وتخصصية، ثم ممارسة مهارات التدريس . فالكفايات التدريسية لها مكون نظري، وهذا المكون لا يتبلور بصورة واضحة إلا إذا أتيح للمعلم التطبيق العملي .

مكونات الكفايات

تؤكد معظم الدراسات التي تناولت الكفايات أن الكفاية تتكون من:

أ- معلومات وحقائق ومفاهيم وقوانين ونظريات يستند إليها الأداء الفعلي.

ب- سلوك تعبر عنه مجموعة من الأفعال.

ج- إطار من الاتجاهات والقيم والمعتقدات والسلوك الوجداني.

د- مستوى معين لنواتج الأداء (صلاح، 1997).

وهذه المكونات تشير إلى أربعة أنواع من الكفايات هي:

أ- الكفايات المعرفية:

تشير إلى مجموعة من المعلومات والحقائق النظرية والعمليات المعرفية والقدرات العقلية الضرورية

لأداء الفرد مهامه في شتى المجالات والأنشطة المتصلة بهذه المهام. وهذا الجانب يتعلق بالحقائق

والعمليات والنظريات (صلاح، 1997).

ب- الكفايات الأدائية:

تتعلق هذه الكفايات بأداء المعلم لا بمعرفته. ومعيار تحقق الكفاية هنا هو في قدرة المعلم على القيام بالسلوك المطلوب، والمعلم مطالب بإبداء القدرة على القيام بأداءات سلوكية متعددة تشمل أبعاد الموقف التعليمي كله (حمادنة ، 2001).

ج-الكفايات الوجدانية:

تشير هذه الكفايات إلى أداء الفرد واستعداداته وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته وسلوكه الوجداني، وهذه تغطي جوانب كثيرة وعوامل متعددة، مثل حساسية الفرد وتقلباته النفسية، واتجاهاته نحو المهنة. وتجمع البحوث على صعوبة تحديد هذه الكفايات، وصعوبة تقويمها (صلاح، 1997).

أهمية الكفايات لمعلم اللغة العربية

تأتي أهمية الكفايات للمعلم بصفة عامة من أن عمله التربوي يقوم عليها، فمهنة التعليم تستلزم نشاطات تتصل بالتخطيط ، والتنفيذ ، وأخرى تتعلق بتوفير بيئة صافية آمنة وداعمة ، ونشاطات تقويمية متنوعة ، إلى غير ذلك من نشاطات متعددة، جميعها في نهاية الأمر مهارات تدريسية لا يمكن للمعلم الاستغناء عنها في أداء عمله التربوي (الدريج ، 1994) . ويشار هنا إلى عدة عوامل ومتغيرات، زادت من أهمية الكفايات التعليمية لمعلم اللغة العربية، هي :

1- تعدد الأدوار التي يقوم بها ، فاللغة وعاء التراث ، وهو مطالب بأن يمد طلابه بما يقيم ألسنتهم وأقلامهم ، ويعينهم على الاتصال بمصادر الثقافة والمعرفة ، ومطالب بأن يكون ناقدًا بصيرًا يبصر- طلبته بأدب أمتهم ، وينمي لديهم القيم الإنسانية والجمالية الرفيعة (الخليفة، 2004) .

2- تطور مفهوم مهنة التعليم ذاتها، فقد تفرعت العلوم التربوية والنفسية تفرعاً كبيراً، واتسعت مجالاتها، وانتهت إلى رصيدٍ هائل من المعلومات والحقائق والإبداعات، وترتب على ذلك أن أصبح التعليم مهنة معقدة، تضم من العناصر المتشابكة التي تحتاج إلى مهارات عديدة.

3- اختراع تقنيات جديدة تساعده على تحقيق تعلم أفضل ، في وقت أقصر- وكلفة أقل ،مثل: أساليب التعلم الذاتي ، والتعلم بالمراسلة ، وتفريد التعليم ، الأمر الذي جعل تكييف الفرد مع المعرفة المتفجرة لا يتأتى بحفظ المعلومات واستظهارها، وإنما بإتقان أساليب الوصول إليها واستدائها عند الضرورة (النعمي ، 1993) .

كل هذا فرض على معلم اللغة العربية مهمات جديدة ، تتطلب توافر كفايات تعليمية معينة، تعتمد على مفهوم مؤداه أن عملية التدريس الفعّال يمكن تحليلها إلى مجموعة من الكفايات، التي إذا أتقنها المعلم زاد احتمال أن يصبح معلماً ناجحاً . وهذا يعني أن المعلم المؤهل هو الذي يمتلك المهارة اللازمة لأداء المهنة، و بموجب هذا انتقلت النظرة إلى المعلم المؤهل، من معلم يمتلك المعلومات والمعرفة النظرية إلى معلم يمتلك القدرة على أداء مهارات التدريس المختلفة.ومن هنا ازداد احتفاء التربويين بالمهارات التدريسية ، لا سيما في مجال تدريس اللغة العربية ، لما تشتمل عليه من فروع لغوية كثيرة، تتطلب امتلاك مهارات متعددة .

كفايات معلم اللغة العربية

تنوعت نظرة الباحثين المهتمين بهذا المجال، فقد تناولها البكر (2006) من جانب فروع اللغة، وأورد عشرين كفاية لمعلم اللغة العربية لتدريس النحو العربي ، وتناول الخليفة (1992) الكفايات التدريسية الخاصة، وأورد (84) كفاية موزعة على المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والتحدث ، والقراءة ، والكتابة) وأضاف إليها كفايات خاصة بتدريس القواعد، وأخرى بتدريس الأدب، والتفت إلى الكفايات التدريسية العامة ، وأورد (82) كفاية في أربعة محاور: (التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس ، والتفاعل وإدارة الفصل ، والتقييم) . وقد أعدّ نصر (2000) قائمة تتضمن (87) كفاية موزعة في مجالات : (التخطيط ، والتعليم ، والتقييم اللغوي ، والمعرفة اللغوية ، والمعرفة التربوية ، والصحة اللغوية ومعايير الأداء اللغوي ، وتقنيات تعليم اللغة) . وقاربه في التقسيم الخطيب (2006) فقسم الكفايات إلى محاور ستة: (تحليل المحتوى الدراسي في اللغة العربية، وتخطيط الدروس ، وتنفيذ الدروس ، وتقييم تعلم الطلبة ، وبنية المادة الدراسية، وتنمية معارف المعلم ومهاراته) . اشتملت هذه المحاور على (59) كفاية .

أما الكتب التي تُعنى بتدريس اللغة العربية، فقد اتجهت بمجملها اتجاهاً يماثل ما ذهب إليه الخليفة، بتقسيم الكفايات إلى قسمين رئيسيين (خاصة ، وعامة) في كل واحد منهما عدّة محاور. يلاحظ أن تنوع تصنيفات الباحثين سببه مجال الاهتمام ، فإن كان في فرع محدّد تناول ما يتصل به من كفايات، وإن تناول التدريس الصفي اعتنى بمحاور التخطيط والتنفيذ والتقييم . والباحثون بمجملهم يلتقون في الرأي وإن اختلفت التعبيرات ، ويستطيع المتأمل لما أوردوه أن يلحظ الترابط المنطقي للكفايات التي أوردوها ، فهي تشكل مهارات لازمة ومتسلسلة لمعلم اللغة العربية .

مصادر اشتقاق كفايات معلمي اللغة العربية

تتنوع مصادر اشتقاق الكفايات التعليمية، وتختلف أهمية هذه المصادر تبعاً لطبيعة كل برنامج وأهدافه ، وذكرت الدراسات عدة مصادر على النحو الآتي:

1- استطلاع آراء القائمين على عملية التدريس:

يلجأ بعض الباحثين إلى إجراء دراسة استطلاعية لعينة تتكون من معلمين ومديري مدارس ومشرفين تربويين وخبراء في المناهج وأساتذة جامعيين، وذلك بعرض مجموعة من الأسئلة ، بيدون آراءهم عن المعارف والمهارات التي يعتقدون أنها لازمة لمعلم اللغة العربية، ثم يعمل الباحث على تفرغ الاستجابات وصياغتها على شكل عبارات سلوكية محددة وواضحة، تظهر ما على المعلم أن يمتلكه ويمارسه في المواقف التعليمية المختلفة.

2- تحليل محتوى مناهج اللغة العربية إلى كفايات تعليمية:

هنالك طريقتان لتحليل المحتوى تعدان الأكثر شيوعاً في الاستخدام، علماً بأن لكل موضوع دراسي طريقته الخاصة في تحليل محتواه ، تتناسب مع طبيعته، وهما (وزارة التربية والتعليم، 1995) :

أ. الطريقة التي تقوم على تجميع العناصر المتماثلة في المقرر الدراسي في مجموعة واحدة، مثل مجموعة المفاهيم، ومجموعة الرموز، ومجموعة التعميمات، ومجموعة الحقائق والأفكار....إلخ.

ب. الطريقة التي تقوم على تقسيم المقرر الدراسي إلى موضوعات رئيسة، ثم تجزئة هذه الموضوعات إلى موضوعات فرعية. ثم يقوم الباحث بتحديد ما يلزم المعلم أن يمتلكه ويمارسه في المواقف التعليمية المختلفة بناءً على الطريقة التي يستخدمها في اشتقاق الكفايات اللازمة للمعلم .

3- الاقتباس من الأدب النظري والدراسات السابقة:

نظراً لما للأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوعات الكفايات التعليمية من أهمية في تحديد الكفايات اللازمة للمعلم، وتنوع المجالات التي أجريت فيها، فإن معظم الباحثين يلجؤون إلى ذلك؛ لأنهم يجدونها أسهل الطرائق فيقتبسون منها الكفايات التي يرون أنها تناسبهم وفقاً لمنهجية دراستهم.

4- وصف أدوار المعلم أو ما يسمى بتحليل المهام:

يعتمد هذا النمط على مراقبة عمل بعض معلمي اللغة العربية في المواقف التعليمية واشتقاق الكفايات التي يظهرها المعلم في تلك المواقف، واعتماد تلك الكفايات أساساً يُضمَّن في البرنامج التدريبي، وحتى يتم ذلك لا بد من تحليل المهام التعليمية للمعلم، ووضع معايير مرغوبة للأداء في كل مهمة، ثم ترجمة هذه المعايير إلى أهداف تفصيلية يهتدى بها في تقدير المحتويات، والخبرات التعليمية، والأساليب التقييمية الملائمة لكل هدف. (مرعي، 1983).

4- اعتماد نظرية تربوية محددة:

وتركز هذه الطريقة على نظرية تربوية تعتمد أساساً لتحديد الكفايات التي يؤمل أن يكتسبها المتدرب، بحيث تكون الكفايات التعليمية التي تعتمد متفقة مع مرتكزات تلك النظرية التربوية ومع الإطار، الذي تعتمد تلك النظرية للعملية التعليمية (الخطيب، 1986).

برامج إعداد المعلمين المبنية على أساس الكفايات

تعد حركة إعداد المعلمين المبنية على أساس الكفايات من أكثر الاتجاهات التربوية اعتماداً في المؤسسات التربوية التي تعمل على إعداد المعلمين وتدريبهم، وهدفها إعداد معلمين أكفاء، وتدريبهم وفقاً لأحدث نظريات التعلم والتعليم وقد عرف ودلنز (Richard Wodlins) التربية القائمة على الكفايات بأنها "البرنامج الذي يمد المعلمين المنتظرين بالخبرات التعليمية التي تساعدهم أن يأخذوا على عاتقهم أداء أدوار المعلمين". ويعتقد ودلنز أن التربية القائمة على الكفايات تنجح عندما يظهر المعلم المنتظر معرفة محددة، ويحقق أداء تعلم لتلاميذه (مرعي، 1983).

ويعرف هوستن (Houston, 1972, 35) حركة الكفايات التعليمية بأنها "البرنامج الذي يحدد الأهداف بذكر الكفايات التعليمية التي على المتعلم أن يؤديها، ويحدد كذلك المعايير التي يكون التقييم على أساسها، ويضع مسؤولية اكتساب الكفاية وتحقيق الأهداف على المتعلم نفسه. ومن أهم المضامين التي اشتملت عليها هذه التعريفات ما يلي :

1- أنها برنامج يحدد بوضوح الخبرات التعليمية، أو الكفايات التي تساعد المعلمين الطلاب على أداء أدوار المعلمين في المستقبل.

2- أنها تؤكد أن التدريب يجب أن يبنى على أساس الكفاية، التي تشير إلى القدرة على الأداء أو الممارسة، على عكس ما هو معروف من تدريب يبنى على المعلومات والمعارف النظرية.

3- أنها أوسع من تربية المعلمين القائمة على الأداء، إذ ترتبط الأخيرة بالأداء فقط أو السلوك التعليمي، في حين تشمل الأولى معرفة المعلم الطالب، وتقويم النتائج التعليمي لدى التلاميذ، فضلا عن الأداء أو السلوك التعليمي، ونوعية هذا الأداء .

ويشير جرادات وزملاؤه (1986) إلى مجموعة سمات تميز هذه البرامج، ويوجزونها في الآتي:

- تحديد الأهداف بدقة، وصياغتها صياغة سلوكية قابلة للقياس.
 - تميز أساليب التدريب بتفريد التعليم، إذ يبدأ المتدرب من حيث يقف.
 - سيادة الأسلوب الديمقراطي، ابتداء من عملية الالتحاق بالبرنامج، وانتهاء بمراحل تنفيذه وتقويمه.
 - تركيز البرنامج على دور المتعلم في عملية التعلم؛ لإحداث التغيير المرغوب في السلوك نتيجة لما يقوم به من نشاط.
 - اعتماد التقويم على قدرة المتعلم على ممارسة العمل معيارا، واستخدام التقويم التكويني والتجميعي في ضوء المحكات المحددة للأداء؛ للوصول إلى مستوى الإتقان.
- تخطيط برامج الكفايات وتصميمها

يشير جيرولد كمب (1987) إلى أن هناك ثلاثة أسئلة تشكل الإجابة عنها الإطار الأساسي لتخطيط

البرنامج، وهذه الأسئلة هي:

1- ما الذي ينبغي أن يتعلمه الفرد؟

2- ما المصادر والأساليب والوسائل الأكثر ملاءمة لتحقيق مستويات التعلم المرغوبة؟ أو كيف يصل المتعلمون إلى غاياتهم المرغوبة؟

3- كيف يدرك المتعلم أنه قد حقق التعلم المرغوب؟

وبالنظر إلى هذه الأسئلة يتضح أن الإجابة عن السؤال الأول يؤدي إلى عملية تحديد أهداف البرنامج، والإجابة عن السؤال الثاني تمثل عملية اختيار مصادر التعلم، والأنشطة التعليمية التي تتناسب مع المتعلمين، وتعمل على مساعدتهم في بلوغ الأهداف الموضوعية، أما الإجابة عن السؤال الثالث فتختص بعملية تقويم البرنامج . وهذا يدعو إلى الحديث عن التدريب، الذي يمثل الأداة التنفيذية لبرامج الكفايات

التدريب

للتدريب في عصر- العولمة والتغيرات العالمية المتسارعة الأهمية القصوى؛ لذلك يلاحظ أن الدول جميعها، تسعى إلى إيجاد مراكز مختصة للتدريب ، تحتوي على وسائل خاصة للتدريب ، وتضم مدربين مؤهلين علمياً ، وتقوم هذه المراكز بعمل دراسات لتقويم الحاجات وبناء برامج تدريبية مناسبة . وإذا كان التدريب مهماً للمنظمات عامة فإن أهميته تتضاعف في المنظمات التربوية ، لأنها تتعامل مع الإنسان ، ونتيجة لهذا كان لا بد من أن تتميز بالدينامية والاستجابة ، ووضع البرامج التدريبية لها في ضوء المستجدات العالمية .

ويسعى البحث إلى توضيح مفهوم التدريب ، وبيان أهميته في أثناء الخدمة، والمبادئ الأساسية في تدريب المعلمين، وبيان خطوات إعداد برنامج تدريبي، ويذكر أساليب التدريب ومعايير اختيارها

مفهوم التدريب

أورد الباحثون تعريفات عديدة للتدريب ، منها :

- الجهود المنظمة والمخطط لها لتزويد المتدربين بمهارات ومعارف وخبرات متجددة ، تستهدف إحداث تغييرات إيجابية مستمرة في خبراتهم واتجاهاتهم وسلوكهم ، من أجل تطوير كفاية أدائهم (الطعاني ، 2007) .

- توظيف المعلومات والمهارات والاتجاهات المتعلقة في بيئة العمل بعد المشاركة في التدريب (حسنين ، 2002) .
 - كل برنامج مخطط له يمكّن المتعلمين من النمو في المهنة التعليمية بالحصول على مزيد من الخبرات الثقافية ، وكل ما من شأنه أن يرفع مستوى عملية التعليم والتعلم و يزيد من طاقات المعلمين الإنتاجية (يوسف ، 1987) .
 - عملية ذات أهداف سلوكية ، يقصد بها تغير الفرد بهدف تنمية كفايته الإنتاجية ورفعها (الخطيب ، 1986) .
 - عملية منظمة مستمرة تهدف إلى إعداد الفرد للعمل المنتج والحفاظ على مستوى عال من أدائه من خلال إكسابه عادات ومهارات واتجاهات وأفكاراً مرتبطة بنوع العمل المسند إليه أو الهدف الذي يسعى إلى بلوغه (الدويك، 1985) .
- يُلاحظ من التعريفات أنّ التدريب عملية منظمة وهادفة ومرنة ومستمرة وشاملة ومنتجة، والتدريب ظاهرة إنسانية وضرورة أساسية لكل فرد، غايتها رفع كفاية المتدرب لتحسين الأداء في بيئة العمل ، فهي ليست عملية طارئة أو مؤقتة أو كمالية. وأورد كوستا (Costa ، 2004) في معرض بيانه (لماذا التدريب) عدة أسباب تقتضيه ، منها :
- 1- التدريب يحسن طاقات المعلمين الفكرية ، وهذا بدوره يحقق إنجازات فكرية أكبر لدى الطلبة.
 - 2- قلما نجد أسلوباً تعليمياً جديداً يحقق تأثيره بمستوى مرضٍ دون أن يشتمل على التدريب .
 - 3- ينمّي التدريب علاقات إيجابية بين الأفراد ، تعدّ أساسية لتحقيق التوائم بين ثقافات المجتمع المدرسي ، وأساسية لتكوين مؤسسات منتجة .
- ويرى الباحث أن هذه المسوغات قائمة وملحوظة ، وتوجب إيلاء التدريب الاهتمام والعناية الكافية . ففي البلاد المتنافسة في مجال الاقتصاد المعرفي ازداد الإنفاق على التدريب المستمر للعاملين في المؤسسات كافة ، والتعليمية خصوصاً كي يتوافق ذلك مع حاجات المتعلمين للتعلم مدى الحياة . فالعاملون في قطاع التعليم يحتاجون إلى إتقان منظومة جديدة من المعارف والكفايات الأكاديمية والعلمية الأساسية ، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، والعمل في مجموعات تعاونية .

مبادئ أساسية في تدريب المعلمين

يرى الخطيب (1986) أنّ تدريب المعلمين يتطلّب معايير عديدة ، عمد الباحث إلى مراعاتها، وهي :

- اعتماد إطار أو نموذج نظري للتدريب .
- تحديد أهداف برنامج التدريب .
- تلبية الحاجات المهنية للمتدربين .
- المرونة وتعدد الاختيارات في برنامج التدريب .
- التطابق والتوافق ما بين الأفكار النظرية والممارسات العملية .
- أن يساعد البرنامج المتدربين على تحقيق ذواتهم .
- استثمار برنامج تدريب المعلمين لنتائج البحوث والدراسات العلمية .
- تفريد التعليم ومراعاة الفروق الفردية .
- اعتماد منهج التدريب المتعدد الوسائط .
- متابعة المتدربين بعد التدريب .
- ارتباط التدريب بالسياسة العامة .

تدريب معلمي اللغة العربية

إن لتدريب معلمي اللغة العربية في أثناء الخدمة أهمية خاصة ، لا سيما في عصرنا هذا الذي أصبح كل شيء فيه قابلاً للتغير والتجديد ، فما أنتجه من تقنيات ومستحدثات ومعارف متفجرة عدلت من النظرة إلى الحياة وأساليب العيش فيها ، وكذلك في ميدان التربية فقد تغيرت النظرة إلى محتوى التعليم ووظيفته ، بل عدلت النظرة إلى الفرد وقدرته على التعلم ، وأضحى له دور المشارك في العملية التعليمية ، فالمدرسة بالنسبة له ليست مكان استقبال ولكنها مركز للاستكشاف . والحياة التعليمية اللغوية كلها في تغير ، فمجال التعليم اللغوي في تطور لا ينقطع ، ويغمر العالم العربي نشاط ملموس في مجال بحوثها ومنه ما يعمل على وصلها بالعصر ، وتطويعها لمطالبه ، وما يدور حول العلاقة بينها وبين العمومية ،

و يتناول قواعدها النحوية والإملائية والخطية بمحاولات تيسيرية، وما يتصل بأساليب تعلمها لأبنائها أو للناطقين بغيرها ، وكذلك مجال البحث في وسائلها التعليمية المختلفة في تقدم مستمر، وقد أصبحت معامل الأصوات ، ومعامل اللغات ومعينات البحث والتدريس كالحاسوب وشبكة المعلومات وغيرها ذات دور ملموس في الوقت الحالي، ولذا فإن معلم اللغة العربية في المدرسة العصرية (خاطر، 1985) في حاجة إلى النمو المهني المستمر، ليتكيف مع الحياة المتغيرة، وعليه أن يسعى بنفسه لزيادة فاعليته ورفع كفايته، وأن ينمي نفسه في جميع الاتجاهات ، لأن الحياة تنمو من حوله وتنمو به.

البرنامج التدريبي

تمثل عملية بناء البرامج التدريبية مرحلة أساسية في منهجية العملية التدريبية . فما مفهوم البرنامج التدريبي، وما خطوات إعداده ؟

يعرف البرنامج التدريبي بأنه : تنظيم منطقي لمجموعة من المعارف ، والمهارات التي تشكّل في مجموعها الكفايات التعليمية، وتنظم بصورة تسمح بتحقيق الأهداف (عبد السميع وحوالة، 2005) . ويعرف بأنه الأداة التي تربط الحاجات التدريبية والأهداف المطلوب تحقيقها من البرنامج ، والموارد والأساليب ، والموضوعات التدريبية معا بطريقة علائق منظمة بهدف تنمية القوى البشرية المطلوبة لتحقيق أهداف المنظمة (الطعاني ، 2007) .

خطوات إعداد برنامج تدريبي

عند إعداد أي برنامج تدريبي ، تتبع الخطوات التالية (الدويك ،1985):

- 1.التحليل ، ويشمل : تحديد الحاجات التدريبية ، والسلوك والأداء المستهدفين ، والأعمال التي صُمم التدريب من أجلها ، والمتدربين المستهدفين ، والتكاليف . ويشمل التحليل تحديد معايير التدريب، والجدوى الاقتصادية ، والجدول الزمني للخطة التدريبية.
- 2.البحث ، ويشمل : تحديد مصادر التدريب المتاحة ووسائله وأساليبه ، ومناهجه وأمطه . ويتضمن حصر- المواد المنشورة والمطبوعة واختيارها ، والاتصال بالمؤسسات التي تستخدم طرقاً فعالة للتدريب ، والمشاركة في المؤتمرات المتعلقة بالتدريب .

3. التصميم ، ويشمل: وضع خطة التدريب ، وإعداد مناهجه، واختيار أساليبه ، وبرامجه ، ويشمل اختيار الإستراتيجيات والوسائل التي يلزم استخدامها لتحقيق التغيير المستهدف في السلوك؛ ليلائم معايير خطة التدريب ، وتصميم مواد تدريبية ملائمة لمواصفات الخطة وإنتاجها.
4. التنفيذ ، ويشمل: إدارة الأنشطة والفعاليات التدريبية بكفاية ، والمحافظة على نظام التدريب ، ووضع الخطة موضع التنفيذ ، ويشمل أيضاً توفير المدربين ، وتنسيق سير التدريب ومراقبته ، وإعداد التقارير عن سير التدريب وعن المتدربين ومصممي البرامج والمدربين . ويشمل حفظ السجلات الضرورية والعناية بالمواد المرجعية والتوثيق ، وإجراء الاتصالات اللازمة مع الأطراف المعنية .
5. التقييم : ويشمل تقويم الأداء التدريبي ، وتقويم فاعلية البرامج والنظام ، وتقويم المدربين والمتدربين ، وتقويم أهداف التدريب وبرامجه وأساليبه .

مشكلات التدريب

تواجه التدريب تحديات ، يمكن أن تكون معوقات لنجاحه واستمراره، إن لم تتم مراعاتها ، نصر - الله (1994) وهي:

1. التدريب يتطلب وقتاً كافياً .
 2. التدريب يتطلب مخصصات مالية لا بأس بها .
 3. عدم ثبات القوى المدربة في موقع واحد .
 4. التدريب بحاجة إلى إدارات تدعمه، وتؤمن به، وتضعه في أولويات عملها .
 5. التدريب في حاجة إلى مدربين متخصصين، يملكون من المؤهلات العلمية والعملية
- ما يعزز تجربتهم في التدريب ، ونقل مهاراتهم إلى المتدربين .

أساليب التدريب

تتنوع أساليب التدريب وتتعدد، فمنها ما يتطلب أدنى توجيه من المدرب، ومنها ما يعتمد كلية على مهارات المتدرب، ومنها ما يحتاج إلى مهارات المدرب نفسه. ويحدد كل نوع منها عند تصميم البرنامج التدريبي .

وتعرف الياور (2005) أساليب التدريب بأنها: التفاعل بين موضوع التدريب والطريقة الملائمة لتحقيق الأهداف الموضوعية ، التي غالباً ما تتأثر بأسلوب تعلم المتدرب.

يشير التعريف بأنها الطريقة التي تساعد على إكساب المتدربين المعارف والمهارات والاتجاهات المرجوة من التدريب ،ولهذا يلزم أن تراعي نمط تعلم المشاركين. ومن الأساليب التدريبية : المحاضرة، والمناقشة والتعليم المبرمج، والمشغل التربوي، والبحث الإجرائي ، والحقائب التعليمية ، والتعلم عن بعد .
اختيار أسلوب التدريب المناسب

إنّ الأساليب التدريبية في متناول المدرب الماهر، وهو يأخذ منها ويدع وفقاً لظروفٍ وحاجات وأهداف. وبما أنّ لكل من هذه الأساليب مزاياه ، فلا بدّ أن يراعي المدرب اعتبارات معينة عند اختياره أسلوباً أو أكثر من هذه الأساليب . ومن هذه الاعتبارات والمعايير:

- نوع التدريب وأهدافه .
- عدد الأفراد المتدربين .
- محتوى التدريب ومستواه ومقداره .
- مستوى المتدربين وخبراتهم السابقة وخلفيتهم العلمية والعملية .
- المحاضرون والمدربون ومستوى خبراتهم ومهاراتهم .
- التسهيلات والوسائل المتاحة للتدريب .
- توقيت تنفيذ البرنامج التدريبي والزمن المقرر له .
- تكلفة الأسلوب التدريبي .
- قدرة المدّرب على استخدام الأسلوب بفعالية .

ويرى الطعاني(2007) أنه مهما تعددت المعايير وتنوعت، فهي تنصب في معيارين أساسيين، هما :

- الملاءمة، فيجب اختيار الإستراتيجية الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف التدريب، وطبيعة المؤسسة ، والإمكانات والتسهيلات المتاحة ، وخلفية المتدربين .
- التنوع في استخدام طرائق التدريب لإبعاد الملل والروتين عن البرنامج التدريبي.

ولعل ما يناسب أغراض هذه الدراسة أن يعتمد البرنامج التدريبي أساليب التدريب الفردية المتصلة بالتعليم المبرمج ، والحقائب التدريبية ، وذلك لتجاوز كثير من مشكلات التدريب خصوصا المالية ، ولتوافقها مع مبدأ تفريد التعليم ، ومراعاة الفروق الفردية ، وللمرونة في أوقات التدريب لتتفق مع ظروف المتدربين . فإذا كان المعلم يمثل الدعامة الأساسية التي يعتمد عليها نجاح العملية التربوية ، فإن الأمر يزداد جلاء عند معلم اللغة العربية، فهو يزود الطلاب بمهارات الاتصال، الذي هو أساس العلاقات الإنسانية، وأساس نقل المعرفة، واللغة أوسع أبواب الاتصال، واللغة تغني التفكير وتوسع التصورات فالإنسان لا يمكنه أن يفكر عميقا من دون مدد عظيم من القدرات والكفايات اللغوية . وإن المفكرين البارزين ، والعلماء النابغين ، والقادة الاجتماعيين ، والعظماء المؤثرين يمتلكون عادة قدرات فائقة على استخدام اللغة استخداما منظما سليما بليغا مؤثرا ، وحسبنا مثلا النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - فقد كان أفصح العرب ، حسن البيان بالغا في الحجة .

وتزداد حاجة الفرد والمجتمع إلى اللغة بازدهار الحضارة ، وتشعب أطرافها ، وتعدد مناحيها ، وكثرة وجوهها ، واختلاف ألوانها، وبحسب تعبير (السيد ، د.ت) نحن أحوج ما نكون إلى اللغة في هذا الزمن ، الذي تنمو فيه حضارة القرن الحادي والعشرين ، وتزداد تشابكا وتعقيدا يوما بعد يوم . فإذا كانت هذه الأهمية للغة فإنها تستدعي العناية بمعلمها وتدريبه ليتمكن من ممارسة أدواره المتعددة في ضوء الاقتصاد المعرفي.

الدراسات السابقة ذات الصلة

بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالاقتصاد المعرفي تبين للباحث ندرة ما يتصل منها بالتعليم مباشرة، فضلا عن اتصالها باللغة عامة ، واللغة العربية خاصة ، ولكنها جاءت في قضايا النمو المهني، والتقويم الذاتي، والعمل معاً، واستخدام تكنولوجيا المعلومات في الغرفة الصفية. ومن جانب آخر دراسات تتصل بكفايات معلم اللغة العربية وكيفية تطويرها ، ولذا قسم الباحث الدراسات التي تناولها في محورين :

الأول - الدراسات المتصلة بكفايات معلمي اللغة العربية

أجرى البكر (2006) دراسة هدفت إلى تحديد الكفايات اللغوية اللازمة لتدريس القواعد النحوية بالمرحلة الثانوية ، ومدى توافرها لدى المعلمين . تكونت عينة الدراسة من (76) معلماً،

و(29) مشرفاً يتبعون المراكز التعليمية لمنطقة الرياض التعليمية ، وقد اختيروا عشوائياً . وبنى الباحث قائمة بالكفايات اللغوية تتكون من (20) كفاية، وأعد استبانة وبطاقة ملاحظة مشتقتين من قائمة الكفايات اللغوية . كشفت الدراسة عن (20) كفاية لازمة لتدريس القواعد النحوية بالمرحلة الثانوية . وكشفت الدراسة عن تباين مستويات أداء المعلمين بين كفايات متحققة بدرجة كبيرة ، وكفايات متحققة بدرجة متوسطة ، وأخرى بدرجة ضعيفة وعددها (4) ، كفايات غير متحققة وعددها (8) . وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,01$) بين متوسط استجابات المعلمين ومتوسط استجابات المشرفين التربويين لمصلحة المعلمين .

وأجرى الخطيب (2006) دراسة هدفت إلى تعرف الحاجات التدريبية المهنية لمعلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الأردن، وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس، والخبرة. تكونت عينة الدراسة من (128) معلماً ومعلمة و(26) مشرفاً، تم اختيارهم عشوائياً ولتحقيق أهداف الدراسة استخدام الباحث استبانة تكونت من (59) مهارة مهنية موزعة على ستة محاور بعد التأكد من صدقها و ثباتها . وأكدت الدراسة الحاجة المتوسطة للتدريب، في نظر المعلمين والمعلمات ، إذ بلغ المتوسط العام على التوالي (16.1) و (18.1) وأكدت الحاجة الكبيرة إلى التدريب في نظر المشرفين ، فبلغ المتوسط العام (37.1) . وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس ، وعن وجود فروق دالة إحصائية لبعض المحاور تعزى إلى متغير الخبرة ، عند مستوى (0,05)، و خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها : إجراء دراسة حول العلاقة بين الحاجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في ضوء آرائهم وأدائهم الملاحظ في أثناء التدريس، وأنشطتهم المختلفة المتعلقة بعملية التدريس .

وأجرى نصر— (2000) دراسة هدفت إلى معرفة الحاجات التدريبية الملحة القائمة لدى معلمي اللغة العربية في الأردن الذين تعرضوا لبرامج التكوين المختلفة ، خلال العقد الأخير من القرن العشرين ، درجة شدتها ، وعلاقة ذلك بمتغيرات المؤهل العلمي ، والخبرة ، والمرحلة التعليمية ، والجنس . تكونت عينة الدراسة من (674) معلماً ومعلمة، يدرسون اللغة العربية في المدارس الأساسية والثانوية ، في محافظات شمال الأردن، اختيروا عشوائياً، واستخدمت استبانة تضم (78) كفاية مهنية ، تمثل الحاجات التدريبية للمعلمين ، موزعة على ثمانية مجالات . كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$)

في تقديرات المعلمين تعزى إلى متغير الجنس لمصلحة الذكور ، ولم توجد فروق دالة تعزى إلى المؤهل ، والخبرة، والمرحلة التعليمية. وظهرت فروق دالة عند مستوى ($\alpha = 0,01$) بين تقديرات المعلمين في مديريات المفرق الأولى ، وجرش، والرمثا، وبنى كنانة، وإربد الأولى، والثانية ، تعزى إلى المديرية لمصلحة مديرية المفرق الأولى. وأوصت الدراسة بإعادة النظر في الموضوعات المستخدمة في تنمية الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية .

وأجرى الخطيب(1990) دراسة هدفت إلى الوقوف على الكفايات التعليمية التي ينبغي على الطالب المعلم من تخصص اللغة العربية، في الأردن أن يتقنها في الموقف التعليمي الصفي ، وإلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية الكفايات التعليمية لدى الطلاب المعلمين عينة الدراسة . قام الباحث بإعداد استبانة للكشف عن مدى معرفة المعلمين بالكفايات اللازمة للمعلم في الموقف الصفي، وإعداد قائمة بالكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية ، ثم أعدّ الباحث بطاقة ملاحظة أداء المعلمين داخل الغرفة الصفية ، واختار الباحث عينته وقسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ، وأجري الاختبار القبلي للمجموعتين ، وطبق البرنامج على المجموعة التجريبية بأسلوبي (المجمع التعليمي والتعليم المصغر) . كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات المجموعتين لمصلحة المجموعة التجريبية ، وأوصت الدراسة بضرورة تشخيص كفايات معلمي اللغة العربية بمختلف المراحل ، وبناء البرامج التعليمية المناسبة لتنمية الكفايات من الناحيتين المعرفية والأدائية ، وعقد الورش التربوية والتدريبية الهادفة للمعلمين .

وأجرى الموسى (1987) دراسة في المملكة العربية السعودية هدفت للكشف عن مستويات أداء المعلمين وكفاياتهم وكيفية تطويرها. قام الباحث بتحديد الكفايات التدريسية لمعلمي اللغة العربية، وقد اشتملت القائمة على مجالين رئيسيين هما : المجال التخصصي ويتفرع إلى خمسة مجالات فرعية ، هي: (مجال القراءة ، والأدب والنصوص ، والتعبير ، والقواعد النحوية والصرفية ، ومجال الخط والإملاء) . والمجال المهني التربوي وشمل الأهداف التعليمية، ومحتوى المادة وتنظيمها والأنشطة التعليمية المصاحبة، وطرائق تدريس فروع اللغة العربية، والوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس اللغة العربية، وأساليب التقويم في مجال تدريس اللغة العربية . ثم صمم الباحث بطاقة ملاحظة لمعرفة مدى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لهذه الكفايات،

وقام الباحث ببناء برنامج تضمن مجموعة من الخبرات والمعلومات والمعارف مستفيداً من أسلوب تفريد التعليم والتعلم الذاتي ، وتقديمه لأفراد المجموعة التجريبية ، أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لدرجات التقويم البعدي قد ارتفعت بشكل واضح بعد تطبيق البرنامج ، مما يؤكد وجود أثر إيجابي للبرنامج في تطوير كفايات المعلمين في مجال تدريس اللغة العربية ، و قد أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية في مجال تدريس اللغة والربط بين الجوانب النظرية والعلمية في إعداد معلم اللغة العربية .

الثاني - الدراسات المتصلة بالاقتصاد المعرفي

أجرت البطارسة (2005) دراسة هدفت إلى بناء برنامج تدريبي قائم على كفايات الاقتصاد المعرفي للتنمية المهنية لمعلمات الاقتصاد المنزلي في الأردن . تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات الاقتصاد المنزلي في الأردن ، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلمة بالأسلوب العشوائي الطبقى . ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة ما يلي :

1- قائمة كفايات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي، اشتملت على (101) كفاية موزعة على ثمانية مجالات رئيسة .

2 - المقياس اللفظي المتدرج لتقدير درجة امتلاك معلمات الاقتصاد المنزلي للكفايات التي يتطلبها الاقتصاد المعرفي .

3- البرنامج التدريبي في ضوء الحاجات التدريبية للمعلمات التي عُبر عنها بالكفايات ضمن المستويين المتوسط والضعيف ، وبلغ عددها (91) .

4- استمارة تقدير أهمية كل فقرة من فقرات البرنامج التدريبي من وجهة نظر ذوي الاختصاص . استخدم أسلوب الملاحظة المباشرة والمقابلة وتحليل الوثائق والسجلات ، لبناء البرنامج التدريبي في ضوء الحاجات التدريبية للمعلمات ، وتقدير درجة أهمية كل فقرة من فقراته من وجهة نظر ذوي الاختصاص . وخلصت الدراسة إلى اقتراح عدد من التوصيات التي يؤمل منها الإسهام في تحقيق التنمية المهنية لمعلمات الاقتصاد المنزلي الحاليات ورفع كفاياتهن الوظيفية في ضوء توجهات تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي .

وأجرى العيادات (2005) دراسة هدفت إلى بناء برنامج تدريبي لتنمية المهارات الأدائية لدى معلمي التعليم الصناعي في ضوء التوجه نحو اقتصاد المعرفة في الأردن وبيان أثره في تنمية تلك المهارات . تشكل مجتمع الدراسة من معلمي التعليم الصناعي في إقليم الشمال وعددهم (86) ، وعينة الدراسة (56) معلماً . وطور الباحث أداة ملاحظة من (144) مهارة واستخدم أسلوب الملاحظة المباشرة لبناء البرنامج التدريبي في ضوء حاجاتهم . وأظهرت النتائج أن المهارة الأدائية لمعلمي التعليم الصناعي (144) موزعة على مجالات الدراسة (الإعداد والتقديم ، وتنفيذ المهارات ، وتقويم أداء المهارات) ومستوى أداء المعلمين للمهارات جيد ولكنه غير كاف، وأظهرت أن للبرنامج التدريبي أثراً إيجابياً في أداء المعلمين. وأوصى الباحث بالإفادة من المهارات الأدائية لأغراض الإشراف والتطوير .

وأجرى شيتين (Chitpin, 2003) دراسة في كندا بعنوان : " دور ملف الإنجاز في النمو والتطور المهني للمعلم : تحليل بناء المعرفة " أسهمت هذه الدراسة في فهم دور ملف الإنجاز (Portfolios) في تشجيع نمو المعرفة المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة . وعرضت مدى دعم دليل الملف في إحداث نمو وتطور مهني ومعرفي للمعلمين . وبحثت في تطور الملف كشكل مفيد من أشكال التطور المهني .وتضمنت الدراسة الخطوط الرئيسة للإستراتيجيات المستخدمة لتحديد دور الملفات الإنجازية في تطوير المعرفة المهنية للمعلمين، ومناقشة الأساليب المستخدمة في جمع المعلومات وتحليلها، وأشارت إلى أن الملفات المستخدمة مفيدة، لأنها تساعد على تنظيم تفكيرهم حول عمل غرفهم الصفية، بتزويدهم بإطار عمل لتجميع المعلومات، وأنها تتيح مراجعة المعلومات والممارسات، وتفحص مدى تقدم المشاركين تجاه تحقيق أهداف معينة .وتوفر للمعلمين فرصاً لاستكشاف النظريات التجريبية وتوسيعها ، بالمناقشات والتغذية الراجعة من الزملاء والطلاب، وتزيد من تعلمهم الذاتي في أثناء الخدمة .

وأجرى مكارتي (MaCarty ، 2000) دراسة بعنوان : " مشروع المعلم في المستوى العالمي: خبرات التطوير المهني من إحدى مجموعات الدراسة " . استخدمت هذه الدراسة أسلوب دراسة الحالة في وصف أثر المشاركة في مشروع "المعلم في المستوى العالمي " World Class Teacher Project (WCTP) على النمو المهني لثلاثة معلمين مهنيين في ولاية New Mexico ودعم هذا المشروع المعلمين الذين يتطوعون ليقوم المجلس الوطني بتقويم معايير التعليم المهني لديهم ، وقدمت الدراسة وصفاً تفصيلياً لمفهوم مشروع المعلم في المستوى العالمي، كما ذكرها المعلمون الثلاثة الذين ركزت الدراسة على حياتهم المهنية .

إذ تم جمع البيانات من ملفاتهم أثناء مشاركتهم في اجتماعات المجلس الوطني ومن المشاهدات التي جمعت خلال سنة كاملة أثناء دورة تقويم المجلس ، وبعد ثلاث سنوات تمت مقابلتهم مدة (10) ساعات ، ثلاث ساعات لكل منهم وساعة مقابلة معهم مجتمعين وذلك لمعرفة آثار الخبرة في حياتهم المهنية . ونتيجة لهذه الدراسة أصبح المشاركون الثلاثة يتمتعون بكفاية عالية في الحوار واستخدام طرائق للعمل والتحدث معاً مما عزز قدرتهم على الاستقصاء ونقد ممارساتهم التعليمية الخاصة بهم ، وزاد من ثقتهم بأنفسهم وبقدرتهم على التعلم من الآخرين والاستمرار في الدراسة .

وأشارت دراسة أجراها لارو (La Rue , 1999) بعنوان : "نحو وجهة نظر موحدة عن العمل ، الحياة ، والتعلم في الاقتصاد المعرفي : تضمينات عن التعلم الجديد المطلوب في التعليم العالي، والتنظيمات الموزعة ، وعمال المعرفة " إلى أن التغيير السريع المستمر والنقلة نحو الاقتصاد المعرفي والخدمات قد زادت من مستوى تعقيد التكنولوجيا وتقدمها ، والابتعاد عن التصنيفات الوظيفية الجامدة إلى أنظمة أكثر مرونة . بحثت الدراسة في الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التي بنيت عليها هذه النقلة قاعدةً لاقتصاد المعرفة ، والاتجاهات نحو التطوير المستمر لكفايات عمال المعرفة . واستخدمت الدراسة أسلوب المقابلة المعمقة المطوّلة مع اختصاصي تطوير التعلم في (12) منظمة من الجامعات والمؤسسات والشركات الحديثة المرتبطة مع شبكات التكنولوجيا . خلصت الدراسة إلى بناء نموذج تعلم مربوط مع الشبكات الإلكترونية، يقوم على استخدام أشكال جديدة من التعاون، ضمن مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الحديثة .

تعقيب على الأدب النظري والدراسات السابقة

اهتم الأدب النظري بكفايات المعلم من حيث إعداده قبل الخدمة ، وبرامج تدريبية في أثناء الخدمة إلا أن الدراسات التربوية السابقة ذات الصلة بالاقتصاد المعرفي محدودة ، فاهتمام التربية والتعليم بتطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي حديث نسبياً .

وتناولت الدراسات السابقة عدة جوانب ذات علاقة بمعلم اللغة العربية وكفاياته خصوصاً، والتنمية المهنية للمعلمين عموماً. تنوعت الدراسات السابقة في منهجيتها ، وفي أهدافها فبعضها اعتنى بجانب محدد من الكفايات ، يتصل بفرع لغوي ، وكان بعضها أكثر اتساعاً . وتتناول هذه الدراسة الكفايات بصورة كلية . وتنوعت في موضوعاتها، والفئة المستهدفة، والأساليب المستخدمة في جمع البيانات ،

والنتائج التي جرى الوصول إليها، ومنها أهمية كفاية التقويم الذاتي والتنمية المهنية للمعلم ، وأهمية كفاية ثقة المعلم بنفسه وبقدرته ، وأهمية الحوار والمناقشة والعمل معاً ، وأهمية المعرفة الوظيفية المتخصصة ومنها أهمية اتصال المعلم مع مؤسسات سوق العمل، والتدريب الميداني فيها عند إعداده وتدريبه ، وأهمية كفاية المعلم في استخدام تكنولوجيا المعلومات في الغرفة الصفية ، وأهمية الإعداد التكنولوجي للمعلم ودمج التكنولوجيا في التعليم .

وأفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في المنهجية، فهي تتفق مع الدراسات الوصفية في مسح الواقع للكشف عن الحاجات التدريبية ، وقد استخدمت استبانة التقويم الذاتي على حين استخدمت بعض الدراسات بطاقة الملاحظة. واتفقت مع البرامج التي اختبرت فاعليتها ، وجاءت هذه الدراسات مثبتة أثراً للتدريب في تنمية كفايات المعلمين المستهدفين ، مما يؤيد ويشجع بناء برامج تدريبية للمعلمين في أثناء العمل. ويفترق البرنامج في هذه الدراسة عن البرامج في الدراسات السابقة ، كونه موجه إلى فئة محددة من المعلمين، لم توجه لهم برامج خاصة، وهم معلمو اللغة العربية للمرحلة الثانوية ، وأفادت الدراسة من الدراسات السابقة في مناقشة النتائج وبيان مواطن الاتفاق والاختلاف .ومن الإطار النظري، فقد أفادت الدراسة من قوائم الكفايات المتنوعة ، واتفقت معها على الكفايات ذات الصلة بالاقتصاد المعرفي ، وحددت الدراسة الكفايات التي أبدى المعلمون انخفاضاً في ممارستها ، لبناء برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن واختبار فاعليته في تنمية كفاياتهم.

الفصل الثالث

الطريقة و الإجراءات

يعرض هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة، وطريقة اختيار عينة الدراسة لأغراض مسح توافر الكفايات ، ولأغراض اختبار فاعلية البرنامج التدريبي ، ووصفاً لأدوات الدراسة وطريقة إعدادها ، والتحقق من صدقها وثباتها ، وإجراءات تطبيق الدراسة ، ومتغيراتها ، والمعالجات الإحصائية المستخدمة لاستخراج النتائج .
مجتمع الدراسة و عينتها :

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية ومعلماتها ، في مدارس وزارة التربية والتعليم في مديريات عمان، البالغ عددهم (553) معلماً ومعلمة. واختيرت عينة عشوائية طبقية لأغراض مسح ممارسة الكفايات بلغ عددها (146) معلماً ومعلمة ويمثلون (26,4 %) من مجتمع الدراسة. وكانت العينة لأغراض اختبار فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية كفايات المعلمين عشوائية طبقية، وبلغ عددها (اثنين وثلاثين) معلماً ومعلمة .
منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي ؛ لتحديد درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية للكفايات اللازمة في ضوء التوجه نحو الاقتصاد المعرفي . واعتمدت المنهج ما قبل التجريبي لاختبار الفرضية المتعلقة بفاعلية البرنامج التدريبي .

أدوات الدراسة :

لتحقيق ما سعت إليه الدراسة بنى الباحث الأدوات التالية :

- 1- قائمة كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد المعرفي ، ولبناء هذه القائمة ، سار الباحث بالخطوات التالية :
- مراجعة الأدب السابق من كتب ومصادر ودراسات تناولت الكفايات التعليمية بعامه ، وكفايات معلمي اللغة العربية بخاصة .

- الاستعانة بالمعايير التي حددتها بلاد عديدة ، ومنها : معايير المجلس الوطني لمعايير التعليم الوطني (NBPTS) (National Board for Professional Teaching Standards) ، ومعايير اتحاد الولايات الخاص بتقويم المعلمين المبتدئين ودعمهم (INTASC) (Interstate New) (Teacher Assessment and Support Consortium) ، ومعايير المجلس الوطني لإجازة المعلمين (NCATE)

(National Council for Accreditation of Teacher Education) ، والمعايير المصرية ، والمعايير التي اتفق عليها المؤتمرون في عمان الأردنية ، ومواصفات معلم المستقبل في إعلان دمشق .

- حدّد الباحث ثمانية مجالات رئيسة للكفايات تتبعها كفايات فرعية، بلغ عددها (خمسا وتسعين) كفاية . صدق قائمة كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية: عُرِضت قائمة الكفايات بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين ، لإبداء رأيهم في أهمية كل كفاية فرعية ، وهل هي منتمية إلى المجال الرئيس ، وهل صياغتها اللغوية سليمة؟ ويظهر الملحق (5) أسماء الأساتذة المحكمين .

أعاد الباحث صياغة قائمة الكفايات اعتماداً على ملاحظات المحكمين ، مكوّنة من (ثمانية) مجالات رئيسة و(ثمان وستين) كفاية ، الأكثر صلة بأدوار معلم اللغة العربية في ضوء الاقتصاد المعرفي. ومن أمثلة الكفايات التي حذفت : الاهتمام بالمظهر من دون مبالغة ، واستخدام مصطلحات المادة اللغوية استخداماً صحيحاً ، وتقديم تعليمات واضحة للطلبة ، والملحق (2) يبيّن الكفايات المعتمدة في صورتها النهائية .

2- بطاقة التقويم الذاتي لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية :

اشتق الباحث اعتماداً على قائمة الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية بطاقة للتقويم الذاتي ، ووضعت على أساس سلم ليكرت الخماسي ، وتُصنّف درجة ممارسة المعلمين للكفايات اعتماداً على المتوسطات الحسابية في ثلاثة مستويات : منخفض ومتوسط ومرتفع ، بتطبيق معادلة لاستخراج مدى الفئة ، فكانت الفئات كالآتي :الأولى (1- 2,33) المستوى المنخفض ، والثانية (2,34- 3,66) المستوى المتوسط ، والثالثة (3,67- 5) المستوى المرتفع.

صدق بطاقة التقويم الذاتي لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية:

عُرِضَت بطاقة التقويم الذاتي بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين ، لإبداء آرائهم في أهمية كل كفاية فرعية ، وهل هي منتمة إلى المجال الرئيس ، وهل صياغتها اللغوية سليمة؟ وهل هي قابلة للقياس ؟ وأعاد الباحث صياغة بطاقة التقويم الذاتي اعتماداً على ملاحظات المحكمين.

ثبات بطاقة التقويم الذاتي لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية:

للتحقق من الثبات طُبقت بطاقة التقويم الذاتي على عينة أخرى من مجتمع الدراسة عددها (خمسون) معلماً ومعلمة ، وأعيد تطبيقها على العينة نفسها بعد أسبوعين ، وحسب معامل ارتباط بيرسون فكان (0.84) ، وهذا معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة ، وظهرت هذه الأداة في الملحق (3).

3- بطاقة الملاحظة :

اشتق الباحث بطاقة الملاحظة اعتماداً على الكفايات التي ظهر أن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية لها مستواها دون المرتفع ، بناءً على نتائج تطبيق بطاقة التقويم الذاتي ، ووضعت على أساس سلم ليكرت الخماسي، والملحق (4) يبين بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية .

صدق بطاقة الملاحظة:

عرض الباحث بطاقة الملاحظة على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين، للتحقق من صدقها وقابليتها للملاحظة . وأخذ الباحث بملاحظاتهم التي أبدوها.

ثبات بطاقة الملاحظة:

للتحقق من الثبات طبقت بطاقة الملاحظة على عينة أخرى من مجتمع الدراسة عددها (خمس) معلمين ومعلمات ، عبأها الباحث وملاحظ آخر يعمل في مجال الإشراف منفردين، بناء على المشاهدات التي شاهدها معاً في الحصص الصفية . وحُسب معامل الاتفاق بناء على معادلة ثبات المصححين فبلغ (85.6) . وهذا معامل اتفاق مناسب لأغراض الدراسة .

4-البرنامج التدريبي :

بنى الباحث البرنامج التدريبي على هيئة مجمعات تدريبية قائمة على التعلم الذاتي ، وفقاً لقائمة الكفايات التي ظهر أن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية لها مستواها دون المرتفع . ويتضمن كل مجمع أهدافاً ، واختباراً قليلاً ، ومحتوى ، وأنشطة ، ومراجع ، وقرارات، واختباراً بعدياً .

إعداد البرنامج التدريبي :

اعتماداً على نتائج استبانة التقويم الذاتي ؛ عدّ الباحث الكفايات التي كان مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية لها دون المرتفع حاجاتٍ تدريبية ، وبنى البرنامج التدريبي سعيًا إلى تنميتها . وقد حدّد بناء على ذلك النتاج العام للبرنامج التدريبي ، والنتائج الخاصة به، والمحتوى التدريبي . ويبين الملحق (7) البرنامج التدريبي بعناصره جميعها. وقد رُوّعت في بناء محتوى البرنامج التدريبي الأسس التالية :

- 1- مناسبة المحتوى للنتائج التي يهدف البرنامج التدريبي إلى تحقيقها .
- 2- تنوع عروض الأنشطة والخبرات والقراءات لتناسب والمواقف التعليمية .
- 3- مراعاة الدقة والحداثة في اختيار المحتوى التدريبي .
- 4- مراعاة التوازن بين الأنشطة النظرية ، والأنشطة التطبيقية عند تنفيذ البرنامج ، والتكامل والشمول بين عناصر المحتوى .

- 5- تناسب محتوى البرنامج التدريبي وتنظيمه مع أسلوب التعلم الذاتي .
- 6- مراعاة نظرية تعليم الكبار، ومن أهم خصائصها ما يلي (جابر ، 2001) :
 - 1- الكبار محفزون ذاتياًً للتعلم ما دامت الخبرات منسجمة مع حاجاتهم وميولهم واهتماماتهم.
 - 2- التعليم عند الكبار نزعة حياتية ، مرتبطة بمعاشهم وعملهم ومتطلباته .
 - 3- الخبرة والعمل المباشر من أغنى مصادر التعلم عند الكبار .
 - 4- الكبار يتميزون بإحساس عالي المسؤولية تجاه تعلمهم ، ويحتاجون إلى من يدعم هذا الإحساس، بما يمكنهم من ضبط أمشاطهم السلوكية بفعل ذاتي . وعليه فإن من الأساليب المناسبة الحوار وتبادل الخبرات .
 - 5- تتعمق الفردية وتزداد بين الأفراد بتقدم العمر ، ولذا يؤخذ هذا الملحظ بعين الاعتبار.

صدق البرنامج التدريبي :

بنى الباحث البرنامج التدريبي في صورته الأولى ، ثم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين لإبداء رأيهم فيه وفقاً للمعايير التالية :

- 1- النتائج المتوقعة التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها.
- 2- تناسب المحتوى التدريبي مع النتائج المتوقعة .
- 3- الدقة العلمية والحداثة في اختيار المحتوى .

4- التوازن والتكامل بين المادة النظرية والأنشطة التطبيقية .

5- تناسب تنظيم محتوى البرنامج التدريبي مع منحى التدريب الذاتي .

وفي ضوء اقتراحاتهم وتعديلاتهم ظهر البرنامج التدريبي بصورته النهائية .

تنفيذ البرنامج التدريبي :

زوّد الباحث كل فرد من أفراد عينة الدراسة بنسخة كاملة من البرنامج التدريبي ، عقب الملاحظة القبليّة . وعرفه البرنامج وناقشه في كيفية السير فيه ،اعتماداً على منحى التعلم الذاتي ، وعمل الباحث على التواصل مع عينة الدراسة ، للطمأنينة على سيرهم، وللإجابة عن استفساراتهم، ولللقاء أي منهم عند الحاجة إلى ذلك .
تقويم البرنامج التدريبي :

لاختبار فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية؛ عمد الباحث إلى زيارة كل فرد من أفراد العينة زيارة قبليّة، وتعبئة بطاقة الملاحظة، وتزويده بالبرنامج التدريبي ليسير فيه ذاتياً . وبعد عشرة أسابيع كانت الزيارة البعدية، وتعبئة بطاقة الملاحظة . ويجراء اختبار (ت) لمجموعتين مترابطين أمكن اختبار فاعلية البرنامج التدريبي .

إجراءات الدراسة :

سار الباحث بالإجراءات التالية :

1. مراجعة الدراسات والبحوث التي تناولت تدريب معلمي اللغة العربية ، وتمكن من الحصول عليها .
2. تحليل وثائق تربوية مؤتمّر التطوير التربوي، ومنتدى مستقبل التعليم في الأردن، ومنهاج اللغة العربية للمرحلة الثانوية، لاشتقاق كفايات معلم اللغة العربية في ضوء التوجه نحو الاقتصاد المعرفي.
3. زيارة مديرية المناهج ومديرية التدريب والتأهيل في وزارة التربية والتعليم، وإجراء مقابلات مع مسؤولين فيها ، للتعرف إلى الواقع التدريبي لمعلمي اللغة العربية.
4. بناء قائمة الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية ، لممارسة أدوارهم التعليمية التعليمية في ضوء التوجه نحو الاقتصاد المعرفي .

5. عرض قائمة الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية لممارسة أدوارهم التعليمية التعليمية في ضوء التوجه نحو الاقتصاد المعرفي ، على مجموعة من المحكمين ، وتعديلها في ضوء آرائهم واقتراحاتهم .
6. بناء استبانة التقويم الذاتي ، لتحديد مدى ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية، للكفايات اللازمة في ضوء التوجه نحو الاقتصاد المعرفي.
7. عرض استبانة التقويم الذاتي على مجموعة من المحكمين ، وتعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم .
8. أخذ الموافقات الرسمية لتطبيق الدراسة .
9. اختيار عينة الدراسة للأغراض المسحية .
10. تطبيق استبانة التقويم الذاتي على عينة أخرى من مجتمع الدراسة قوامها (خمسون) معلما ومعلمة ، وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين للتحقق من ثبات الأداة .
11. توزيع استبانة التقويم الذاتي على عينة الدراسة ليقوموا بتعبئتها . وقد استعان الباحث بمشرفي اللغة العربية في مديريات تربية عمان في هذا الإجراء، لضمان السرعة وتقليل الفاقد من الاستبانات.
12. استخراج نتائج استبانة التقويم الذاتي وتحليلها ، وتحديد الكفايات التي كان مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية لها دون المرتفع .
13. بناء بطاقة الملاحظة ، بناءً على نتائج استبانة التقويم الذاتي ، تتناول الكفايات التي كان مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية لها دون المرتفع.
14. عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين ، وتعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم .
15. تحديد عينة الدراسة العشوائية لأغراض اختبار فاعلية البرنامج التدريبي .
16. إجراء عملية الملاحظة بقيام ملاحظين اثنين باستخدام بطاقة الملاحظة على عينة أخرى من مجتمع الدراسة ، وقياس معامل الاتفاق للتحقق من ثباتها .

17. إجراء الملاحظة القبليّة على المشاركين في تطبيق البرنامج التدريبي وفقاً لبطاقة الملاحظة .
18. بناء برنامج تدريبي اعتماداً على نتائج استبانة التقويم الذاتي ، يستهدف الكفايات التي كان مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية لها دون المرتفع ، وبُني هذا البرنامج على هيئة مجمعات تدريبيّة وفقاً لمنحى التعلم الذاتي . ويتضمن كل مجتمع نتائج وتقويماً ذاتياً واختباراً قبلياً ومحتوى وأنشطة ومراجع وقراءات إثرائية واختباراً بعدياً .
19. التحقق من صدق البرنامج التدريبي في صورته الأولى بعرضه على مجموعة من الأساتذة المحكّمين ، وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم واقتراحاتهم .
20. تنفيذ البرنامج التدريبي على المشاركين وفقاً لمنحى التعلم الذاتي ضمن مدة زمنية قدرها عشرة أسابيع فعليه لكل متدرب ابتدأت من تاريخ 2007/9/16.
21. إجراء الملاحظة البعديّة على المشاركين في البرنامج التدريبي وفقاً لبطاقة الملاحظة، حسب الترتيب الذي سير فيه في الملاحظة القبليّة .
22. إجراء التحليلات الإحصائية واستخراج النتائج ومناقشتها .

متغيرات الدراسة :

- المتغير المستقل : البرنامج التدريبي القائم على الاقتصاد المعرفي .
- المتغير التابع : تنمية ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية للكفايات في ضوء الاقتصاد المعرفي ، وتقاس باستخدام بطاقة الملاحظة .
- تصميم الدراسة : O x O
- الأساليب الإحصائية :
- للإجابة عن السؤال الثاني استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة .
- وللإجابة عن السؤال الرابع استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مترابطتين .

الفصل الرابع

النتائج

رمت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية، وفيما يلي عرض للنتائج المتصلة بعناصر الدراسة حسب ترتيبها :

1. النتائج المتصلة بالسؤال الأول، ونصه : ما الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد المعرفي ؟

للإجابة عن هذا السؤال راجع الباحث الأدب التربوي والبحوث والدراسات المتصلة بكفايات المعلم بعامة ، وكفايات معلم اللغة بخاصة . ومستعيناً بمعايير لعدة دول لتنمية المعلمين مهنيًا، وتوصل إلى تحديد (68) كفاية فرعية لمعلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية، موزعة في ثمانية مجالات رئيسية . ويوضح الجدول (1) المجالات الرئيسة للكفايات ، والكفايات الفرعية المنتمية إليها عدداً ونسبة مئوية .

الجدول (1)

أعداد كفايات معلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية موزعة حسب المجالات التي تنتمي إليها ونسبتها المئوية.

الرقم	المجال	عدد الكفايات المنتمية إليه	النسبة المئوية
1.	الكفايات الشخصية	9	13.23%
2.	الكفايات التخصصية	11	16.17%
3.	كفايات تخطيط التدريس وتنفيذه	18	26.47%
الرقم	المجال	عدد الكفايات المنتمية إليه	النسبة المئوية
4.	كفايات التقويم	7	10.29%
5.	كفايات المعلومات والاتصال	5	7.35%
6.	كفايات النمو المهني	7	10.29%
7.	كفايات التوجيه والإرشاد	6	8.82%
8.	كفايات التفاعل مع المجتمع المحلي	5	7.35%
	المجموع	68	100%

يبين الجدول (1) أن مجال تخطيط التدريس وتنفيذه حاز على أعلى نسبة ، وبلغت (26,47 %) ، ومجالا المعلومات والاتصال ، والتفاعل مع المجتمع المحلي جاءا في أدنى السلم، وبلغت نسبة كل مجال منها (7.35)، وتوزعت المجالات الأخرى النسب بين هذين الحدين .

2- النتائج المتصلة بالسؤال الثاني ، ونصه : ما درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية للكفايات اللازمة في ضوء الاقتصاد المعرفي ؟

للإجابة عن هذا السؤال ، وُزعت على عينة الدراسة استبانة التقويم الذاتي ، وحسبت المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية للأداة بالمجمل ، ولكل مجال ، ولكل كفاية، ويبين الجدول (2) المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لمجالات الكفايات ، حسب استجابات عينة الدراسة .

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لمجالات الكفايات حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
.1	الكفايات الشخصية	4,34	0,68	1
.2	الكفايات التخصصية	4,14	1,23	2
.3	كفايات تخطيط التدريس وتنفيذه	3,89	0,77	4
.4	كفايات التقويم	3,59	0,84	7
.5	كفايات المعلومات والاتصال	2,95	1,28	8
.6	كفايات النمو المهني	3,60	0,96	6
.7	كفايات التوجيه و الإرشاد	4,01	0,86	3
.8	كفايات التفاعل مع المجتمع المحلي	3,77	1,02	5
	المجموع	3,86	1,01	

يبين الجدول (2) أن أعلى متوسط حسابي لممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية حسب تقويمهم الذاتي كان لمجال الكفايات الشخصية ، وبلغ (4,34) . وأقل متوسط حسابي كان لمجال المعلومات والاتصال ، وبلغ (2,95) . وتوزعت المجالات الأخرى الرتب بين هذين المجالين .

ويشير الجدول (3) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الكفايات الشخصية .

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الكفايات الشخصية حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكفاية	رقم الكفاية
6	0.60	4.42	أعبر عن أفكارني بوضوح	1
4	0.55	4.53	أمتلك الثقة بالنفس وأحافظ على اتزانني	2
1	0.53	4.59	أحترم الآخرين وأحترم مشاعرهم وآراءهم	3
8	0.69	3.98	أقبل النقد البناء	4
9	0.67	3.87	أفكر بمرونة وأنظر إلى التغيير بإيجابية	5
3	0.62	4.54	أراعي العدالة في تعاملني مع الطلبة	6
2	0.58	4.56	ألتزم القيم الحميدة في تعاملني مع الزملاء والإدارة والأطراف الأخرى	7
5	0.61	4.46	أتعاون مع الآخرين وأبادر إلى مساعدتهم	8
7	0.67	4.11	أصرف في المواقف المختلفة بحكمة	9

يبين الجدول (3) أن أعلى متوسط حسابي بلغ (4,59) لكفاية احترام الآخرين واحترام مشاعرهم وآرائهم ، وأقل متوسط حسابي كان لكفاية التفكير بمرونة والنظر إلى التغيير بإيجابية ، وبلغ (3,87) . وتوزعت الكفايات الأخرى الرتب بين هذين الحدين .

ويشير الجدول (4) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الكفايات التخصصية .

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الكفايات التخصصية حسب درجة ممارسة معلمي اللغة

العربية للمرحلة الثانوية

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكفاية	رقم الكفاية
4	0.65	4.24	أحلل بنية المادة اللغوية إلى عناصرها الأساسية	1
3	0.67	4.36	أستخدم مصطلحات المادة اللغوية بطريقة صحيحة	2
1	0.61	4.42	أوضح المفاهيم الأساسية لمعرفتي اللغوية	3
8	0.62	4.01	أوظف المعرفة اللغوية في أنشطة تعليمية	4
4	0.65	4.24	أحدد النتائج التعليمية الخاصة بالمواد التي أعلمها	5
7	0.66	4.04	لدي القدرة على تمثيل محتوى المواد التي أعلمها بأشكال وصيغ مختلفة	6
6	0.64	4.09	أربط بين مفاهيم المواد التي أدرسها ومفاهيم المواد الأخرى	7
11	0.69	3.85	أصنف البيانات والمعلومات إلى فئات متجانسة وأحللها	8
10	0.78	3.94	أولف المعرفة اللغوية وأربط أجزاءها في كل ذي معنى	9
8	0.67	4.01	أستنتج معارف جديدة من المعلومات المتاحة	10
2	0.76	4.39	ألم بمصادر المعرفة الأساسية المتصلة بالمواد التي أعلمها	11

يبين الجدول (4) أن أعلى متوسط حسابي بلغ (4,42) لكفاية توضيح المفاهيم الأساسية للمعرفة اللغوية

، وأقل متوسط حسابي كان لكفاية تصنيف البيانات والمعلومات إلى فئات متجانسة وتحليلها ، وبلغ (3,85) .

وتوزعت الكفايات الأخرى الرتب بين هذين الحدين .

ويشير الجدول (5) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات تخطيط التدريس وتنفيذه .

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات تخطيط التدريس وتنفيذه حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكفاية	رقم الكفاية
15	0.69	3.60	أصمم خططا تدريسية متماسكة في ضوء النتائج التعليمية	1
7	0.68	3.86	أراعي مستويات الطلبة النمائية في تصميم الخطط التدريسية	2
18	0.59	3.53	أصمم نشاطات تفاعلية تحفز الطلبة على التعلم وتشركهم فيه	3
6	0.84	3.91	أعلم الطلبة بالنتائج المتوقعة	4
4	0.71	4.42	أقدم للدرس بتهيئة حافزة	5
5	0.70	4.40	أراقب تقدم الطلبة وأقدم التغذية الراجعة المناسبة في حينها	6
1	0.70	4.48	أعمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية	7
2	0.63	4.45	أراعي الفروق الفردية	8
2	0.61	4.45	أربط اللغة بالخبرات الواقعية في الحياة	9
10	0.80	3.74	أشرك الطلبة في خبرات تعليمية متنوعة تلائم أنماطهم المختلفة في التعلم	10
9	0.65	3.75	أستخدم الرسوم البيانية والخرائط المفاهيمية والمنظمات البصرية	11
12	0.72	3.63	أشجع الطلبة على التعلم الذاتي المستقل باستخدام المصادر المتنوعة	12
8	0.71	3.85	أشجع الطلبة على المشاركة والتعاون والعمل بروح الفريق	13
13	0.60	3.62	أشجع الطلبة على ممارسة مهارات البحث العلمي في الدرس اللغوي	14

11	0.62	3.64	أشجع الطلبة على ممارسة مهارات التفكير الناقد في الدرس اللغوي	15
16	0.67	3.58	أشجع الطلبة على الإبداع والابتكار اللغوي	16
17	0.71	3.57	أنوع في استخدام الوسائل والأجهزة التعليمية الملائمة للموقف التعليمي	17
13	0.74	3.62	أنظّم بيئة صفية تفاعلية آمنة وداعمة	18

يبين الجدول (5) أن أعلى متوسط حسابي بلغ (4,48) لكفاية العمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية، وأقل متوسط حسابي كان لكفاية تصميم نشاطات تفاعلية تحفز الطلبة على التعلم وتشرّكهم فيه ، وبلغ (3,53) . وتوزعت الكفايات الأخرى الرتب بين هذين الحدين .

ويشير الجدول (6) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات التقييم .

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات التقييم حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

رقم الكفاية	الكفاية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	أظهر العلاقات بين النتائج التعليمية والتدريس والتقييم	3.60	0.77	3
2	أصمّم أدوات ملائمة ومتنوعة لتقييم تعلم الطلبة وفقا للنتائج التعليمية	3.56	0.83	5
3	أزود الطلبة بمعايير واضحة للتقييم	3.49	0.82	6
4	أشرك الطلبة في تقييم تعلمهم وتعلم زملائهم وفقا للمعايير المحددة	3.59	0.82	4
5	أوثق تقييم تعلم الطلبة وتقدمهم فيه في سجلات منظمة	3.82	0.84	1
6	أحلل نتائج تعلم الطلبة وأفسرها تفسيرا ميسرا في ضوء المعايير	3.62	0.73	2
7	أعقد لقاءات مع الطلبة لمراجعة نتائج تقييمهم لتحديد نقاط القوة والضعف والخطوات اللاحقة للتعلم	3.42	1.01	7

يبيّن الجدول (6) أن أعلى متوسط حسابي بلغ (3,82) لكفاية توثيق تقويم تعلم الطلبة وتقدمهم فيه في سجلات منظمة ، وأقل متوسط حسابي كان لكفاية عقد لقاءات مع الطلبة لمراجعة نتائج تقويمهم لتحديد نقاط القوة والضعف والخطوات اللاحقة للتعلم ، وبلغ (3,42) . وتوزعت الكفايات الأخرى الرتب بين هذين الحدين .

ويشير الجدول (7) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات المعلومات والاتصال .

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات المعلومات والاتصال حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

رقم الكفاية	الكفاية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	أتقن المهارات الأساسية في استخدام الحاسب وملحقاته	3.57	1.12	1
2	أستخدم الحاسب في جمع المعلومات وتنظيمها وتفسيرها	3.25	1.18	2
3	أحدّد بعض المواقع المهمة على شبكة المعلومات ذات العلاقة بالتخصص وأبادلها مع الطلبة	2.34	1.24	5
4	أبادل الخبرات والأفكار مع الزملاء والرؤساء وأفراد المجتمع باستخدام الحاسب وقنوات الاتصال الأخرى	2.54	1.32	4
5	أساعد الطلبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إعداد البحوث والتقارير والواجبات وتبادل المعرفة	3.03	1.15	3

يبيّن الجدول (7) أن أعلى متوسط حسابي بلغ (3,57) لكفاية إتقان المهارات الأساسية في استخدام الحاسب وملحقاته ، وأقل متوسط حسابي كان لكفاية تحديد بعض المواقع المهمة على شبكة المعلومات ذات العلاقة بالتخصص وتبادلها مع الطلبة ، وبلغ (2,34) . وتوزعت الكفايات الأخرى الرتب بين هذين الحدين . ويشير الجدول (8) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات النمو المهني .

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات النمو المهني حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكفاية	رقم الكفاية
1	0.70	4.03	أحلل تدريسي وأتأمل فيه في ضوء نتائج تقويم تعلم طلبتي وتقدمهم	1
4	1.01	3.56	أستخدم مصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير معرفتي اللغوية وقدرتي على التعليم	2
6	1.02	3.38	أستخدم إستراتيجيات بحثية (كالبحوث الإجرائية) لتطوير قدرتي على تعليم اللغة	3
7	0.99	3.12	أحضر المؤتمرات اللغوية وأتابع المجلات التخصصية والتربوية	4
2	0.81	3.99	أنمي معارفي في مجالات علمية وثقافية عامة	5
3	0.84	3.63	أظهر فهما لأهداف التربية والتعليم في الأردن وللنتائج التربوية العامة التي تدل عليها	6
5	1.00	3.47	أظهر فهما لتوجهات مشروع تطوير التعليم من أجل الاقتصاد المعرفي والرؤية المستقبلية للتعليم في الأردن	7

يبين الجدول (8) أن أعلى متوسط حسابي بلغ (4,03) لكفاية تحليل التدريس والتأمل فيه في ضوء نتائج تقويم تعلم الطلبة وتقدمهم ، وأقل متوسط حسابي كان لكفاية حضور المؤتمرات اللغوية ومتابعة المجلات التخصصية والتربوية ، وبلغ (3,12) . وتوزعت الكفايات الأخرى الرتب بين هذين الحدين . ويشير الجدول (9) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات التوجيه والإرشاد .

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات التوجيه والإرشاد حسب درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكفاية	رقم الكفاية
4	0.86	4.06	ألاحظ سلوك طلبتي وأعالج الأنماط غير المناسبة بطريقة تربوية	1
3	0.75	4.13	أشجع الطلبة على تحديد حاجاتهم وطلب المساعدة لإشباع هذه الحاجات	2
6	0.87	3.75	أحتفظ بسجلات أتابع فيها مشكلات الطلبة	3
5	0.90	3.80	أحدّد المشكلات المتعلقة بطلبتي وأعمل على تصنيفها	4
1	0.81	4.17	أعمل على حل المشكلات التي تواجه طلبتي	5
1	0.87	4.17	أقدّم الخدمات الخاصة بالتوجيه والإرشاد	6

يبين الجدول (9) أن أعلى متوسط حسابي بلغ (4,17) لكفاية تقديم الخدمات الخاصة بالتوجيه والإرشاد، وأقل متوسط حسابي كان لكفاية الاحتفاظ بسجلات يتابع فيها مشكلات الطلبة، وبلغ (3,75) . وتوزعت الكفايات الأخرى الرتب بين هذين الحدين . ويشير الجدول (10) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات التفاعل مع المجتمع المحلي .

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال كفايات التفاعل مع المجتمع المحلي حسب درجة ممارسة

معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكفاية	رقم الكفاية
1	1.03	3.97	أتعاون مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي من أجل تطوير تعلم أبنائهم	1
3	1.02	3.86	أتعاون مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي من أجل تطوير سلوك أبنائهم الإيجابي	2
2	1.03	3.84	أزود أولياء الأمور بمعلومات تقييمية مناسبة عن مستوى أبنائهم	3
4	0.95	3.67	أشارك بفاعلية في المجالس المدرسية المختلفة وأنشطتها	4
5	1.11	3.51	أشارك بفاعلية في الأنشطة التي تسهم في خدمة المجتمع وتنميته وتوعيته لغوياً	5

يبين الجدول (10) أن أعلى متوسط حسابي بلغ (3,97) لكفاية التعاون مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي من أجل تطوير تعلم أبنائهم ، وأقل متوسط حسابي كان لكفاية المشاركة بفاعلية في الأنشطة التي تسهم في خدمة المجتمع وتنميته وتوعيته لغوياً ، وبلغ (3,51) . وتوزعت الكفايات الأخرى الرتب بين هذين الحدين .

3- النتائج المتصلة بالسؤال الثالث، ونصه : ما مكونات البرنامج التدريبي القائم على الاقتصاد المعرفي لتنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية ؟

بناء على تحليل نتائج استبانة التقويم الذاتي لكفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد المعرفي؛ حدّد الباحث الكفايات التي كان مستوى ممارستها لها دون المرتفع ، وعدّها حاجات تدريبية ، ويظهرها الجدول (11) .

الجدول (11)

الكفايات التي مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية لها دون المرتفع حسب استجاباتهم

الرقم	الكفاية	المتوسط الحسابي
1	تصميم خطط تدريسية متماسكة في ضوء النتائج التعليمية	3.60
2	تصميم نشاطات تفاعلية تحفز الطلبة على التعلم وتشركهم فيه	3.53
3	تشجيع الطلبة على التعلم الذاتي المستقل باستخدام المصادر المتنوعة	3.63
4	تشجيع الطلبة على ممارسة مهارات البحث العلمي في الدرس اللغوي	3.62
5	تشجيع الطلبة على ممارسة مهارات التفكير الناقد في الدرس اللغوي	3.64
6	تشجيع الطلبة على الإبداع والابتكار اللغوي	3.58
7	التنوع في استخدام الوسائل والأجهزة التعليمية الملائمة للموقف التعليمي	3.57
8	تنظيم بيئة صفية تفاعلية آمنة وداعمة	3.62
الرقم	الكفاية	المتوسط الحسابي
9	إظهار العلاقات بين النتائج التعليمية والتدريس والتقويم	3.60
10	تصميم أدوات ملائمة ومتنوعة لتقويم تعلم الطلبة وفقا للنتائج التعليمية	3.56
11	تزويد الطلبة بمعايير واضحة للتقويم	3.49
12	إشراك الطلبة في تقويم تعلمهم وتعلم زملائهم وفقا للمعايير المحددة	3.59
13	تحليل نتائج تعلم الطلبة وتفسيرها تفسيراً ميسراً في ضوء المعايير	3.62

3.42	عقد لقاءات مع الطلبة لمراجعة نتائج تقويمهم لتحديد نقاط القوة والضعف والخطوات اللاحقة للتعلم	14
3.57	إتقان المهارات الأساسية في استخدام الحاسب وملحقاته	15
3.25	استخدام الحاسب في جمع المعلومات وتنظيمها وتفسيرها	16
2.34	تحديد بعض المواقع المهمة على شبكة المعلومات ذات العلاقة بالتخصص وتبادلها مع الطلبة	17
2.54	تبادل الخبرات والأفكار مع الزملاء والرؤساء وأفراد المجتمع باستخدام الحاسب وقنوات الاتصال الأخرى	18
3.03	مساعدة الطلبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إعداد البحوث والتقارير والواجبات وتبادل المعرفة	19
3.56	استخدام مصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير معرفته اللغوية وقدرته على التعليم	20
3.38	استخدام إستراتيجيات بحثية (كالبحوث الإجرائية) لتطوير قدرته على تعليم اللغة	21
3.12	حضور المؤتمرات اللغوية ومتابعة المجالات التخصصية والتربوية	22
3.63	إظهار فهم لأهداف التربية والتعليم في الأردن وللنتائج التربوية العامة التي تدل عليها	23
3.47	إظهار فهم لتوجهات مشروع تطوير التعليم من أجل الاقتصاد المعرفي والرؤية المستقبلية للتعليم في الأردن	24
3.51	المشاركة بفاعلية في الأنشطة التي تسهم في خدمة المجتمع وتنميته وتوعيته لغوياً	25

يظهر الجدول (11) الكفايات التي تعد حاجات تدريبية، وأضاف الباحث كفاية التفكير بمرونة والنظر إلى التغيير بإيجابية ، لما لمس من أهمية هذا المدخل ، ولم يدرج كفاية إتقان المهارات الأساسية في استخدام الحاسب وملحقاته ، لأنها تحتاج إلى تدريب متخصص تقدمه وزارة التربية والتعليم. واعتماداً على هذا التحديد بنى الباحث البرنامج التدريبي القائم على الاقتصاد المعرفي ، لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية ، معتمداً على المنحى الذاتي في التدريب . وفيما يلي بيان لنتائج المقصودة ، ومكوناته ، وخطوات السير فيه ، وأسلوب التدريب المختار ، وزمانه ومكانه . وتفصيله في الملحق (6) .

أولاً - النتائج الرئيس للبرنامج التدريبي :

يهدف البرنامج التدريبي إلى تنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء الاقتصاد المعرفي .

ثانياً - النتائج العامة للبرنامج التدريبي :

يُتوقع من المتدرب في نهاية البرنامج التدريبي أن :

1. يغيّر إيجابياً في نفسه معرفياً ومهارياً وسلوكياً .
2. يتمثل خصائص المعلم الذي نريد في ضوء الاقتصاد المعرفي .
3. يمارس مهارات التفكير الأساسية في تدريسه .
4. يمارس مهارات التفكير الناقد في تدريسه .
5. يمارس مهارات التفكير الإبداعي في تدريسه .
6. ينتهج عملية التقويم الحقيقي بكونها أحد مكونات عملية التدريس .
7. يكتسب اتجاهات إيجابية نحو دمج التقنية في التعليم ، ويتمكن من تطبيقها .
8. يكون قاعدة نظرية معرفية وتطبيقية تتصل بعمله التعليمي .

ثالثاً - مكونات البرنامج التدريبي :

يتكون البرنامج التدريبي من خمسة محاور تدريبية ، هي :

المحور التدريبي الأول : التغيير .

المحور التدريبي الثاني : الاقتصاد المعرفي .

المحور التدريبي الثالث - التفكير : 1. التفكير الأساسي .

2. التفكير الناقد .

3. التفكير الإبداعي .

المحور التدريبي الرابع : التقويم الحقيقي .

المحور التدريبي الخامس : دمج التقنية في التعليم .

رابعاً - خطوات السير في البرنامج التدريبي :

لتحقيق النتائج المرغوبة من محاور البرنامج التدريبي يُرجى اتباع الخطوات التالية :

- _ قراءة النتائج المتوقعة .
- _ ملء قائمة التقويم الذاتي .
- _ إجابة التقويم القبلي ،وموازنة الإجابة مع مفتاح الإجابة .
- _ قراءة النشرات المرفقة .
- _ تأدية النشاطات ،وموازنتها مع النشرات ،أو الاقتراحات المرفقة .
- _ التطبيق العملي في المواقف التعليمية .
- _ إجابة التقويم البعدي .
- _ الاستزادة بالاطلاع على المواد الإثرائية المرفقة ،والمراجع والمواقع ذات الصلة بالمحاور التدريبية .

خامساً _ أسلوب التدريب المختار في البرنامج التدريبي :

تعتمد الدراسة أسلوب التدريب الذاتي في تناول البرنامج التدريبي ، فيسير المتدرب وفقاً لسرعته ووقته ، مراعيًا خطوات السير في التدريب ، و ينصح أن يتبادل المتدرب مع زملائه في المدرسة الرأي حول ما يمرّ به من نشرات أو نشاطات . و يؤمل تكثيف التطبيق في المواقف التعليمية . وفي حال الحاجة إلى الاستفسار يمكن التواصل المباشر مع الباحث .

سادساً _ الجدول الزمني للبرنامج التدريبي :

قُدّر لكل محور تدريبي أسبوع لتنفيذه، باستثناء محور التفكير فله ثلاثة أسابيع ، ولتوفير مدة كافية للتطبيق تقدّر المدّة اللازمة للتدريب بعشرة أسابيع .

سابعاً _ مكان التدريب :

التدريب في مكان العمل ، والتطبيق فيه ، فالأسلوب ذاتي ، ويمكن التحاور مع الزملاء في التخصص ، وإن لم يشملهم البرنامج التدريبي، وهذا يتفق مع جعل المدرسة وحدة تطوير تربوي .

النتائج المتصلة بالسؤال الرابع، ونصه : ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الاقتصاد المعرفي في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية ؟

للإجابة عن السؤال الرابع أجرى الباحث الملاحظة القبليّة لعينة الدراسة ، وعددها اثنان وثلاثون معلماً ومعلمة ، وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفايات المستهدفة بالبرنامج التدريبي .

وبعد تطبيق البرنامج أجريت الملاحظة البعدية لعينة الدراسة نفسها، وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفايات المستهدفة بالتدريب . ويظهر الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية القبليّة والبعدية لعينة الدراسة .

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدى والفرق بينهما لكفايات معلمي اللغة

العربية للمرحلة الثانوية

الرقم	الكفاية	المتوسط القبلي	الانحراف المعياري	المتوسط البعدي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين
1	يفكر بهرولة وينظر إلى التغيير بإيجابية	3.47	0.51	4.09	0.59	0,62
2	يصمم خططاً تدريسية متماسكة في ضوء النتائج التعليمية	2.88	1.04	3.97	0.65	1,09
3	يصمّم نشاطات تفاعلية تحفز الطلبة على التعلم وتشركهم فيه	3.16	0.68	3.78	0.66	0,62
4	يشجّع الطلبة على التعلم الذاتي المستقل باستخدام المصادر المتنوعة	3.03	0.69	3.75	0.76	0,72
5	يشجّع الطلبة على ممارسة مهارات البحث العلمي في الدرس اللغوي	3.19	0.69	4.13	0.55	0,94
6	يشجّع الطلبة على ممارسة مهارات التفكير الناقد في الدرس اللغوي	3.03	0.65	4.09	0.73	1,06
7	يشجّع الطلبة على الإبداع والابتكار اللغوي	3.13	0.66	4.16	0.68	1,03
8	ينوع في استخدام الوسائل والأجهزة التعليمية الملائمة للموقف التعليمي	2.97	0.59	3.75	0.88	0,78
9	ينظّم بيئة صفية تفاعلية آمنة وداعمة	2.91	0.64	4.09	0.73	1,18
	الكفاية	المتوسط القبلي	الانحراف المعياري	المتوسط البعدي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين
10	يظهر العلاقات بين النتائج التعليمية والتدريس والتقويم	2.97	0.59	3.88	0.71	0,91
11	يصمّم أدوات ملائمة ومتنوعة لتقويم تعلم الطلبة وفقاً للنتائج التعليمية	2.91	0.64	4.22	0.61	1,31
12	يزوّد الطلبة بمعايير واضحة للتقويم	3.00	0.62	3.97	0.78	0,97
13	يشرك الطلبة في تقويم تعلمهم وتعلم زملائهم وفقاً للمعايير المحددة	2.88	0.61	4.13	0.61	1,25

0,82	1.01	3.41	0.84	2.59	14	يحلل نتائج تعلم الطلبة ويفسرها تفسيراً ميسراً في ضوء المعايير
0,69	0.91	3.38	0.69	2.69	15	يعقد لقاءات مع الطلبة لمراجعة نتائج تقويمهم لتحديد نقاط القوة والضعف والخطوات اللاحقة للتعلم
0,62	0.69	3.81	0.79	2.78	16	يستخدم الحاسب في جمع المعلومات وتنظيمها وتفسيرها
0,94	0.80	3.75	0.64	2.81	17	يحدّد بعض المواقع المهمة على شبكة المعلومات ذات العلاقة بالتخصص ويتبادلها مع الطلبة
0,71	0.60	3.34	0.55	2.63	18	يتبادل الخبرات والأفكار مع الزملاء والرؤساء وأفراد المجتمع باستخدام الحاسب وقنوات الاتصال الأخرى
0,75	0.71	3.59	0.72	2.84	19	يساعد الطلبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إعداد البحوث والتقارير والواجبات وتبادل المعرفة
1,19	0.84	3.75	0.56	2.56	20	يستخدم مصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير معرفته اللغوية وقدرته على التعليم
0,40	0.78	3.09	0.59	2.69	21	يستخدم إستراتيجيات بحثية لتطوير قدرته على تعليم اللغة
0,47	0.67	3.50	0.69	3.03	22	يحضر المؤتمرات اللغوية ويتابع المجلات التخصصية والتربوية
0,90	0.69	4.09	0.59	3.19	23	يظهر فهماً لأهداف التربية والتعليم في الأردن وللتحديات التربوية العامة التي تدل عليها
1,25	0.59	4.19	0.72	2.94	24	يظهر فهماً لتوجهات مشروع تطوير التعليم من أجل الاقتصاد المعرفي والرؤية المستقبلية للتعليم في الأردن
0,32	1.07	3.13	0.86	2.81	25	يشارك بفاعلية في الأنشطة التي تسهم في خدمة المجتمع وتنميته وتوعيته لغوياً
0,84	0,80	3,76	0,70	2,92	الكلية	

يبين الجدول (12) وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي ، للكفايات المستهدفة بالبرنامج التدريبي ، لمصلحة القياس البعدي ، وبلغ أعلاه (1,31) في كفاية تصميم أدوات ملائمة ومتنوعة لتقويم تعلم الطلبة وفقاً للنتائج التعليمية ، وأدناه (0,32) في كفاية المشاركة بفاعلية في الأنشطة التي تسهم في خدمة المجتمع وتنميته وتوعيته لغوياً. وتوزعت سائر الكفايات الرتب ما بينهما .

ويشير الجدول (13) إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياسين القبلي والبعدي عبر أفراد عينة الدراسة .

الجدول (13)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياسين القبلي والبعدي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
6,03	73,63	القياس القبلي
6,00	95,03	القياس البعدي

يبين الجدول (13) وجود فرق بين متوسط القياس القبلي والقياس البعدي ، لعينة الدراسة لمصلحة القياس البعدي .

ولفحص فرضية الدراسة ونصها : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين متوسطي درجات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في القياسين القبلي والبعدي يعزى إلى فاعلية البرنامج التدريبي، أجرى الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مترابطين. ويظهر الجدول (14) نتيجة الاختبار .

الجدول (14)

نتائج اختبار (ت) للقياسين القبلي والبعدي لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية

متوسط الفرق بين القياسين	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة α
21,41-	5,98	20,24 -	31	0,05 =
				0,00

يظهر من الجدول (14) أن قيمة ت المحسوبة (- 20,24)، عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0,05)$ وعليه فإن الفرضية الصفرية مرفوضة، وتقبل الفرضية البديلة، مما يعني فاعلية البرنامج التدريبي .

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

رمت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية ، وفيما يلي مناقشة للنتائج المتصلة بعناصر الدراسة بحسب ترتيبها، وتتلوها التوصيات :

مناقشة النتائج المتصلة بالسؤال الأول،

ونصه : ما الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد المعرفي ؟

أجاب الباحث عن هذا السؤال بمراجعة الأدب التربوي والبحوث والدراسات المتصلة بكفايات المعلم بعامة ، وكفايات معلم اللغة بخاصة ، ومستعينا بمعايير لعدة دول، وتوصل إلى تحديد (68) كفاية فرعية لمعلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية .

واتفقت هذه الدراسة مع دراسات (العون ، 2005 ؛ والبطارسة ، 2005 ؛ والعيادات، 2005) في تحديد مجالات الكفايات ، مع اختلاف في عدد المجالات ، وعدد الكفايات المنتمية إليها . واتفقت مع دراسات (الخليفة ، 1992 ؛ والشويطر ، 2004 ؛ والسيد، 2005) في تضمين برامج إعداد المعلمين كفايات تخصصية.والتقت مع (الخليفة، 1992 ؛ وجابر، 2001 ؛ وراشد ، 2002 ؛ والفتلاوي ، 2003) في كثير من الكفايات التي يلزم معلم القرن الواحد والعشرين أن يمتلكها ويمارسها .

وقد اتفقت الكفايات في هذه الدراسة مع الأدب النظري ذي الصلة ، فقد توافقت مع توجهات مؤتمر المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا في الأردن (2006) ، والمعايير القومية لتنمية المعلمين في مصر— (2003) ، ومعايير اتحاد الولايات الخاص بتقويم المعلمين المبتدئين ودعمهم (INTASC) ، ومعايير المجلس الوطني لمعايير التعليم الوطني (NBPTS) ، ومواصفات معلم المستقبل التي بينها إعلان دمشق (2000) ، وتوصيات المنظمة الإسلامية للتربية لإعداد المعلم (2000) .

ويرى الباحث أن معلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد المعرفي ، ينبغي أن يمتلك هذه الكفايات ويمارسها، لتحقيق النتائج المرجوة . فهي كفايات ضرورية ، وشاملة ، ومتكاملة ، تراعي التغير المتسارع .

مناقشة النتائج المتصلة بالسؤال الثاني ،

ونصه : ما درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية للكفايات اللازمة في ضوء الاقتصاد

المعرفي ؟

للإجابة عن هذا السؤال ، وُزعت استبانة التقويم الذاتي على عينة الدراسة ، وحسبت المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية للأداة بالمجمل ، ولكل مجال ، ولكل كفاية . وبلغ المتوسط الحسابي للأداة بالمجمل (3,86) وهو تقدير مرتفع ، وهذا اتجاه طبيعي ، إذ يميل المعلمون إلى تقدير مرتفع لأدائهم - وهو نزوع بشري - موازنة مع تقديرات الملاحظين ، أو المشرفين الذين يميلون إلى تقدير أقل. وهذا يتفق مع دراسات (نصر- ، 2000؛ والبكر، 2006 ؛ والخطيب ، 2006) واتفقت مع هذه الدراسات في اعتمادها وجهة نظر المعلمين في تحديد حاجاتهم التدريبية ، ولكن الدراسة اقتصرت على وجهة نظر المعلمين في تحديد حاجاتهم في ضوء الاقتصاد المعرفي .

وأظهر الجدول (3) ارتفاع المتوسط الحسابي للكفايات الشخصية ، ولعلّ تقدير المعلمين المرتفع لأنفسهم يُعزى إلى الثقة العالية بالنفس ، فهم يدرسون المرحلة الثانوية التي عادة ما يدرسها من يمتلكون كفايات شخصية عالية ، ويشعرون بجدارتهم . وكون مجتمع الدراسة معلمي لغة؛ فإن هذا يكسبهم مهارات شخصية متميزة، تعين على التعبير الواضح عن الأفكار، والتواصل مع الآخرين بثقة وتوازن. فمعرفتهم اللغوية تسعفهم في المواقف المختلفة بتنوع وجوه الإفصاح. واتفقت الدراسة في هذا المجال مع دراسة (بطارسة ، 2005) .

وأظهر الجدول (4) ارتفاع المتوسط الحسابي للكفايات ، ويعزو الباحث ارتفاع استجابات عينة الدراسة إلى شعورهم بالتمكّن من المادة التي يدرسونها ، ولتواصلهم مع مصادر المادة الأساسية ؛ لتفادي مواقف محرجة في المواقف التعليمية ، ولكون المرحلة الثانوية ذات خصوصية للطلبة ، فهي بوابتهم إلى الدراسة الجامعية ، يراعي المعلمون الوفاء بمسؤوليتها ، والظهور أمام الطلبة بالامتلاء العلمي اللغوي. واتفقت الدراسة في هذا المجال مع دراسة (السيد، 2005) ، واختلفت عن دراسة (بطارسة ، 2005) .

وبالنظر إلى الجدول (5) يظهر أن ثماني كفايات وقعت ضمن الحاجة التدريبية، وعشر كفايات درجة ممارسة المعلمين لها مرتفعة. ولعل سبب ذلك عائد إلى كون هذه الكفايات أساسية في التخطيط للتدريس وتنفيذه ، وممارس باستمرار . وقد يكون ارتفاع التقدير لبعض الكفايات مثل: (أشرك الطلبة في خبرات تعليمية متنوعة تلائم أمهاتهم المختلفة ، وأشجع الطلبة على المشاركة والتعاون والعمل بروح الفريق)

يعود إلى عدم دقة في الاستجابات . أما الكفايات التي وقعت ضمن الحاجة التدريبية فهي كفايات متقدمة ، وتحتاج إلى تدريب ومماذج، ليتمكن المعلمون من ممارستها. وقد يكون السبب ميل المعلمين إلى تدريس الطلبة بمستوى غالبيتهم، ويعزفون بذلك عن الإستراتيجيات التي تعطي للطالب دوراً أكبر وتجعله محوراً للتعلم. واتفقت الدراسة في هذا المجال مع دراسات (نصر، 2000 ؛ وبطارسة، 2005 ؛ والخطيب ، 2006)، واختلفت عن دراسة (العون ، 2005) .

وأظهر الجدول (6) أن مجال التقويم جاءت كفاياته ضمن الحاجات التدريبية ماعدا كفاية (توثيق تقويم تعلم الطلبة وتقديمهم فيه في سجلات منظمة) ؛ لأن هذا يلقي متابعة من الإدارة المدرسية ، وهو جزء أساسي من عمل المعلم لا يمكنه إغفاله. وأما بقية الكفايات فلعل المعلمين لم يتعرضوا لها في برامج إعداد المعلمين بصورة خاصة ، والافتراض أنها يمكن أن تنمى مع الخبرة والممارسة ، وهذا الافتراض لا يتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة، التي تولي التقويم اهتماماً كبيراً، وتنظر إليه جزءاً من عملية التدريس والتعلم غير منفصل عنها ، والمعلمون في غالب الأحيان غير قادرين على التغلب على التناقضات بين التعليم والتقويم ، فالتقويم الذي اعتاد المعلمون عادةً ممارسته مستند إلى المعايير الجماعية التي لا تراعي الاختلافات الفردية ، والتقويم الحقيقي الذي يستدعيه الاقتصاد المعرفي بخلاف ذلك . وقد اتفقت الدراسة مع دراستي (شويطر، 2004 ؛ والعون ، 2005) واختلفت عن دراسة (السيد ، 2005) .

وأظهر الجدول (7) ارتفاع الانحراف المعياري، مما يشير إلى تفاوت كبير بين أفراد العينة ، ولعل ذلك عائد إلى تعرض بعضهم لخبرة تتصل بمجال المعلومات والاتصال، وبعضهم الآخر لم يتعرض لها . وتقع جميع كفايات هذا المجال ضمن الحاجات التدريبية، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم توفر وقت كافٍ في الدوام المدرسي، يمكن من الاستفادة من الأجهزة المتوفرة وخدمات شبكة المعلومات، وكذلك لعدم تعرض بعض أفراد العينة إلى تدريب مباشر على استخدام الحاسب في التعليم ، ويعود ذلك إلى قصور في التصور، لكيفية الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال . واتفقت الدراسة مع دراستي (السيد ، 2005 ؛ وبطارسة ، 2005) في هذا المجال .

وأظهر الجدول (8) أن خمس كفايات من مجال النمو المهني تقع ضمن الحاجات التدريبية؛ لأن بعضها يتصل بمشروع التطوير التربوي المتصل بالاقتصاد المعرفي، وهو موضوع حديث نسبياً، وقد يكون حرص المعلمين على المادة التعليمية،

وقضاء الوقت للاستزادة منها صارفاً لهم عن هذه الكفايات التي تقع في رتبة أقل أهمية لديهم ، واتفقت الدراسة مع دراسة (بطارسة ، 2005) واختلفت عن دراسة (العون ، 2005) .

وأظهر الجدول (9) ارتفاع المتوسط الحسابي لكفايات التوجيه والإرشاد ، وبهذا تقع كفايات هذا المجال جميعها في المستوى المرتفع، وقد يكون مرد ذلك إلى قرب معلمي اللغة العربية من طلبتهم، ولإشرافهم على العديد من الأنشطة المدرسية غير الصفية، واتفقت الدراسة مع دراسة (السيد، 2005) واختلفت عن دراسة (العون ، 2005) .

وأظهر الجدول (10) أن مجمل كفايات مجال التفاعل مع المجتمع المحلي يقع في المستوى المرتفع ماعدا كفاية واحدة ، وقد يعود ذلك فيها إلى العبء التدريسي- الذي يقع على عاتق المعلم ، وقلة الوقت الذي يمكنه أن يوجهه إلى خدمة المجتمع، واتفقت الدراسة مع دراسة (العون ، 2005) واختلفت عن دراسة (بطارسة، 2005).

مناقشة النتائج المتصلة بالسؤال الثالث،

ونصه : ما مكونات البرنامج التدريبي القائم على الاقتصاد المعرفي لتنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية ؟

بناء على تحليل نتائج استبانة التقويم الذاتي حدّد الباحث الكفايات التي كان مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية لها دون المرتفع ، وعدّها حاجات تدريجية ، وبلغت خمساً وعشرين كفاية ، وردت في الجدول (11) . واعتماداً على هذا التحديد بنى الباحث البرنامج التدريبي القائم على الاقتصاد المعرفي ، لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية ، معتمداً على المنحى الذاتي في التدريب . وحدّدت نتاجاته المقصودة ، ومكوناته ، وخطوات السير فيه ، وأسلوب التدريب المختار ، وزمانه ومكانه .

وبهذا راعى البرنامج التدريبي توجيهات الخبراء في بناء البرنامج التدريبي (درة ، 1991 ؛ الطعاني ، 2007)، فجاء على صورة مجتمعات تدريجية . واتفق في هذا مع دراستي (الربضي- ، 2004 ؛ العون، 2005). ونحا البرنامج منحى التدريب الذاتي ليناسب ظروف المتدربين ، زماناً وسرعة. واتفق في هذا مع دراسات (الربضي- ، 2004 ؛ العون، 2005 ؛ الهزيمة، 2005) مع اختلافه عنها في النتائج العامة والخاصة . وراعى البرنامج التدريبي نظريات تعلم الكبار فأعطى للمتدربين مدى واسعاً ؛ لإبداء وجهات النظر ،

وموازنة ما يتوصلون إليه مع ما يرد في البرنامج، من إطار نظري، أو تطبيقات عملية. واقترح البرنامج التدريبي أن يكون العمل مكانا للتدريب، بهدف نقل التعلم إلى الغرفة الصفية، وإنزالها موقع التطبيق الفعلي، وهذا يتفق مع (الشيخ، 1992؛ Chiu، 2001). وسعى البرنامج التدريبي إلى مراعاة الدقة والحدثة في اختيار المحتوى التدريبي.

مناقشة النتائج المتصلة بالسؤال الرابع،

3- ونصه: ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الاقتصاد المعرفي في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية؟

بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفايات المستهدفة بالبرنامج التدريبي، تبين وجود فرق بين القياسين القبلي والبعدى لمصلحة القياس البعدى، وأظهر اختبار (ت) لمجموعتين مترابطتين أن قيمة ت المحسوبة (-20,24)، عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)، وعليه فإن الفرضية الصفرية مرفوضة، وتقبل الفرضية البديلة مما يعني فاعلية البرنامج التدريبي.

وقد تعزى فاعلية البرنامج التدريبي إلى عدة عوامل، منها:

— معرفة المتدرب بالنتائج المتوقعة إنجازها، بعد كل محور تدريبي في البرنامج، توفر للمتدرب دراسة منظمة وتوجه انتباهه.

— تقديم المادة العلمية على شكل نشاطات متنوعة، واشتمالها على الجانبين النظري والتطبيقي.

— تقسيم المادة العلمية إلى مقاطع صغيرة، وإردافها بالتطبيق، وتوفير مادة إثرائية لمن يرغب، وتجاوز الدور السلبي للمتدرب، فهو يندمج في النشاط ويظهر إبداعه.

— سير المتدرب ذاتياً حسب سرعته، وقدرته، والزمان المتاح، يجعله يتعامل مع البرنامج بأريحية، ويقبل عليه برغبة ورضا.

— تناول البرنامج التدريبي لموضوعات في التغيير، والاقتصاد المعرفي، والتفكير يثير الرغبة في الاطلاع والتوسع، فهي موضوعات حيوية وجاذبة.

- مراعاة الدقة والحدثة في اختيار محتوى البرنامج التدريبي.

— تنوع محاور البرنامج التدريبي، واتصال تطبيقات البرنامج باللغة العربية اتصالاً وثيقاً، يزيد قناة المتدربين بفائدة التدريب وارتباطه بالعمل .

— محاولات المتدرب الذاتية غير المقيدة أو المراقبة للتطبيق ، فالمتدرب يتعلم بالعمل أكثر مما يتعلم من السماع أو القراءة .

— المخاطبة الإنسانية الراقية للمتدرب، وإشعاره بالتمكين زادت من تفاعله مع البرنامج ، وتبعاً لذلك فاعلية البرنامج ونقل أثره في المواقف التعليمية التعليمية .

وقد اتفقت الدراسة في فاعلية البرنامج التدريبي ، مع دراسة كل من (الموسى ، 1987؛ الخطيب ، 1990؛ الربضي ، 2004 ؛ شويطر ، 2004 ؛ العون ، 2005 ؛ السيد ، 2005 ؛ عيادات ، 2005).

التوصيات :

اعتماداً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي :

- الاستفادة من قائمة الكفايات التي أعدت في هذه الدراسة من أجل إعداد البرامج التدريبية. وفي تحديد معايير الأداء الفعال لمعلمي اللغة العربية .
- الاستفادة من البرنامج التدريبي تنظيمياً ومحتوى.
- إجراء دراسات مماثلة على معلمي اللغة العربية للمراحل الدراسية الأخرى .

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- الأدغم ، رضا أحمد (2003) . تطوير برنامج إعداد معلمي اللغة العربية في ضوء متطلبات العصر - ومتغيراته . جمهورية مصر العربية .
- إعلان دمشق (2000) . مدرسة المستقبل في الوطن العربي . المجلة العربية للتربية 20 (2) .
أنيس، إبراهيم، وآخرون. (د.ت). المعجم الوسيط . المكتبة العلمية.
باير ، باري (2003) . المرجع في تدريس مهارات التفكير (دليل المعلم) . ترجمة مؤيد حسن فوزي ، ط 1 ، الإمارات العربية المتحدة ، العين : دار الكتاب الجامعي .
- بطاح ، أحمد (2003) . السياسات والممارسات والتشريعات التي تحقق نواتج تعليمية ذات صلة واقتصاد المعرفة . عمان : وزارة التربية والتعليم . وثيقة
- بطارسة، منيرة عيسى (2005) . بناء برنامج تدريبي قائم على كفايات الاقتصاد المعرفي للتنمية المهنية لمعلمات الاقتصاد المعرفي أطروحة دكتوراه غير منشورة ، عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا .
- البكر، فهد عبد الكريم (2006) . الكفايات اللغوية اللازمة لتدريس القواعد النحوية بالمرحلة الثانوية ومدى توافرها لدى المعلمين. دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 113، ص ص 47-80.
- جاردنر، هوارد (2005) الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين . ترجمة الخزامي ، عبد الحكيم أحمد ، ط 1 ، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .
- جرادات، عزت. (1986). مدخل إلى التربية، ط3، عمان : المطبعة الأردنية .
- جروان ، فتحي (2005) . تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات . عمان: دار الفكر .
- جروان ، فتحي (1999) . تعليم التفكير. الإمارات ، العين : دار الكتاب الجامعي .
- جيرولد كمب. (1987). تصميم البرامج التعليمية، ترجمة أحمد خيرى كاظم، دار النهضة العربية، القاهرة.
- حسنين ، حسين محمد (2002) . التدريب لغير المدربين . ط1، عمان : مطبعة نهر الأردن .
- الحلاق ، علي سامي (2007). اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية وإستراتيجيات تدريسية. ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- حمادنة، أديب. (2001). تقويم أداء معلمي اللغة العربية في ضوء الكفايات التعليمية اللازمة وبناء برنامج لتطويره. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.
- الحمادي، علي (1999). التغيير الذكي. ط1. بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحيلة، محمد محمود (2003). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة.
- خاطر، محمود رشدي (1985). تطوير مناهج تعليم القراءة. ندوة مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي. الرياض، جامعة الإمام: مركز البحوث 9-13 / 7/13 / 1405 هـ، ص 157-187.
- الخطيب، أحمد (1986). اتجاهات حديثة في التدريب. ط1، الأردن: عمان.
- الخطيب، محمد إبراهيم (2006). الاحتياجات التدريسية المهنية أثناء الخدمة اللازمة لمعلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الزرقاء بالأردن. العلوم التربوية والنفسية، المجلد السابع، العدد الرابع، ص 32-59.
- الخطيب، محمد إبراهيم (1990). فاعلية استخدام برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التعليمية لدى المعلمين تخصص اللغة العربية في كليات المجتمع الأردني. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.
- الخليفة، حسن جعفر (2004). فصول في تدريس اللغة العربية. ط4، الرياض: مكتبة الرشد.
- الخليفة، حسن جعفر (1992). برنامج مقترح لإعداد معلم للغة العربية في معاهد المعلمين بالسودان في ضوء الكفايات التعليمية الأساسية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر: كلية التربية.
- الخوالدة، ناصر أحمد (2003). درجة ممارسة الطالب / المعلم في برنامج التربية العملية للكفايات التعليمية اللازمة لتعليم مادة التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية، مؤتم للبحوث والدراسات، المجلد (18)، العدد (1) الأردن.
- درة، عبد الباري (1991). التدريب: مفهومه ومدخل نظمي. رسالة المعلم، العددان (1 و2) المجلد (32) عمان: وزارة التربية والتعليم.
- الدريج، محمد (1994). تحليل العملية التعليمية. الرياض: دار عالم الكتب.
- دواني، كمال (2002). المدرسة الذكية. عمان: مركز الكتاب الأردني.

الدويك ، تيسير (1985) . التدريب التربوي مقوماته وآفاقه . المركز الإقليمي لتدريب القيادات التربوية في البلاد العربية ، عمان .

راشد ، علي (2002). خصائص المعلم العصري وأدواره ، الإشراف عليه وتدريبه. القاهرة : دار الكتاب العربي .
الربضي-، مريم سالم (2004). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن لتلك المهارات ودرجة ممارستهم لها أطروحة دكتوراه غير منشورة ، عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

سعادة ، جودت أحمد (2003). تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة. ط1، عمان: دار الشروق للنشر— والتوزيع .

السليتي ، فراس محمود (2006) . التفكير الناقد والإبداعي إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية ، ط1 ، عمان : جدارا للكتاب العالمي .

السويدان ، طارق (2001). منهجية التغيير في المنظمات . ط1. الرياض . قرطبة للإنتاج الفني .

السويدان ، طارق (1998) . كيف تغيّر نفسك ؟. ط1 . الرياض . قرطبة للإنتاج الفني .

السيد ، أحمد (د. ت) . في قضايا اللغة العربية . الكويت : دار المطبوعات .

السيد ، مريم أحمد (2005). بناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات التعليمية لمعلمي التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن وبيان فاعليته في تنمية الكفايات معرفيا وأدائيا . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

شوق، محمود ومحمود ، محمد (2001) . معلم القرن الحادي والعشرين. القاهرة: دار الفكر العربي.

شويطر ، عيسى— محمد نزال (2004) . تطوير برنامج تدريبي قائم على الكفايات التعليمية لاعداد معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن وأثره في ممارستهم لتلك الكفايات . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

الشيخ ، عمر (1992) . الإعداد أثناء الخدمة نماذج وأشكال . ورقة عمل مقدمة لمركز تأهيل المعلمين وتأهيلهم في وزارة التربية والتعليم الأردنية ، عمان .

الصالح ، بدر عبد الله (1420هـ—) تقنية التعليم .. الوجه الآخر . المعرفة ، العدد (54) رمضان 1420 ، ص ص

صلاح، سمير. (1997). تنمية الكفايات النوعية الخاصة بتعليم القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.

الصمادي ، عبدالله ، الدرايع ، ماهر (2004) . القياس والتقويم النفسي- والتربوي بين النظرية والتطبيق . ط1 ، الكرك .

الطعاني ، حسن أحمد (2007) . التدريب الإداري المعاصر . ط1، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . طه ، محمد (2006) . الذكاء الإنساني : اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية . الكويت : سلسلة عالم المعرفة.

عامر ، سعيد يس وعبد الوهاب ، علي محمد (1994). الفكر المعاصر في التنظيم والإدارة . القاهرة : مركز وايد سيرفيس للاستشارات والتطوير الإداري .

عبد السميع ،مصطفى وحوالة ،سهير محمد (2005) . إعداد المعلم تنميته وتدريبه . ط1، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .

عبد العزيز ،سعيد (2006) تعليم التفكير ومهاراته : تدريبات وتطبيقات عملية . ط1، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .

عبد الكريم ، راشد بن حسين (2005).الإشراف التربوي المتنوع رؤية جديدة لتطوير أداء المعلمين. ط1 ، الرياض : مطبعة سفير .

عبد الهادي ، محمد فتحي (1999) . أسس مجتمع المعلومات وركائز الإستراتيجية العربية في ظل عالم متغير . دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ، مجلد (4) عدد(3) .

عرفان ، خالد محمود (2005) . التقويم التراكمي الشامل (البرتفوليو) ومعوّقات استخدامه في مدارسنا . ط1 ، القاهرة : عالم الكتب .

عرين (2003). ما هو اقتصاد المعرفة ؟ مجلة النادي العربي للمعلومات ، العدد (28) شباط ، 2003.

علي ، نبيل (2001) . الثقافة العربية وعصر المعلومات . الكويت : سلسلة عالم المعرفة .

العمرى ، صالح "محمد أمين" (2004) . تدريس الجغرافيا وفق رؤية الاقتصاد المعرفي: النظرية والتطبيق . ط1، عمان .

العون ، إسماعيل سعود حنيان (2005) . دراسة تحليلية للكفايات التعليمية واقتراح برنامج تعليمي لتنمية الكفايات الأقل امتلاكاً لدى معلمي المرحلة الثانوية في الأردن . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، عمان :

جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

عيادات ، هيثم مصطفى محمود (2005) . بناء برنامج تدريبي لتنمية المهارات الأدائية لدى معلمي التعليم الصناعي في الأردن في ضوء التوجه نحو اقتصاد المعرفة وبيان أثره في تنمية تلك المهارات . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

غرايبة ، إبراهيم (2003) . تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والصندوق العربي للإمضاء الاقتصادي والاجتماعي .

الفتلاوي، سهيلة محسن (2004) . تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم . عمان : دار الشروق.

الفتلاوي، سهيلة محسن (2003). كفايات التدريس. عمان: دار الشروق .

فخرو، بدرية عبد الله. (1992). الكفايات المهنية والسمات الشخصية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخليج العربي.

الفراء، فاروق حمدي. (1982). تصميم برامج تطوير كفايات التدريس لدى المعلمين باستخدام التعليم الذاتي، مجلة تكنولوجيا التعليم، العدد (11)، الكويت.

الفريق الوطني للتقويم (2005) . إستراتيجيات التقويم وأدواته (الإطار النظري) . عمان : وزارة التربية والتعليم .

القريوتي، محمد قاسم (2000). السلوك التنظيمي: دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في المنظمات المختلفة. ط3، عمان: دار الشروق.

كوستا ، آرثر (2004). التدريب المعرفي أساس مدارس النهضة . ترجمة مدارس الظهران الأهلية ، الدمام : دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع . (الكتاب الأصلي منشور عام 1994).

مؤتمن ، منى عماد الدين (2004). دور النظام التربوي الأردني في التقدم نحو الاقتصاد المعرفي . رسالة المعلم ، المجلد (43) العدد (1)، عمان : وزارة التربية والتعليم .

مؤتمن ، منى عماد الدين (2003). نحو رؤية جديدة للبحث التربوي في مجتمع الاقتصاد المعرفي . عمان : وزارة التربية والتعليم .

مايور ، فيديريكو (2002) . عالم جديد . ترجمة خلفات ، خليل وخلفات ، علي ، بيروت : دار النهار (الكتاب الأصلي منشور عام 1999).

محمود ، صلاح الدين (2005) . تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات . ط1 ، القاهرة : عالم الكتب . مصر .

مرعي، توفيق (1983). الكفايات التعليمية في ضوء النظم، ط1، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
المغربي ، كامل محمد (1993). السلوك التنظيمي - مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم . عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2000) . مدرسة المستقبل . تونس .
ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (1997). لسان العرب. لبنان ، بيروت : دار صادر للطباعة والنشر.

الموسى ، محمد حمود (1987). بناء برنامج لتطوير الكفاءات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في السعودية . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس .
الناقدة ،محمود كامل(1997) . تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية . كلية التربية جامعة عين الشمس ، القاهرة .

نجم ، نجم عبود (2005) . إدارة المعرفة : المفاهيم والإستراتيجيات والعمليات . ط1، عمان:الوراق للنشر— والتوزيع .

نصر— حمدان علي(2000). الحاجات التدريبية الملحة القائمة لدى معلمي اللغة العربية في الأردن.دراسات ، المجلد 27، العدد2، ص ص 245- 260.

نصر الله ، علي محمد (1994) . أسس تخطيط وتنظيم عملية التعليم والتدريب المهني . منظمة العمل العربية ، المركز العربي للتدريب المهني وإعداد المعلمين .

النعمي ، عبد الله الأمين (1993) . طرق التدريس العامة . مصراته : الدار الجماهيرية .
الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي،فائزة(2007).المنهاج والاقتصاد المعرفي.ط1، عمان:دار المسيرة.

الهزيمة ، سامي محمد عبد الله (2005) . بناء برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي واختبار أثره في تنمية مهارات تدريس القراءة الناقدة لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

الهشامي ، رحمة بنت عبد الله (2003) .الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط .

الوردي ، زكي (2002) . المعلومات والمجتمع . عمان : الوراق للنشر والتوزيع .
وزارة التربية والتعليم (2006) . برنامج دمج الحاسب وتقنية المعلومات في التعليم . السعودية .
وزارة التربية والتعليم (2005).النتائج العامة والخاصة للغة العربية . عمان : وزارة التربية والتعليم
وزارة التربية والتعليم (2003) . الإطار العام للمناهج والتقويم.عمان : وزارة التربية والتعليم .
وزارة التربية والتعليم (2003) . نحو رؤية مستقبلية للنظام التربوي في الأردن ،منتدى التعليم في الأردن المستقبل
. عمان .

وزارة التربية والتعليم. (1995). مركز التدريب التربوي، عمان.
وزارة التربية والتعليم (1993) . دليل المهارات الأساسية لتدريب المعلمين . عمان.
الياور، عفاف بنت صلاح بن حمدي (2005). نموذج مقترح لنظام التدريب التربوي في إدارة تعليم البنات
بمحافظة جدة في ضوء التحولات المعاصرة، الرياض.
يوسف ،عبد القادر (1987) . دراسات في إعداد وتدريب العاملين في التربية .ط1 ،الكويت :دار السلاسل .

http://www.ict.org/training_choices.html

http://www.elearning-solutions.net/html/learinig_valuation.htm

www.moe.gov.jo/deraldera5.aap

www.intel.com/education/teachfuture/eval

Chitpin, Stephanie, (2003). The role of portfolios in teachers, Professional growth and development : A knowledge building analysis ,**University of Toroto (Canda)** .

Chiu , ya-Fang , (2001). Teachers, and administrators, perceptions of teacher study groups as one means of Professional and development in Taiwanese junior high schools (china) ,**The Pennsylvania stste University** .

Fullan , Michael (1993) . Change Forces Probing the Depths of ducational Reform . **The Falmer Brees . U S A** .

Graves, Sonja Lenita (2000) . Identification of factors that will influence the role of Tech Prep into the 21st century ,**Baylor University** .

Houston, W. Robert. (1974). Explaining Competency Based Education **Berkeley, Calif,: Macutchan Publishing Corporation** .

La Rue, Bruce Mallory(1999). Toward view of working , living ,and learning in the knowledge economy: Implications of the new learning imperative for higher education , **distributed organizations , and knowledge workers , The Fielding institute** .

Lim, Byung-Ro (2001) . Guidelines for designing inquiry- based learning on the Web : On line Professional development of educators , **Indiana University** .

Martin , Jim (1992) ."KW" Atindee Bino Community Teacher Education Program Outline, North West Territories, Department of Education , Yellowknife, Canada.

McCarty , sherry (2000) . The world class teacher Project : Professional development experines from one study group .The University of New Mexico .

Quinn.Joanne (2003). Staff Development for the Knowledge Economy . Ontario Institute for studies in Education , Canada .

Rychaards,Jac .Nunan,David(1990).Second Language Teacher Education, Cambridge University Bress.

Websters. (1972). Seventh New Collegiate Dictionary. G. 4.C. Merrian Company U.S.A.

Wingrad , Jason Michael (2000) . Corporate education and new information technologies : Executive perceptions of implementation barrirs, University of Pennsylvania.

الملاحق

الملحق (1)

خطاب الأساتذة المحكمين لقائمة الكفايات وبطاقة التقويم الذاتي

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

كلية الدراسات التربوية العليا

الأستاذ الدكتور

المحترم

الأستاذ

المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يجري الباحث دراسة بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي لتنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن " متطلباً للحصول على درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس. وبما يُعرف عنكم من خبرة علمية وعملية في هذا المجال، تسرني مشاركتكم في تحكيم أداتي الدراسة ، وهما :قائمة كفايات معلم اللغة العربية ، واستبانة التقويم الذاتي المشتقة منها .وتشتمل كل واحدة منهما على (95) كفاية ، وهي مصنفة في ثمانية مجالات، ويضم كل مجال عدداً محدداً من الكفايات. يرجى بعد قراءة كل عبارة وضع علامة (x) في المكان الذي ترونه مناسباً مقابل كل كفاية على الأسئلة التالية :

1. هل الكفاية مهمة؟

2. هل الكفاية منتمية إلى المجال الرئيس؟

3. هل الصياغة اللغوية سليمة ؟

وفي حال الإجابة عن أي منها بـ (لا) يرجى منكم إيضاح سبب ذلك في الفراغ أسفل الصفحة أو اقتراح

بديل إن رأيتم ذلك مناسباً

ولا يزال الشكر لكم موصولاً مع فائق التقدير

الباحث جهاد عبد الحميد القديمات

الملحق (2)

قائمة كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد المعرفي بعد التحكيم

المجال	رقم الكفاية	الكفاية
الكفايات الشخصية	1	التعبير عن الأفكار بوضوح
	2	الثقة بالنفس والمحافظة على الاتزان
	3	احترام الآخرين واحترام مشاعرهم وآرائهم
	4	تقبّل النقد البناء
	5	التفكير بمرونة والنظر إلى التغيير بإيجابية
	6	العدالة في التعامل مع الطلبة
	7	التزام القيم الحميدة في تعامله مع الزملاء والإدارة والأطراف الأخرى
	8	التعاون مع الآخرين والمبادرة إلى المساعدة
	9	التصرف في المواقف المختلفة بحكمة
الكفايات التخصصية	1	تحليل بنية المادة اللغوية إلى عناصرها الأساسية
	2	استخدام مصطلحات المادة اللغوية بطريقة صحيحة
	3	توضيح المفاهيم الأساسية لمعرفته اللغوية
	4	توظيف المعرفة اللغوية في أنشطة تعليمية
	5	تحديد النتائج التعليمية الخاصة بالمواد التي يعلمها
	6	القدرة على تمثيل محتوى المواد التي يعلمها بأشكال وصيغ مختلفة
	7	الربط بين مفاهيم مواد ومفاهيم المواد الأخرى
	8	تصنيف البيانات والمعلومات إلى فئات متجانسة وتحليلها
	9	القدرة على توليف المعرفة اللغوية وربط أجزائها في كل ذي معنى
	10	استنتاج معارف جديدة من معلومات متاحة لديه

الإلمام بمصادر المعرفة الأساسية المتصلة بالمواد التي يعلمها	11	كفايات تخطيط التدريس وتنفيذه
تصميم خطط تدريسية متماسكة في ضوء النتائج التعليمية	1	
مراعاة مستويات الطلبة النمائية في تصميم الخطط التدريسية	2	
تصميم نشاطات تفاعلية تحفز الطلبة على التعلم	3	
إعلام الطلبة بالنتائج المتوقعة	4	
التقديم للدرس بتهيئة حافزة	5	
مراقبة تقدم الطلبة وتقديم التغذية الراجعة المناسبة في حينها	6	
تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية	7	
مراعاة الفروق الفردية	8	
ربط اللغة بالخبرات الواقعية في الحياة	9	

تابع قائمة كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد المعرفي

المجال	رقم الكفاية	الكفاية
تابع كفايات تخطيط التدريس وتنفيذه	10	إشراك الطلبة في خبرات تعليمية متنوعة تلائم أنماطهم المختلفة في التعلم
	11	استخدام الرسوم البيانية والخرائط المفاهيمية والمنظمات البصرية
	12	تشجيع الطلبة على التعلم الذاتي المستقل باستخدام المصادر المتنوعة
	13	تشجيع الطلبة على المشاركة والتعاون والعمل بروح الفريق
	14	تشجيع الطلبة على ممارسة مهارات البحث العلمي في الدرس اللغوي
	15	تشجيع الطلبة على ممارسة مهارات التفكير الناقد في الدرس اللغوي
	16	تشجيع الطلبة على الإبداع والابتكار اللغوي
	17	التنوع في استخدام الوسائل والأجهزة التعليمية الملائمة للموقف التعليمي
	18	تنظيم بيئة صفية تفاعلية آمنة وداعمة

إظهار العلاقات بين النتائج التعليمية والتدريس والتقييم	1	كفايات التقييم
تصميم أدوات ملائمة ومتنوعة لتقويم تعلم الطلبة وفقا للنتائج التعليمية	2	
تزويد الطلبة بمعايير واضحة للتقويم	3	
إشراك الطلبة في تقويم تعلمهم وتعلم زملائهم وفقا للمعايير المحددة	4	
توثيق تقويم تعلم الطلبة وتقديمهم فيه في سجلات منظمة	5	
تحليل نتائج تعلم الطلبة وتفسيرها تفسيراً ميسراً في ضوء المعايير	6	
عقد لقاءات مع الطلبة لمراجعة نتائج تقويمهم لتحديد نقاط القوة والضعف والخطوات اللاحقة للتعلم	7	
إتقان المهارات الأساسية في استخدام الحاسب وملحقاته	1	كفايات المعلومات والاتصال
استخدام الحاسب في جمع المعلومات وتنظيمها وتفسيرها	2	
تحديد بعض المواقع المهمة على شبكة المعلومات ذات العلاقة بالتخصص وتبادلها مع الطلبة	3	
تبادل الخبرات والأفكار مع الزملاء والرؤساء وأفراد المجتمع باستخدام الحاسب وقنوات الاتصال الأخرى	4	
مساعدة الطلبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إعداد البحوث والتقارير والواجبات وتبادل المعرفة	5	

تابع قائمة كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد المعرفي

المجال	الكفاية	رقم	الكفاية
كفايات النمو المهني	تحليل تدريسه والتأمل فيه في ضوء نتائج تقويم تعلم طلبته وتقديمهم	1	الكفاية
	استخدام مصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير معرفته اللغوية وقدرته على التعليم	2	
	استخدام إستراتيجيات بحثية (كالبحوث الإجرائية) لتطوير قدرته على تعليم اللغة	3	
	حضور المؤتمرات اللغوية ومتابعة المجلات التخصصية والتربوية	4	
	تنمية معارفه في مجالات علمية وثقافية عامة	5	
	إظهار فهم لأهداف التربية والتعليم في الأردن وللنتائج التربوية العامة التي تدل عليها	6	
	إظهار فهم لتوجهات مشروع تطوير التعليم من أجل الاقتصاد المعرفي والرؤية المستقبلية للتعليم في الأردن	7	
كفايات التوجيه والإرشاد	ملاحظة سلوك طلبته ومعالجة الأخطاء غير المناسبة بطريقة تربوية	1	
	تشجيع الطلبة على تحديد حاجاتهم وطلب المساعدة لإشباع هذه الحاجات	2	
	الاحتفاظ بسجلات يتابع فيها مشكلات طلبته	3	
	تحديد المشكلات المتعلقة بطلبته والعمل على تصنيفها	4	
	العمل على حل المشكلات التي تواجه طلبته	5	
	تقديم الخدمات الخاصة بالتوجيه والإرشاد	6	
كفايات التفاعل مع المجتمع	التعاون مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي من أجل تطوير تعلم أبنائهم	1	
	التعاون مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي من أجل تطوير سلوك أبنائهم الإيجابي	2	
	تزويد أولياء الأمور بمعلومات تقويمية مناسبة عن مستوى أبنائهم	3	
	المشاركة بفاعلية في المجالس المدرسية المختلفة وأنشطتها	4	
	المشاركة بفاعلية في الأنشطة التي تسهم في خدمة المجتمع وتنميته وتوعيته لغوياً	5	

الملحق (3)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

كلية الدراسات التربوية العليا

أخي المعلم الفاضل حفظك الله.

أختي المعلمة الفاضلة حفظك الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يجري الباحث دراسة بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي لتنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن "متطلباً للحصول على درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس. ولتحديد الكفايات المستهدفة لأغراض بناء البرنامج التدريبي ؛ يرجى منك التعاون والتفاعل بالتحكم بملاء المعلومات الوظيفية أولاً ، ثم ملء استبانة التقييم الذاتي التي تليها. وتشتمل على (68) فقرة، مصنفة في ثمانية مجالات، ويضمّ كلّ مجال عدداً محدداً من الكفايات.

يرجى بعد قراءة كلّ عبارة وضع علامة (x) في المكان الذي يصف مستوى ممارستك الفعلية لتلك الكفاية بدقة وصراحة . علماً أن المعلومات في هذه الاستبانة لن تستخدم إلا لأغراض علمية وستعامل بأخلاقية بحثية .

مع الشكر والتقدير

الباحث جهاد عبد الحميد القديمات

أولاً- المعلومات الوظيفية :

المعلم (اختياري) : المديرية : عمان /

المؤهل العلمي : بكالوريوس بكالوريوس ودبلوم عالٍ ماجستير

سنوات الخبرة : أقل من (5) من (5 - 10) أكثر من (10)

ثانياً : استبانة التقويم الذاتي

منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	الكفاية	رقم الكفاية	المجال
					أعبر عن أفكارى بوضوح	1	الكفايات الشخصية
					أمتلك الثقة بالنفس وأحافظ على اتزانى	2	
					أحترم الآخرين وأحترم مشاعرهم وآراءهم	3	
					أقبل النقد البناء	4	
					أفكر بهرولة وأنظر إلى التغيير بإيجابية	5	
					أراعى العدالة فى تعاملى مع الطلبة	6	
					ألتزم القيم الحميدة فى تعاملى مع الزملاء والإدارة والأطراف الأخرى	7	
					أتعاون مع الآخرين وأبادر إلى مساعدتهم	8	
					أتصرف فى المواقف المختلفة بحكمة	9	
					أحلل بنية المادة اللغوية إلى عناصرها الأساسية	1	الكفايات التخصصية
					أستخدم مصطلحات المادة اللغوية بطريقة صحيحة	2	
					أوضح المفاهيم الأساسية لمعرفتى اللغوية	3	
					أوظف المعرفة اللغوية فى أنشطة تعليمية	4	

					أحدد النتاجات التعليمية الخاصة بالمواد التي أعلمها	5	كفايات تخطيط التدريس وتنفيذه
					لديّ القدرة على تمثيل محتوى المواد التي أعلمها بأشكال وصيغ مختلفة	6	
					أربط بين مفاهيم المواد التي أدرسها ومفاهيم المواد الأخرى	7	
					أصنف البيانات والمعلومات إلى فئات متجانسة وأحللها	8	
					أولّف المعرفة اللغوية وأربط أجزاءها في كلّ ذي معنى	9	
					أستنتج معارف جديدة من المعلومات المتاحة	10	
					ألمّ بمصادر المعرفة الأساسية المتصلة بالمواد التي أعلمها	11	
					أصمم خططاً تدريسية متماسكة في ضوء النتاجات التعليمية	1	
					أراعي مستويات الطلبة النمائية في تصميم الخطط التدريسية	2	
					أصمّم نشاطات تفاعلية تحفز الطلبة على التعلم وتشركهم فيه	3	
					أعلم الطلبة بالنتائج المتوقعة	4	
					أقدّم للدرس بتهيئة حافزة	5	
					أراقب تقدم الطلبة وأقدّم التغذية الراجعة المناسبة في حينها	6	
					أعمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية	7	
					أراعي الفروق الفردية	8	

تابع استبانة التقويم الذاتي

المجال	رقم الكفاية	الكفاية	مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا	
	9	أربط اللغة بالخبرات الواقعية في الحياة						
	10	أشرك الطلبة في خبرات تعلمية متنوعة تلائم أعمارهم المختلفة في التعلم						
	11	أستخدم الرسوم البيانية والخرائط المفاهيمية والمنظمات البصرية						
	12	أشجّع الطلبة على التعلم الذاتي المستقل باستخدام المصادر المتنوعة						
	13	أشجّع الطلبة على المشاركة والتعاون والعمل بروح الفريق						
	14	أشجّع الطلبة على ممارسة مهارات البحث العلمي في الدرس اللغوي						
	15	أشجّع الطلبة على ممارسة مهارات التفكير الناقد في الدرس اللغوي						
	16	أشجّع الطلبة على الإبداع والابتكار اللغوي						
	17	أنوع في استخدام الوسائل والأجهزة التعليمية الملائمة للموقف التعليمي						
	18	أنظّم بيئة صفية تفاعلية آمنة وداعمة						
	كفايات التقويم	1	أظهر العلاقات بين النتائج التعليمية والتدريس والتقويم					
		2	أصمّم أدوات ملائمة ومتنوعة لتقويم تعلم الطلبة وفقا للنتائج التعليمية					

					أزود الطلبة بمعايير واضحة للتقويم	3		
					أشرك الطلبة في تقويم تعلمهم وتعلم زملائهم وفقا للمعايير المحددة	4		
					أوثق تقويم تعلم الطلبة وتقدمهم فيه في سجلات منظمة	5		
					أحلل نتائج تعلم الطلبة وأفسرها تفسيرا ميسرا في ضوء المعايير	6		
					أعقد لقاءات مع الطلبة لمراجعة نتائج تقويمهم لتحديد نقاط القوة والضعف والخطوات اللاحقة للتعلم	7		
					أتقن المهارات الأساسية في استخدام الحاسب وملحقاته	1		كفايات المعلومات والاتصال
					أستخدم الحاسب في جمع المعلومات وتنظيمها وتفسيرها	2		
					أحدّد بعض المواقع المهمة على شبكة المعلومات ذات العلاقة بالتخصص وأتبادلها مع الطلبة	3		
					أتبادل الخبرات والأفكار مع الزملاء والرؤساء وأفراد المجتمع باستخدام الحاسب وقنوات الاتصال الأخرى	4		
					أساعد الطلبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إعداد البحوث والتقارير والواجبات وتبادل المعرفة	5		

تابع استبانة التقويم الذاتي

منخفضة	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة	الكفاية	رقم	المجال
					أحلل تدريسي وأتأمل فيه في ضوء نتائج تقويم تعلم طلبتي وتقدمهم	1	كفايات النمو المهني
					أستخدم مصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير معرفتي اللغوية وقدرتي على التعليم	2	
					أستخدم إستراتيجيات بحثية (كالبحوث الإجرائية) لتطوير قدرتي على تعليم اللغة	3	
					أحضر المؤتمرات اللغوية وأتابع المجالات التخصصية والتربوية	4	
					أهني معارفي في مجالات علمية وثقافية عامة	5	
					أظهر فهما لأهداف التربية والتعليم في الأردن وللنتائج التربوية العامة التي تدل عليها	6	
					أظهر فهما لتوجهات مشروع تطوير التعليم من أجل الاقتصاد المعرفي والرؤية المستقبلية للتعليم في الأردن	7	
					ألاحظ سلوك طلبتي وأعالج الأخطاء غير المناسبة بطريقة تربوية	1	كفايات التوجيه والإرشاد
					أشجع الطلبة على تحديد حاجاتهم وطلب المساعدة لإشباع هذه الحاجات	2	
					أحتفظ بسجلات أتابع فيها مشكلات الطلبة	3	
					أحدّد المشكلات المتعلقة بطلبتي وأعمل على تصنيفها	4	
					أعمل على حل المشكلات التي تواجه طلبتي	5	
					أقدم الخدمات الخاصة بالتوجيه والإرشاد	6	

					1	أتعاون مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي من أجل تطوير تعلم أبنائهم	كفايات التفاعل مع المجتمع المحلي
					2	أتعاون مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي من أجل تطوير سلوك أبنائهم الإيجابي	
					3	أزود أولياء الأمور بمعلومات تقييمية مناسبة عن مستوى أبنائهم	
					4	أشارك بفاعلية في المجالس المدرسية المختلفة وأنشطتها	
					5	أشارك بفاعلية في الأنشطة التي تسهم في خدمة المجتمع وتنميته وتوعيته لغوياً	

أية ملاحظات ترغب بذكرها:

الملحق (4)

بسم الله الرحمن الرحيم

بطاقة الملاحظة الصفية

المديرية : الصف :
المدرسة : اليوم والتاريخ :
المعلم : الموضوع :

منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا	الكفاية	رقم الكفاية
					يفكر مبرونة وينظر إلى التغيير بإيجابية	1
					يصمم خططا تدريسية متماسكة في ضوء النتائج التعليمية	2
					يصمم نشاطات تفاعلية تحفز الطلبة على التعلم وتشرکہم فيه	3
					يشجع الطلبة على التعلم الذاتي المستقل باستخدام المصادر المتنوعة	4
					يشجع الطلبة على ممارسة مهارات البحث العلمي في الدرس اللغوي	5
					يشجع الطلبة على ممارسة مهارات التفكير الناقد في الدرس اللغوي	6
					يشجع الطلبة على الإبداع والابتكار اللغوي	7
					ينوع في استخدام الوسائل والأجهزة التعليمية الملائمة للموقف التعليمي	8
					ينظم بيئة صفية تفاعلية آمنة وداعمة	9
					يظهر العلاقات بين النتائج التعليمية والتدريس والتقويم	10

					11	يضمّم أدوات ملائمة ومتنوعة لتقويم تعلم الطلبة وفقا للنتائج التعليمية
					12	يزوّد الطلبة بمعايير واضحة للتقويم
					13	يشرك الطلبة في تقويم تعلمهم وتعلم زملائهم وفقا للمعايير المحددة
					14	يحلل نتائج تعلم الطلبة ويفسرها تفسيرا ميسرا في ضوء المعايير
					15	يعقد لقاءات مع الطلبة لمراجعة نتائج تقويمهم لتحديد نقاط القوة والضعف والخطوات اللاحقة للتعلم
					16	يستخدم الحاسب في جمع المعلومات وتنظيمها وتفسيرها
					17	يحدّد بعض المواقع المهمة على شبكة المعلومات ذات العلاقة بالتخصص ويتبادلها مع الطلبة
					18	يتبادل الخبرات والأفكار مع الزملاء والرؤساء وأفراد المجتمع باستخدام الحاسب وقنوات الاتصال الأخرى
					19	يساعد الطلبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إعداد البحوث والتقارير والواجبات وتبادل المعرفة
					20	يستخدم مصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير معرفته اللغوية وقدرته على التعليم
					21	يستخدم إستراتيجيات بحثية لتطوير قدرته على تعليم اللغة

المعلم :

منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	الكفاية	رقم الكفاية
					يحضر المؤتمرات اللغوية ويتابع المجلات التخصصية والتربوية	22
					يظهر فهماً لأهداف التربية والتعليم في الأردن وللتحديات التربوية العامة التي تدل عليها	23
					يظهر فهماً لتوجهات مشروع تطوير التعليم من أجل الاقتصاد المعرفي والرؤية المستقبلية للتعليم في الأردن	24
					يشارك بفاعلية في الأنشطة التي تسهم في خدمة المجتمع وتنميته وتوعيته لغوياً	25

ملاحظات أخرى :

الملحق (5)

أسماء الأساتذة المحكمين لقائمة كفايات معلمي اللغة العربية وبطاقة التقويم الذاتي

الاسم	المؤهل	الوظيفة
أ.د عبد الحميد الأقطش	دكتوراه لغة عربية وآدابها	أستاذ الأدب العربي / جامعة اليرموك
د. عبد الكريم علي	دكتوراه لغة عربية وآدابها	رئيس الإشراف والتدريب / مجلس الثقافة والعلوم
د. ماجد حرب	دكتوراه مناهج وطرق تدريس	أستاذ مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها المساعد / جامعة الزيتونة
د. فريز الشلعوط	دكتوراه إدارة تربوية	خبير تربوي
د. محمد أبو غزلة	دكتوراه إدارة تربوية	خبير تربوي / مدير مراجعة الأداء
د. أحمد الدويري	دكتوراه مناهج وطرق تدريس	مشرف تربوي
د. خلف العليمات	دكتوراه مناهج وطرق تدريس	مشرف تربوي
د. هاني جلابنة	دكتوراه مناهج وطرق تدريس	مشرف تدريب / علوم إنسانية
أ. محمد الفيومي	ماجستير أصول تربوية	مشرف تربوي
أ. يوسف عامر	ماجستير مناهج وطرق تدريس	مشرف تربوي
أ. بسام العثمان	طالب (دكتوراه مناهج وطرق تدريس)	معلم لغة عربية
أ. ماجد عدوان	ماجستير مناهج وطرق تدريس	معلم لغة عربية
أ. جلال الزيتاوي	ماجستير قياس وتقويم	اختصاصي قياس وتقويم / مركز الأمير سلمان للقادة
أ. محمود روجي	ماجستير موهبة وإبداع	اختصاصي موهبة / مركز الأمير سلمان للقادة

الملحق (6)

خطاب الأساتذة المحكمين للبرنامج التدريبي

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

كلية الدراسات التربوية العليا

المحترم

الأستاذ الدكتور

المحترم

الأستاذ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يجري الباحث دراسة بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي لتنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن " متطلباً للحصول على درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس. وبما يُعرف عنكم من خبرة علمية وعملية في هذا المجال، تسرني مشاركتكم في تحكيم البرنامج التدريبي المقترح، وتدوين ما ترونه مناسباً من اقتراحات أو ملاحظات ، وفقاً للمعايير التالية :

- 6- النتائج المتوقعة التي يهدف البرنامج إلى تحقيقها.
 - 7- تناسب المحتوى التدريبي مع النتائج المتوقعة .
 - 8- الدقة العلمية والحدثة في اختيار المحتوى .
 - 9- التوازن والتكامل بين المادة النظرية والأنشطة التطبيقية .
 - 10- تناسب تنظيم محتوى البرنامج التدريبي المقترح مع منحى التدريب الذاتي .
- مع جزيل الشكر وفائق التقدير

الباحث جهاد عبد الحميد القديمات

الملحق (7)

البرنامج التدريبي

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المعلم ... أختي المعلمة .. حفظكما الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أضع بين يديكم برنامجاً تدريبياً قائماً على الاقتصاد المعرفي، يهدف إلى تنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن . ويعتمد البرنامج أسلوب التدريب الذاتي ، وفي حال الحاجة إلى استيضاح أو استفسار، يمكن التواصل المباشر مع الباحث .
ولتحقيق النتائج المرغوبة يؤمل التعامل مع البرنامج بدافع ذاتي وبجدية متوقعة منكم ، والشكر لكم على تعاونكم الكريم .

مع وافر الاحترام

الباحث

جهاد عبد الحميد القديمات .

فهرس البرنامج التدريبي

- أولاً - النتاج الرئيس للبرنامج التدريبي
- ثانياً - النتاجات العامة للبرنامج التدريبي
- ثالثاً - مكونات البرنامج التدريبي
- رابعاً - خطوات التدريب للبرنامج التدريبي
- خامساً - أسلوب التدريب المختار في البرنامج التدريبي
- سادساً - الجدول الزمني للبرنامج التدريبي
- سابعاً - المكان المقترح
- ثامناً - محاور البرنامج التدريبي

1 - التغيير

2- الاقتصاد المعرفي

3 - التفكير :- التفكير الأساسي

- التفكير الناقد

- التفكير الإبداعي

4 - التقويم الحقيقي

5 - دمج التقنية في التعليم

أولاً - النتاج الرئيس للبرنامج التدريبي :

يهدف البرنامج التدريبي إلى تنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء الاقتصاد المعرفي .

ثانياً - النتاجات العامة للبرنامج التدريبي :

يُتوقع من المتدرب في نهاية البرنامج التدريبي أن :

1- يغيّر إيجابياً في نفسه معرفياً ومهارياً وسلوكياً .

2- يتمثل خصائص المعلم الذي نريد في ضوء الاقتصاد المعرفي .

- 3- يمارس مهارات التفكير الأساسية في تدريسه .
- 4- يمارس مهارات التفكير الناقد في تدريسه .
- 5- يمارس مهارات التفكير الإبداعي في تدريسه .
- 6- ينتهج عملية التقويم الحقيقي بكونها أحد مكونات عملية التدريس .
- 7- يكتسب اتجاهات إيجابية نحو دمج التقنية في التعليم ، ويتمكن من تطبيقها .
- 8- يكون قاعدة نظرية معرفية وتطبيقية تتصل بعمله التعليمي .

ثالثاً - مكونات البرنامج التدريبي :

- يتكون البرنامج التدريبي من خمسة محاور تدريبية ، هي :
- المحور التدريبي الأول : التغيير .
 - المحور التدريبي الثاني : الاقتصاد المعرفي .
 - المحور التدريبي الثالث - التفكير : 1. التفكير الأساسي .
 2. التفكير الناقد .
 3. التفكير الإبداعي .
 - المحور التدريبي الرابع : التقويم الحقيقي .
 - المحور التدريبي الخامس : دمج التقنية في التعليم .

رابعاً - خطوات السير في البرنامج التدريبي :

- لتحقيق النتائج المرغوبة من محاور البرنامج التدريبي يُرجى اتباع الخطوات التالية :
- _ قراءة النتائج المتوقعة .
 - _ ملء قائمة التقويم الذاتي .
 - _ إجابة التقويم القبلي ، وموازنة الإجابة مع مفتاح الإجابة .
 - _ قراءة النشرات المرفقة .

_ تأدية النشاطات ،وموازنتها مع النشرات ،أو الاقتراحات المرفقة .

_ التطبيق العملي في المواقف التعليمية .

_ إجابة التقويم البعدي .

_ الاستزادة بالاطلاع على المواد الإثرائية المرفقة ،والمراجع والمواقع ذات الصلة بالمحاور التدريبية .

خامساً_ أسلوب التدريب المختار في البرنامج التدريبي :

تعتمد الدراسة أسلوب التدريب الذاتي في تناول البرنامج التدريبي ، فيسير المتدرب وفقاً لسرعته ووقته ، مراعيًا خطوات السير في التدريب ، وينصح أن يتبادل المتدرب مع زملائه في المدرسة الرأي حول ما يمرّ به من نشرات أو نشاطات . ويؤمّل تكثيف التطبيق في المواقف التعليمية . وفي حال الحاجة إلى الاستفسار يمكن التواصل المباشر مع الباحث .

سادساً_ الجدول الزمني للبرنامج التدريبي :

قُدّر لكل محور تدريبي أسبوع لتنفيذه ، باستثناء محور التفكير فقد خصّص له ثلاثة أسابيع ، ولتوفير مدة كافية للتطبيق تقدّر المدّة اللازمة للتدريب بعشرة أسابيع .

سابعاً_ مكان التدريب :

التدريب في مكان العمل ، والتطبيق فيه ، فالأسلوب ذاتي ، ويمكن التحاور مع الزملاء في التخصص ، وإن لم يشملهم البرنامج التدريبي، وهذا يتفق مع جعل المدرسة وحدة تطوير تربوي .

المحور التدريبي الأول التغيير

مقدمة

أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

لقد أثبت التاريخ أن الإنسان لا يمكن له أن يقيم حضارة، أو يصنع مستقبلاً، ما لم يغير من نفسه ابتداءً ، ثم يسر جاداً في طريق التغيير حتى يغيّر ما حوله، وعندها سيحقق النجاحات .

والتغيير مطلب في غاية الأهمية، خصوصاً في الميدان التربوي، فالتغيير في النظم التربوية، أو أيّ من مجالاتها يتطلب جهداً منظماً ومخططاً بدقة. ويتطلب قيادات تربوية مدربة ومؤثرة ؛ لأن التربية تأتي في مقدمة الوسائل التي تعمل على بناء الإنسان وتطوير المجتمع . فالتربية عملية اجتماعية تشكلها طبيعة المجتمع ، وفلسفته، وآماله، وطموحاته . والنظام التربوي جزء من النظام الاجتماعي العام ، يؤثر فيه ويتأثر به ، والتربية وسيلة المجتمعات لإعداد القوى العاملة المنتجة، ووسيلة لتحقيق النمو و التقدم .

ويقدم لك المحور التالي مفهوم التغيير ، وأسبابه ، وأسباب مقاومته ، وأهداف التغيير التربوي، وعناصر بيئة التغيير ، ومراحل عملية التغيير .

النتائج

أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

يتوقع من المشارك في نهاية هذا المحور التدريبي أن :

- يحدد مفهوم التغيير.
- يحدد مفهوم التغيير التربوي .
- يعدد أسباب التغيير التربوي .
- يطبّق على أسباب التغيير مثال لعلم النحو .
- يبيّن أسباب مقاومة التغيير .
- يتأمل دواعي مقاومة التغيير لديه .

- يذكر جوانب تغييرية في حياته اجتماعياً ووظيفياً .
- يذكر أهداف التغيير التربوي .
- يبيّن عناصر بيئة التغيير .
- يحدد إلى أي مدى راعى التطوير التربوي عناصر بيئة التغيير .
- يبيّن مراحل عملية التغيير .
- يتعرف مراجع متصلة بالتغيير .
- يغيّر في نفسه معرفياً ومهارياً وسلوكياً .

أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

يرجى وضع (X) في المكان المناسب ، بما يمثل درجة معرفتك لما يأتي :

سلم تقدير (التقويم الذاتي)

الرقم	الفقرة	مرتفعة	متوسطة	منخفضة
1-	مفهوم التغيير لغةً واصطلاحاً.			
2-	مفهوم التغيير التربوي .			
3-	أسباب التغيير التربوي .			
4-	أسباب مقاومة التغيير .			
5-	أهداف التغيير التربوي .			
6-	عناصر بيئة التغيير .			
7-	مراحل عملية التغيير .			
8-	مراجع متصلة بالتغيير .			

أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

للتحقّق من دقّة التقويم الذاتي يرجى أداء نشاط (ماذا أعرف عن التغيير؟) .

نشاط (تقويم قبلي)

يرجى قراءة العبارات الآتية ، ووضع (/) إذا كنت موافقاً، ووضع (X) إذا كنت غير موافق :

- 1 التغيير والتطوير والإصلاح ألفاظ لها المعنى نفسه.
- 2 أهم مدخل للتغيير هو التغيير التكنولوجي .
- 3 من الأفضل دائماً أن يكون القائم بالتغيير من داخل المؤسسة .
- 4 للمناخ السائد في المؤسسة دور أساسي في إحداث التغيير.
- 5 التغيير ليس إلا مجرد استجابة واعية وسريعة لما حولنا من متغيرات لا تتوقف .
- 6 التغيير إرادة وإدارة في آن واحد .
- 7 التغيير عملية سهلة من الجانب النظري والتطبيقي .
- 8 التغيير حاجة وليس رغبة .
- 9 شخصية قائد التغيير ونفوذه وصفاته القيادية كل ذلك له أثر كبير في نجاح التغيير.
- 10 إن معرفة الموظف واقتناعه بالصواب كاف لإحداث التغيير المطلوب .
- 11 التغيير يشمل المعارف والسلوك والمهارات .
- 12 عدم مراعاة بيئة التغيير كالزراعة في الهواء أو إخراج السمك من الماء .
- 13 تفهم الأسباب التي من أجلها يقاوم الأفراد التغيير مدخل مهم لإزالة هذه المقاومة ، ومن ثم لنجاح العملية التغييرية .
- 14 يتفاعل العاملون مع التغيير و يزداد قبولهم له بزيادة فرص المناقشة والتحاوّر بشأنه .
- 15 الجهل بالشيء سبب لمعاداته ، لذا فالتعليم والتدريب على التغيير المراد اتخاذه سبب لقبوله و التآلف معه .

من نور الوحي

يقول الله - تعالى - :

{ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِزْمَهُ أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} (53) سورة الأنفال.

و يقول الله - سبحانه وتعالى - :

{سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ* لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ} (10 - 11) سورة الرعد

لافتات في التغيير :

لافتة (1) قال هيراقليطس : "لا أستطيع أن أنزل مرتين إلى النهر نفسه، ذلك أنني عندما أستحم للمرة الثانية يكون النهر قد تغير وأنا أيضا " .

لافتة (2) يقول د. علي الحمادي (صاحب سلسلة إدارة التغيير) :

من لا يتقدم يتقادم

و من لا يتغير بذكاء يندم

ونجاح الأمس لا يعني نجاح الغد .

لافتة (3) التغيير الذكي : تأمل هذا الموقف (الطالب،1995).

كان رجل يسمى السيد مروان الخاروف ، التمسث منه زوجته لسنوات أن يغير اسمه ، لكنه رفض. وفي أحد الأيام أعلن أنه غير اسمه ففرحت زوجته، واحتفلت بذلك طوال الليل، وفي الصباح سألته وهي جد سعيدة : ما اسمك الجديد يا مروان ؟ فرد عليها : سعيد الخاروف.

ما تعليقك على الموقف ؟

هل توافق على هذا التعليق ؟

السيد مروان ضييع النقطة الجوهرية المقصودة من التغيير. ولم يحقق بتغييره الهدف المنشود.

نشاط (1) وازن بين هذين الموقفين :

الموقف الأول : يذكر عن الرئيس الأمريكي (روزفلت) أنه كان يحرص قبل مقابلة ضيوفه، من الزعماء والرؤساء، على قضاء الليلة السابقة لموعد الزيارة في قراءة أحد الموضوعات، التي كان يعرف أن ضيفه يستمتع بالحديث عنها .

الموقف الثاني : ذهب مختص في سم الفئران إلى حفل اجتماعي هو وزوجته . بعد برهة كان الزوج يقف وحده . اقتربت منه زوجته قائلة : لماذا لا تختلط اجتماعياً وتتكلم مع الآخرين ، اذهب وتحدث معهم . فقال لها : إنني حين أتحدث إليهم عن سمّ الفئران يديرون إليّ ظهورهم ويتكلمونني وحيداً . (لم يكن بوسع ذلك الرجل التحدث في غير مجال تخصصه !) .

نشاط (2) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

مصطلح التغيير نتداوله كثيراً ، وله مدلول معين في ذهن كل واحد منّا . ترى ماذا يعني التغيير ، وما مفهومك له .

نشرة (1) مفهوم التغيير

التغيير (لغة) : غيّر الشيء بدّل به غيره . وغيّر الشيء جعله على غير ما كان عليه تقول : غيّرت داري إذا بنيتها بناءً غير الذي كان . وغيّر فلان عن بعيه حطّ عنه رحله ، وأصلح من شأنه . (المعجم الوسيط) . وغيّرت عن حاله تحوّل . وغيّره جعله غير ما كان ، وحوّله ، وبدّله ... وغيّر الدهر أحداثه المغيّرة ... وغارهم الله بمطر سقاهم . وغارهم بخير أعطاهم ، وغار فلاناً نفعه . (القاموس المحيط) .

التغيير (اصطلاحاً) : يعرفه المغربي (1993 ، 245) بأنه : " التحول من نقطة أو حالة في مدّة زمنية معينة إلى نقطة أو حالة أخرى في المستقبل " .

ويورد المغربي تعريفاً للتغيير عن (السلمي ، د.ت) بأنه : " تحول في وضع معين عما كان عليه من قبل، وقد يكون هذا التحول في الشكل أو النوعية أو الحالة " .

والتغيير عند الحمادي (1999، 25) : " التحول من واقع معين إلى واقع آخر منشود خلال مدّة زمنية معينة " .

أما التغيير التربوي فهو مجموعة من الإجراءات الهادفة إلى التحسين والتطوير في العملية التربوية ، وتخطيط تلك الإجراءات التي نحتاجها لإنجاز التحسين . (دواني، 2002).

فالتغيير إذن محاولة الخروج من الإطار التربوي التقليدي في شتى مقوماته ؛ من أجل توليد أطر تربوية جديدة ، تستجيب لمطالب التقدم المتسارع في العصر، مع الحفاظ على الهوية.

نشاط (3) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

تُرجى العودة إلى تعريفك للتغيير وتعديل مفهومك له في ضوء ما سبق وتدوينه هنا .

.....
.....
لافتة : في الأحوال جميعها التغيير ظاهرة يصعب تجنبها .

نشاط (4) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

إذا صحّ أن التغيير في الأحوال جميعها ظاهرة لا يمكن تجنبها فما أهم الأسباب الداعية إلى التغيير التربوي في رأيك ؟

.....
.....
نشرة (2) أسباب التغيير التربوي

التغيير ليس هدفاً في ذاته ، بل وسيلة لمستقبل أفضل وينبغي أن يكون التغيير مسوّغاً. وكل تغيير لا ينطلق من أسباب منطقية، ولا ينبني على مسوغات وجيهة فإنه تغيير عشوائي لا خير فيه . يقول القريوتي (2000) إنّ الناس كثيراً ما يتساءلون عن دواعي التغيير، باعتبار أن الثبات عامل استقرار ، والتغيير عامل عدم استقرار ، وهم يرون أن التغيير ظاهرة استثنائية ، و لكن في الحقيقة إن منطق الأمور غير ذلك ، إذ إن التغيير قانون الحياة وليس الثبات ، وأورد القريوتي جملة أسباب للتغيير ، نوردتها بإيجاز :

- تطوّر أساليب العمل مع مرور الزمن .
 - التغيرات في مجال التشريعات والقوانين والأنظمة .
 - تطور وعي العاملين وزيادة طموحاتهم .
 - تطوّر نظرة المستفيدين وتطور توقعاتهم من المؤسسات، وفي مقدمتها المؤسسة التربوية .
- تطور المعرفة الإنسانية في مجال العلوم التربوية ، ونظريات التعلم والسلوك ، وفي مجال هندسة القوى البشرية ، وتزايد إمكانية التحكم في سلوك الإنسان وتعديله ، مما نبه القادة والإداريين إلى أهمية الإفادة من هذه المعرفة الجديدة، وتوظيفها لغايات تطوير العمل، وتحسين أداء العاملين.
- التغيير التربوي يعتمد عليه المستقبل الذي ننشد والتقدم الذي نرجو .

نشاط (5) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

قالوا : ما ترك الأول للآخر .

ويقولون : كم ترك الأول للآخر !

تغيرت دلالة العبارة بتغيير الكلمة الأولى فيها. بتحليلك للعبارتين إلى أيهما تميل ؟ تكرماً وضح رأيك مطبقاً له في مجال التأليف النحوي بتقسيمه إلى حقتين : ما قبل القرن السادس الهجري وما بعد القرن السادس الهجري إلى العصر الحاضر .

.....

.....

أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

بعد هذه الرحلة عبر العصور مع النحو العربي ، وبالنظر إلى الضعف النحوي الملموس لدى الطلبة ، هل توافق على القالة : ليس بالإمكان أفضل مما كان ؟

أضف تعليقا ، وأفصح عن رأي في هذه المساحة .

.....

.....

يقول السويديان (2001) : كل شخص تقريباً يقاوم التغيير ، وبخاصة أولئك الذين عليهم أن ينفذوا معظم أعمال التغيير . ويورد (31) سبباً لمقاومة التغيير لجيمس أوتول صاحب كتاب التغيير الحاسم . فيما يلي أهمها :

1-	عدم الاتزان	التغيير حال ليست طبيعية
2-	بلا دليل	عليك إثبات أن التغيير سيكون نافعاً
3-	الثبات	تحتاج إلى قوة كبيرة لإحداث التغيير
4-	الاكتفاء	معظم الناس تعجبهم الطريقة التي تسير عليها الأمور
5-	عدم النضج	لم يجرِ الإعداد اللازم للتغيير ، فالوقت غير مناسب
6-	ضعف الثقة بالنفس	لا نعتقد أننا بمستوى التحديات الجديدة
7-	العبيثية	تظهر لك أنواع التغيير مصطنعة و تجميلية و خادعة
8-	نقص المعلومات	لا نعلم كيف نغيّر، أو إلى ماذا نغيّر
9-	الاستثناء	قد ينجح التغيير في مكان آخر ، و لكننا لسنا كغيرنا
10	التدرج	الأمور لا تتغير بالوثب
11	الإيدلوجيا	لدينا نظريات مختلفة عن العالم ، وقيم متعارضة مع التغيير
12	الجهل الإنساني	الإنسان عدو ما يجهل .

نشاط (6) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

(1) يرجى تأمل الأسباب السابقة ، و تحديد أهم ثلاثة أسباب من وجهة نظرك، و ناقشها مع زملائك الذين تميل إلى محاورتهم .

.....

(2) هل تجد من الأسباب ما يمنعك من التغيير الإيجابي في ميدان عملك ؟ إذا كانت الإجابة نعم، حدّد السبب ، و حاول البحث عن ملابسات هذا السبب ، وكيفية التغلب عليه .

.....

.....

محطة لمراجعة الذات :

يظن الكثير من الناس أن التغيير لا يتصل إلا بالعمل وشؤونه . إن كنت ترى هذا الرأي فقد تغيره مع هذا

التدريب . يرجى أدائه باستمتاع .

تدريب : قائمة التغيير .

ما أهم التغيرات التي قمت بها، أو شاركت في إنجازها في السنوات الثلاث الأخيرة ؟

-

-

يمكنك الاستعانة بالقائمة التالية :

- انتقلت إلى وظيفة أخرى .
- غيرت طريقة تعاملي مع إدارتي وزملائي .
- غيرت طريقة تعاملي مع طلابي .
- غيرت المرحلة التي أدرسها .
- حصلت على شهادة علمية جديدة .
- أدخلت تقنيات جديدة في عملي أو حياتي .
- زاد اهتمامي بالقراءة والمعرفة .
- استبدلت الرياضة التي أمارسها .
- غيرت نظام نمومي أو أكلي .
- غيرت بعض هواياتي .
- غيرت البيت الذي أسكن فيه .

تعليق : يحدث التغيير في كثير من الأحيان طواعية وبسلاسة في ظل وجود الرغبة . ما رأيك ؟

.....

.....

نشاط (7) أخي المعلم ..أختي المعلمة ..

يحدث التغيير في المؤسسات التربوية لتحقيق أهداف محدّدة ، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الطلبة هم محور التغيير . فهو يسعى إلى تحسين تعلمهم . استعان بك أحد المسؤولين في تحديد أهداف التغيير التربوي . قدّم له من وجهة نظرك ثلاثة أهداف لهذا التغيير .

نشرة (4) أهداف التغيير التربوي

- تقليل الفجوة في المنجزات التعليمية للطلبة ، وفي الفروق الاجتماعية.
- جعل الخبرات المكتسبة خبرات مرغوبة للطلبة ، وليست مفروضة عليهم .
- تمكين الطلبة من اكتساب المعارف، والمهارات العلمية التي ترتبط بحاجاتهم الحالية والمستقبلية .
- تعريف الطلبة بالمنجزات الإنسانية ، في الماضي والحاضر .
- إطلاع الطلبة على ميادين العمل المتنوعة، وما يتوافر بها من خيارات ، وربط التعلم المدرسي بتلك الخيارات في ميادين العمل، وسط التغيير المتسارع في عالم اليوم .

(القسوس،2005)

نشرة (5) بيئة التغيير

يمكننا أن نطلب من الناس أن يتغيروا، ولكن إذا فشلنا في إعادة تصميم الهياكل والأنظمة المحيطة بهم لتتوافق مع واقع التغيير ، عندها ستعود العادات السلوكية القديمة للظهور ثانية،وتطغى على السلوكات الجديدة ، التي قد تذهب كأن لم يكن . فإنه إذا لم تتغير نظم التوجيه، و أساليب القيادة والأجواء المحيطة بالعمل، والأمور التقنية والسياسات الأخرى ، كل هذه إذا لم تتغير فسوف تعمل على جذب العاملين إلى الوراء ، إنّ ما يُحتاج إلى فعله حقيقة يكمن في التغيير الشامل .

قدّم (تيموثي جالفين) عشر- نقاط للتغيير ، على صيغة توجيهات لقائد التغيير في مقاله (ربط الثقافة بالتغيير في المؤسسة) ، نوردتها مع شيء من التصرف .

1-	اللوائح والسياسات	ألغ اللوائح والسياسات التي تعوق الأساليب الجديدة ، وأدخل قوانين وسياسات جديدة تجعل تطبيق طرق العمل المطلوبة إلزامياً.
2-	الأهداف ومعاييرها	قم بتطوير أهداف ومعايير ملزمة في تطبيق التغييرات وأوجد أهدافاً مخصصة للعمليات .
3-	العادات والتقاليد	اعمل على إزالة العادات والسلوكيات التي تلزم الموظفين تطبيق الوسائل القديمة ، وقدم عادات وسلوكيات جديدة .
4-	التدريب	طور التدريب البحثي إذ ستساعد البحوث على تحديد الموعد المناسب لاستجلاب الخبرة المطلوبة للتدريب الحديث .
5-	الاحتفالات والمناسبات	استحدث مناسبات واحتفالات تؤدي إلى إلزام استخدام الطرق الجديدة ، مثل احتفال توزيع المكافآت للفرق المتميزة ، أو الموظفين الذين ينجحون في عملية التغيير .
6-	السلوكيات الإدارية	طور أهدافاً وأساليب ملزمة لاتباع السلوكيات الجديدة . وقرّ التدريب الذي يركّز على السلوكيات الجديدة في العمل . حدّد المكافأة العلنية لأولئك الذين يغيرون .
7-	المكافآت والتقدير	اجعل المكافآت مخصصة لأهداف التغيير الذي تم اعتماده.
8-	الاتصال	أوصل المعلومات بطرق جديدة تأكيداً للالتزام بالتغيير، واجعل الاتصالات تجري بالاتجاهين لتعطي التوضيحات المنتظمة .
9-	الجو المادي	قم بإنشاء جو مادي ملموس يعزز التغيير الحاصل ، وأعد تحديد المواقع ، وتوزيع الموظفين الذين سيناط بهم العمل لإنجاح التغيير .
10-	هيكل المؤسسة	قم بتشكيل هيكل للمؤسسة يؤدي إلى تطبيق التغيير .

نشاط (8) أخي المعلم ..أختي المعلمة ..

بعد قراءة النشرة (5) برأيك ، إلى أي مدى راعى التطوير التربوي المنشود بيئة التغيير ؟

.....

.....

وقفة : هل تلتقي الفقرة التالية مع رأيك أم لا ؟

التغيير التربوي تحوّل جذري في الفكر، ومن غير هذا التحول الفكري لا يمكن تخطي مشكلة أساسية تتمثل في جعل الأنظمة التربوية تدرك مغزى التغيير من أجل الإصلاح والتطوير . فالأساليب التقليدية في تدريب المعلمين ، وتنظيم المدارس ، والطريقة التي يعمل بها الهرم التنظيمي للإدارة التربوية ، كلها عوامل تدعم الحال الراهنة ، ولن تساعد على نجاح التغيير، وتحقيق أهدافه ما لم تنظر إلى التغيير التربوي على أنه تغيير يخاطب العقول ، ويعمل على أساس قيم واتجاهات جديدة تواكب متطلبات العصر .

نشرة (6) مراحل عملية التغيير

حاول بعض الباحثين تحديد مراحل العملية التغييرية ، فمثلاً يرى (كيرت لوين) أنها تمر في ثلاث مراحل رئيسة ، هي (الحمادي،1999) :

1. مرحلة إذابة الجليد : تتمثل بالجهود المبذولة لجعل الأفراد العاملين يتقبلون عملية التغيير ، ويقتنعون بضرورة التخلص من الوضع الحالي ، وعدم الجمود عليه .
2. مرحلة التغيير : تتمثل باختيار الأساليب والطرق اللازمة لوضع التغيير المطلوب .
3. مرحلة إعادة التثليج : تتمثل ببناء درجة عالية من التزام الأفراد نحو التغيير الجديد وتشجيعهم للتفاعل معه .

ويرى (جرينز) أن التغيير يمر بست مراحل رئيسة، هي:

- 1- الضغط على الإدارة العليا وذلك للتنبيه إلى ضرورة عمل شيء ما .
- 2- التدخل على المستوى الأعلى ، إذ يُعاد النظر في الواقع المراد تغييره والسعي للتجاوب مع المشكلات الداخلية .
- 3- تشخيص مواقع المشكلات وتحديدّها .
- 4- ابتكار الحلول الجديدة ، باقتراح برامج وأساليب وأنظمة جديدة مناسبة .
- 5- تجربة الحلول الجديدة ، مع ضرورة دراسة نتائج هذه الحلول بعد تطبيقها .
- 6- فرض الحلول الجديدة بعد ثبوت نجاحها .

نشاط (9) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

ما المرحلة التي يمكنك إضافتها أو اقتراحها ؟

رأيي : يمكن إضافة مرحلة الرقابة والتطوير، فمن الضروري ألا يجمد الإنسان على تغيير واحد ، بل يجب أن يقوده التغيير إلى تغيير آخر ، فالمعالجة والتطوير والتحسين مهارات لا يجوز أن تتوقف أبداً ، فربّ تغيير ينفع اليوم ، ولكنه يضر غداً .

(التقييم البعدي)

يرجى قراءة العبارات الآتية ، ووضع (/) إذا كنت موافقاً، ووضع (X) إذا كنت غير موافق .

1. التغيير والتطوير والإصلاح ألقاظ لها المعنى نفسه.
2. أهم مدخل للتغيير هو التغيير التكنولوجي .
3. من الأفضل دائماً أن يكون القائم بالتغيير من داخل المؤسسة .
4. للمناخ السائد في المؤسسة دور أساسي في إحداث التغيير.
5. التغيير ليس إلا مجرد استجابة واعية وسريعة لما حولنا من متغيرات لا تتوقف .
6. التغيير إرادة وإدارة في آن واحد .
7. التغيير عملية سهلة من الجانب النظري والتطبيقي .
8. التغيير حاجة وليس رغبة .
9. شخصية قائد التغيير ونفوذه وصفاته القيادية كل ذلك له أثر كبير في نجاح التغيير.
10. إن معرفة الموظف واقتناعه بالصواب كاف لإحداث التغيير المطلوب .
11. التغيير يشمل المعارف والسلوك والمهارات .
12. عدم مراعاة بيئة التغيير كالزراعة في الهواء أو إخراج السمك من الماء .
13. تفهم الأسباب التي من أجلها يقاوم الأفراد التغيير مدخل مهم لإزالة هذه المقاومة ، ومن ثم لنجاح العملية التغييرية .

14. يتفاعل العاملون مع التغيير و يزداد قبولهم له بزيادة فرص المناقشة والتحاور بشأنه .
15. الجهل بالشيء سبب لمعاداته ، لذا فالتعليم والتدريب على التغيير المراد اتخاذه سبب لقبوله والتألف معه .

مراجع ينصح بها

- أوسترمان ، وكوتكامب (2002) . منير الحوراني (ترجمة) . الممارسة التربوية للتربويين . العين : دار الكتاب الجامعي .
- الحمادي ، علي (1988) . الطريق إلى لا(15 طريقة للتغيير) . بيروت : دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع .
- الحمادي ، علي (1999) . التغيير الذي ط.1 . بيروت : دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع .
- سعيد ، جودت (1993) . حتى يغيروا ما بأنفسهم .
- السويدان ، طارق (1995) . إستراتيجيات وإدارة التغيير الفعال . الكويت : شركة الإبداع الخليجي .
- السويدان ، طارق (1998) . كيف تغيّر نفسك ؟ . ط1 . الرياض . قرطبة للإنتاج الفني .
- السويدان ، طارق (2001) . منهجية التغيير في المنظمات . ط1 . الرياض . قرطبة للإنتاج الفني .
- الطالب ، هشام (1995) . دليل التدريب القيادي . الولايات المتحدة الأمريكية ، فيرجينيا : المعهد العالمي للفكر الإسلامي .
- عامر ، سعيد يس وعبد الوهاب ، علي محمد (1994) . الفكر المعاصر في التنظيم والإدارة . القاهرة : مركز وايد سيرفيس للاستشارات والتطوير الإداري .
- المغربي ، كامل محمد (1993) . السلوك التنظيمي - مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم . عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .

المحور التدريبي الثاني

الاقتصاد المعرفي

مقدمة

أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

إن زيادة تسارع التقدم العلمي والتقني في العصر- الحالي ، أدى إلى ظهور عوامل جديدة تؤثر في الاقتصاد العالمي . فعلى حين كانت العمالة ورأس المال العاملين الأساسيين في الاقتصاد التقليدي، صارت المعرفة تشكل العامل الأهم في الاقتصاد المتقدم . وإن تغير أهمية العوامل الاقتصادية لمصلحة المعرفة ينبغي أن تقابله تربية من أجل التغيير ، تعمل على تشكيل إنسان قادر على التكيف مع التغيير ، يملك أدوات المعرفة والمهارة والاتجاهات التي تجعله قادرا على التعايش مع التغيير وإبداعه . فما الاقتصاد المعرفي، وما متطلباته ، وما مهارات المتعلم في ظله ، وما أدوار المعلم المواكبة له ؟ هذا ما يتناوله المحور الثاني .

النتائج

يتوقع من المشارك في نهاية هذا المحور التدريبي أن :

- يحدد مفهوم الاقتصاد المعرفي .
- يعدد عناصر الاقتصاد المعرفي .
- يوضح مفهوم مجتمع المعرفة .
- يقدم رؤية للتحويل نحو مجتمع المعرفة .
- يذكر مبادئ التعلم والتعليم في عصر الاقتصاد المعرفي .
- يذكر المهارات اللازمة للطلبة في ضوء الاقتصاد المعرفي .

- يبين الإضافة النوعية في مفهومي المنهاج المحوري ، والنتائج ، في خطة التطوير التربوي .
 - يتمثل خصائص المعلم الذي نريد في ضوء الاقتصاد المعرفي .
 - يتعرف مراجع ومواقع إلكترونية متصلة بالاقتصاد المعرفي .
- أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

يرجى وضع (×) في المكان المناسب ، بما يمثل درجة معرفتك لعناصر هذا المحور التدريبي .

سلم تقدير (التقييم الذاتي)

الرقم	الفقرة	مرتفعة	متوسطة	منخفضة
1	مفهوم الاقتصاد المعرفي			
2	عناصر الاقتصاد المعرفي			
3	الغايات الأساسية للتربية			
4	مجتمع المعرفة			
5	متطلبات التحول على مجتمع المعرفة			
6	مبادئ التعلم والتعليم في ضوء الاقتصاد المعرفي			
7	المهارات اللازمة للمتعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي			
8	مجال تركيز التطوير التربوي (المنهاج المحوري) و (النتائج)			
9	المعلم الذي نريد في ضوء الاقتصاد المعرفي			
10	مراجع ومواقع ذات صلة بالاقتصاد المعرفي			

أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

للتأكد من دقة التقويم الذاتي ، يرجى أداء النشاط التالي :

نشاط (تقويم قبلي)

يرجى وضع (×) أمام العبارة الخاطئة ، ووضع (/) أمام العبارة الصحيحة .

() (النتائج خصائص عامة يؤدي تحقيقها إلى تمكين الطلبة من الاعتماد على أنفسهم في الحياة .

() (المنهاج المحوري يعني أن الحاسب محور المباحث التعليمية .

() (الهدف من الاقتصاد المعرفي تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة .

() (الأصول المادية تشبه أصول المعرفة كونهما يمكن توليدهما بلا حدود .

() (مجتمع المعرفة هو المجتمع الذي ينشغل معظم أفرادها باستخدام المعرفة .

() (للتحويل إلى مجتمع معرفة يلزم تجهيز بنية تحتية ، وتطوير القوانين ، وتحديث البرامج

التربوية .

() (الغاية الأساسية للتربية نقل المعرفة .

() (لنتمشى مع الثقافة العالمية المتسارعة في عصر الاقتصاد المعرفي، نتجاوز الهوية الثقافية .

() (المعلم في عصر الاقتصاد المعرفي ممارس متمعن ، فهو يفكر مليا بالعملية التعليمية ،

والتخطيط لتحسينها .

نشاط (1) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

يرجى البحث في شبكة المعلومات عن مفهوم الاقتصاد المعرفي ، والخروج بتعريف مناسب خاص بك ، ثم

وازنه بما سيرد في النشرة (1) .

.....
.....

الاقتصاد المعرفي اقتصاد يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها ، واستخدامها وتوظيفها وابتكارها ، بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة، بالإفادة من خدمة معلوماتية ثرية، وتطبيقات تكنولوجية متطورة واستخدام العقل البشري (رأس مال)، وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغييرات الإستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه؛ ليصبح أكثر استجابة وانسجاما مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعالمية المعرفة والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي (المؤتمر ، 2003) .

وقد عرفه تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام (2003) أنه نشر - المعرفة وتوظيفها وإنتاجها بكفاية في جميع مجالات النشاط المجتمعي والاقتصادي والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة وصولا لتطوير الحياة الإنسانية باطراد (العمرى ، 2004، 4) .

وعرفه نجم (2005) بأنه الاقتصاد الذي ينشئ الثروة بعمليات المعرفة وخدماتها : (الإنشاء ، والتحسين ، والتقاسم ، والتعلم ، والتطبيق ، والاستخدام للمعرفة بأشكالها) في القطاعات المختلفة بالاعتماد على الأصول البشرية وغير الملموسة ، على وفق خصائص وقواعد جديدة .

أما التربويون فقد عرفوه بأنه الاقتصاد الذي يعتمد على بناء معارف أكاديمية عميقة لدى الفرد، وقدر كبير من توجهه نحو مهنة بعينها في أثناء حصوله على المعرفة . وقد اشتق الهاشمي والعزاوي (2007، 27) تعريفا للاقتصاد المعرفي يتصل بالتعليم في كتابهما المنهج والاقتصاد المعرفي ، فعرفاه بأنه نظام تعليمي قائم على الوسائل التقنية والبحث العلمي؛ للإفادة من قدرات الأفراد بأعمارهم المختلفة ، بوصفها الثروة الاقتصادية الفاعلة للتمكن المعرفي الوظيفي ، تطويرا للحياة الوطنية والإنسانية باكتساب المعرفة واستخدامها وإنتاجها .

نشاط (2) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

بالنظر في التعريفات السابقة ، ما العنصر الأساس الذي يشكل محور الاقتصاد المعرفي ؟

.....

.....

نشرة (2) العنصر الأساس الذي يشكل الاقتصاد المعرفي

يظهر من التعريفات السابقة أن الإنسان محور الاقتصاد المعرفي ، فوجود وسائل التقنية من حاسوب وهواتف نقالة وأقمار صناعية لا تكوّن عصر المعرفة دون وجود الإنسان المتمكن والمبدع،

فلاستثمار وفقا لذلك يكون في الموارد البشرية ، كونها رأس المال الفكري والمعرفي .

نشرة (3) عناصر الاقتصاد المعرفي

إن الاقتصاد المعرفي ليس مبنيا على القاعدة المعرفية فقط ، بل إنه يتجاوز بالدرجة الأولى مع المتطلبات والمتغيرات في السوق العالمية ، لذا فهو يتكون من رزمة عناصر أساسية متكاملة مترابطة ، أبرزها :

1. قوة بشرية مؤيدة .
2. وجود مجتمع تعلم .
3. توافر منظومة بحث وتطوير فاعلة.
4. تهيئة عمال معرفة وصناعها.
5. إيجاد الربط الإلكتروني الواسع .
6. التواصل مع الآخرين في أنحاء العالم .

مكونات الاقتصاد المعرفي

1. عمليات المعرفة (الإنشاء ، والتقاسم ، والتعلم ، والتطبيق ، وإعادة الاستخدام ...) .
 2. المعرفة بأنواعها : الصريحة ، وهي موضوع تكنولوجيا المعلومات والرقميات والإنترنت . والضمنية ، وهي التي تبقى في رؤوس الأفراد وتعمل في تفاعلاتهم السياقية .
 3. الأصول البشرية : إن المعرفة والقوة الدماغية قاعدة الثروة في اقتصاد المعرفة ، وإن الجانب الأساسي من الأصول البشرية المتعلق بالمعرفة تتسم بكونها أصولا غير ملموسة .
 4. الخصائص والقواعد الجديدة :الأصول المادية أصول نهائية تستهلك بالاستخدام وتخضع للمبادلة . في حين أن أصول المعرفة أصول لا نهائية ، يمكن أن تبقى طويلا ، ويمكن توليدها بلا حدود ما دامت التكلفة الحدية فيها أقرب إلى الصفر (الهاشمي ، 2007) .
- نشاط (3) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

إذا كانت الأصول البشرية تشكل أحد أهم مكونات الاقتصاد المعرفي ، فهذا يعني أن المجتمع ينبغي أن يتحول إلى مجتمع معرفة . حاول أن تضع تعريفا لمجتمع المعرفة ذاتيا، ثم عد إلى موقع وزارة التربية والتعليم للبحث حول مجتمع المعرفة . وقدم اقتراحا أو رؤية موجزة لإقامة مجتمع المعرفة .

نشرة (4) مجتمع المعرفة

المجتمع الذي ينشغل معظم أفرادهِ بإنتاج المعلومات، أو جمعها، أو اختزانها، أو معالجتها ، أو توزيعها .أو هو المجتمع الذي تستخدم فيه المعلومات بكثافة توجه للحياة الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية ، والسياسية) عبد الهادي، 1999) . وقدم تقرير التنمية الإنسانية العربية (2003) رؤية إستراتيجية متكاملة لإقامة مجتمع المعرفة ، بتحقيق خمسة أركان ، هي :

1. إطلاق حريات الرأي والتعبير والتنظيم وضمائها .
 2. النشر- الكامل للتعليم الراقى النوعية ، مع إيلاء عناية خاصة لطرفي الاتصال التعليمي ، وللتعليم المستمر مدى الحياة .
 3. توطين العلم ، وبناء القدرة الذاتية في البحث والتطوير التقني في جميع النشاطات المجتمعية .
 4. التحول الحثيث نحو نمط إنتاج المعرفة ، في البنية الاقتصادية والاجتماعية العربية .
 5. تأسيس نموذج معرفي عربي عام ، أصيل ومنفتح ، ومستنير .
- وللتحول إلى المجتمع المعرفي، لا بد من تحقيق المعايير التالية :
- المعيار التكنولوجي : تقنيات المعلومات مصدر قوة أساسي .
 - المعيار الاجتماعي : دور المعلومات وسيلة للارتقاء بمستوى المعيشة .

● المعيار الاقتصادي : تبرز المعلومات كعامل اقتصادي (مورد ، وخدمة، وسلعة، ومصدر للقيمة المضافة ، ومصدر لإيجاد فرص جديدة للعمالة) .

● المعيار السياسي: حرية المعلومات تعمل على تطوير العملية السياسية وبلورتها ، بالمشاركة الجماهيرية بالرأي .

● المعيار الثقافي : الاعتراف بالقيم الثقافية للمعلومات (الحرية الفكرية ، والملكية الفكرية). (الوردي ، 2002).

متطلبات التحول إلى الاقتصاد المعرفي :

يقول مايور (Mayor,2002) إننا نشهد حاليا انتقالا تدريجيا من حضارة تقوم على التمويل المادي ، وعلى استهلاك الطاقة ، والمواد الخام ، إلى حضارة تقوم على الاتصالات والمعرفة ، وعلى الذكاء والحكمة بخاصة. فهذا الذكاء غير الملموس يمكن أن يقلب أوضاع المجتمع العالمي ، ويغيره بمعدلات تختلف وفقا للمناطق الجغرافية ، والثقافية ، ودرجة التقدم الإنساني ، والتقني . فقد تحول الاقتصاد العالمي إلى نظام يعتمد أساسا على المعرفة البشرية ، نظام تزداد فيه قيمة الأشياء بالمعرفة ، وأصبح الاستثمار بالمعلومات أهم عوامل الإنتاج ، مما يقتضي التصدي لفجوات المعرفة ما بين البلدان، ولمشكلات المعلومات التي تضعف الأسواق، وتعرقل الإجراءات الحكومية. وقد أكد تقرير بنك النقد الدولي عن التنمية عام (1998) أن المعرفة يجب أن تتحقق على مستوى الشعب كله وليس فقط على نطاق الصفوة. وأشار التقرير إلى المتطلبات الأساسية التالية للمجتمعات التي تريد التحول إلى الاقتصاد المعرفي، وهي :

1- تجهيز بنية تحتية .

2- تطوير القوانين والأنظمة .

3- تحديث البرامج التعليمية .

4- تفعيل المرافق والإدارات .

5- دعم الابتكار .

6- تنسيق الجهود .

7- اكتساب المعرفة العالمية وإيجاد المعرفة المحلية .

ويتطلب مجتمع الاقتصاد المعرفي مستويات عالية من المعرفة والمهارات والكفايات والإبداع والمغامرة ، ولا بدّ من إعداد الطلاب لامتلاك هذه المهارات بتغيير دور التعليم والتدريب .

نشاط (4) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

كانت غاية التعليم نقل المعرفة وتمكن المتعلم منها . فهل هناك غايات أخرى تسعى التربية إلى تحقيقها ؟ إن كنت ترى ذلك فاذكر قناعتك ، ثم وازن ما دونته مع النشرة (5) .

.....
.....

نشرة (5) الغايات الأساسية للتربية

الغايات الأساسية للتربية في عصر- المعلومات كما وردت في تقرير اليونسكو بعنوان " التعليم ذلك الكنز الممكنون " هي :

1- تعلم لتعرف : والمهم في هذا المجال هو تعلم كيف تعرف ؟ لا ماذا تعرف ؟ وتراكم المعلومات لا يعني زيادة المعرفة ، مع الاهتمام بتكامل المعرفة واتساع نطاقها والاستمرار في اكتسابها وصمودها أمام التحديات وتنمية المهارات العقلية العليا والابتعاد عن حفظ المعرفة واسترجاعها .

2- تعلم لتعمل : و يقصد بذلك التعلم من أجل التعامل مع عالم الواقع، والفضاء المعلوماتي الواسع باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وتلبية مطالب الحياة والتمكن من العمل عن بعد ، والعمل الجماعي ، والتعلم بالمشاركة وبالممارسة والفاعلية في التواصل مع الآخرين والتشارك معهم.

3- تعلم لتكون : و يقصد بذلك تنمية الفرد بديناً و ذهنياً و وجدانياً و إضفاء الطابع الشخصي- على عملية التعلم و جعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية وتنمية القدرات الشخصية والإبداع وتحمل المسؤولية واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

4- تعلم لتشارك الآخرين : و يتطلب ذلك تعلم الفرد ثقافته وثقافة الآخرين وأن يدرك بأنه مرتبط مع الآخرين بعلاقات متبادلة ، وأن عليه نزع التعصب ، و العنف وتنمية مهارات الحوار ، والتواصل و الرغبة في مشاركة الآخرين خبراتهم ، و التعاون معهم (علي ، 2001) .

نشاط (5) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

بعد قراءة نشرة الغايات الأساسية للتربية ، ما المبادئ التي يُنصح بها من أجل تعلم وتعليم أفضل؟

.....
.....

نشرة (6) مبادئ من أجل تعلم وتعليم أفضل في ضوء الاقتصاد المعرفي

أشارت الأبحاث إلى عدد من المبادئ التي تحقق تعلمًا أفضل عند الطلبة ، في عصر الاقتصاد المعرفي ، والتي لا بد للمعلم من مراعاتها ، والاهتمام بها عند التدريس ، وهي :

- دعم بيئة الغرفة الصفية للتفكير الناقد ، والبناء ، بتوفير جو ديموقراطي مفتوح .
- التركيز على الخبرات التعاونية بين الطلبة ، والتفاعل بينهم لمعالجة المعلومات ، وتنظيم تخزينها في الذاكرة .
- تطوير المفاهيم في أثناء التعليم ، باتباع الأسلوب الاستقرائي لبناء فهم شخصي للمفاهيم الجديدة .
- متابعة نقاط القوة عند الطلبة وتطوير أماط الذكاء المتعددة لديهم .
- تزويد الطلبة بأدوات حل المشكلة في المواقف المختلفة.
- التركيز على تعلم الطلبة مهارات التفكير بأنواعه المتعددة .
- تطوير إستراتيجيات تعلم ما وراء معرفية عند الطلبة (Quinn,2003)

نشاط (6) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

بتحليل النشرة السابقة يرجى استنتاج بعض المهارات اللازمة للمتعلم في ضوء التوجه نحو الاقتصاد المعرفي

.....
.....

نشرة (7) مهارات المتعلم في ضوء التوجه نحو الاقتصاد المعرفي

أوردت اللجنة الوطنية لرسم إطار عام للمناهج في الأردن عددا من الكفايات التي يلزم أن يسعى الطلبة إلى تحقيقها ، وهي :

- 1- التمكن من المعرفة الأكاديمية بالموضوعات المختلفة .
 - 2- القدرة على تطبيق المعرفة الأكاديمية ونقلها إلى مجالات الحياة .
 - 3- القدرة على استخدام المهارات اللغوية في الاتصال مع الآخرين .
 - 4- القدرة على إنتاج المعرفة وتبادلها مع الأفراد والجماعات .
 - 5- القدرة على توظيف التقنية الحديثة في إدارة المعلومات وتبادلها واستثمارها .
 - 6- التمكن من مهارات البحث العلمي .
 - 7- القدرة على العمل التعاوني ، والعمل في الفريق .
 - 8- التأمل ومراجعة النفس وتقويها . (وزارة التربية والتعليم ، 2003)
- نشاط (7) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

جاءت خطة التطوير التربوي الجديدة لتركز على مفهومين ، هما : المنهاج المحوري، والنتائج . فما الإضافة النوعية في هذين المفهومين ؟

.....
.....

نشرة (8) المنهاج المحوري والنتائج

جاءت خطة التطوير التربوي الجديدة لتركز على مفهومين ، هما : " المنهاج المحوري " والنتائج " ويحدد المنهاج المحوري ما ينبغي على الطالب معرفته، وما ينبغي أن يكون قادراً على فعله ، إلا أنه يتك للمعلم مجالاً لاستخدام العديد من الطرق الفاعلة ، وتقديم مواضيع إضافية ووسائل تتجاوز الكتاب المدرسي، وقادرة على تلبية اهتمامات الطلبة . أما النتائج فتتركز على ما سيتعلمه الطلبة، فهي خصائص عامة لما سيستخدمه المتعلم من معرفة وقدرات واتجاهات. وتحقيق هذه النتائج سيؤدي إلى تمكين الطلبة من الاعتماد على أنفسهم في الحياة (وزارة التربية والتعليم ، 2003).

نشاط (8) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

حدد الفريق الوطني لإعداد النماجات العامة والخاصة لمباحث اللغة العربية ، النماجات المتوقعة من طلبة المرحلة الثانوية . تكهما اختر محورا أساسيا ، واذكر النماجات الخاصة به .

نشرة (9) النماجات العامة والخاصة لمباحث اللغة العربية للمرحلة الثانوية

حدد (الفريق الوطني لإعداد النماجات العامة والخاصة ، 2005) ما يتوقع من طالب المرحلة الثانوية تحقيقه من نماجات تتصل بتعلم اللغة العربية ، فذكر النماجات التعليمية المحورية عموما، وهي:

1- توظيف اللغة العربية في التعبير عن مشاعر الإيمان بالله - تعالى- والارتباط بالقيم العربية والإسلامية .
2- استخدام مهارات الاتصال الأربع : الاستماع و المحادثة و القراءة و الكتابة بكفاية ؛ لمواجهة مواقف الحياة المختلفة .

3- استخدام اللغة العربية بمكونات نظامها (أصواتاً و صرفاً و نحواً و معجماً و دلالة و بياناً) على وفق صورتها الفصيحة بما يتلاءم مع الحياة المعاصرة .

4- تذوق فنون الإبداع الأدبي في العربية و ضروب من الإبداع الأدبي في اللغات الإنسانية الأخرى و النفاذ إلى جوهرها الإنساني الذي يفضي إلى التواصل الإيجابي و الفهم المشترك بين الشعوب .

وذكر نماجات كل محور ، وهي :

- يمتلك مهارة الاستماع الجيد .
- يمتلك معارف واتجاهات و يوظفها في مواقف حياتية متنوعة .
- يفهم المسموع و يميز نمطه اللغوي .
- يمتلك معجماً لغوياً يستطيع التعبير به عن القضايا المتنوعة .
- يمتلك مهارة التحدث بلغة سليمة .
- يتصف بالجرأة و الطلاقة في الحديث .
- يتحلى بآداب التحدث في مواقف حياتية متنوعة .
- يمتلك مهارة القراءة و يوظفها في مواقف حياتية متنوعة .

- يمتلك مهارة الكتابة، ويوظفها في مواقف حياتية متنوعة .
- يعبر عما في نفسه شفويًا وكتابيًا بلغة سليمة على مثال العربية الفصيحة .
- يتعرف موسيقا الشعر العربي وأوزانه .
- يقطع البيت الشعري حسب القواعد المتبعة .
- يقطع البيت الشعري سماعيًا .
- يمتلك إحساساً موسيقياً يتناسب وأوزان الشعر العربي .
- يقدر قيمة العروض في ضبط إيقاع الشعر العربي .
- يتعرف عصور الأدب العربي ويتذوق ظواهرها .
- يوظف ما اكتسبه من فنون بلاغية في مواقف حياتية متنوعة .
- ينقد النصوص الأدبية وفق معايير نقدية مقررّة .
- نشاط (9) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

اكتب مقالة موجزة، تظهر فيها أهمية تعلم اللغة العربية بمهاراتها وآدابها في تشكيل الإنسان العربي المعاصر .

نشرة (10) أهمية تعلم اللغة العربية

تأتي أهمية تعلم اللغة العربية من كونها اللغة الرئيسة في العملية التعلّمية التعليمية في مراحل التعليم كافة ، وبها يتلقى الطلبة سائر العلوم والمعارف مما يؤكد أهميتها في التعلم مدى الحياة . وهي بذلك تساعد الطلبة على تطوير التفكير الناقد والقدرة على إيجاد الحلول للعديد من المشكلات داخل الغرفة الصفية وخارجها.

واللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، التي يجب أن يتعلمها الطلبة ، ليتمكنوا من قراءته ، وفهم تعاليم الإسلام وأداء العبادات ، والاطلاع على الثقافة الإسلامية والتراث العربي الإسلامي . وهي لغة الدولة الرسمية التي يحتاج الطلبة إلى استخدامها في المؤسسات الحكومية والخاصة .

واللغة العربية هي اللغة الأم للطلبة الأردنيين ، يحتاجون إليها في المواقف المتنوعة ، وبها يعبرون عن مشاعرهم وآرائهم وأفكارهم ،

ويستخدمونها في التعبير الوظيفي ككتابة الرسائل والتقارير والمحاضرات ، والاستدعاءات ، الأمر الذي يبرز أهمية تطوير مهارات الاتصال الأربع الأساسية (الاستماع ، والتحدث ، والقراءة ، والكتابة) بتعليم النظام اللغوي للعربية في نظامها الصوتي والصرفي والمعجمي والنحوي والبياني والكتابي ، اعتماداً على مستويات التعبير وفنون القول .

والأدب العربي يعبر عن التجربة العربية الإسلامية ، ويستطيع الطلبة الاستفادة منه في معرفة ماضيهم وفهم حاضرهم وتكوين رؤيتهم للمستقبل . فهو يعمق فهمهم لذواتهم والتواصل مع الآخرين حولهم ، ويساعد في فهم الثقافات الأخرى .

واللغة العربية قادرة على التكيف مع الانفجار المعرفي، والتعلم الإلكتروني في القرن الواحد والعشرين ، وذلك بتطوير طرائق تعليم اللغة العربية ، ودور كل من المعلم والطالب وفقاً لمتطلبات تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي .

نشاط (10) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

ضع في عدة أسطر ما تراه من خصائص يلزم أن يتميز بها المعلم، في ضوء التوجه نحو الاقتصاد المعرفي، ثم عد إلى شبكة المعلومات ، ووازن ما كتبتة مع ما وجدته من أدب تربوي ، ثم توجه إلى قراءة نشرة (11) .

نشرة (11) المعلم في ضوء التوجه نحو الاقتصاد المعرفي :

تتطلب عملية التطوير في ظل الاقتصاد المعرفي من المعلمين القيام بأدوار جديدة ، فكما أن المطلوب من الطلبة أن يكونوا أكثر ابتكاراً ولديهم استقلال في التفكير ، فإن على المعلمين أن يأخذوا دوراً أكثر فاعلية في الإعداد والتخطيط للتعليم ، وهما أن هذا النموذج مبني على النتائج ، فإن المعلمين سيبدوون بالتفكير فيما ينبغي للطلبة أن يعرفوه ، وفيما يمكنهم فعله ، أكثر من الاهتمام باستخدام أهداف وضعت من وجهة نظرهم . وبالإجمال يتحلى المعلم الذي يعمل في إطار الاقتصاد المعرفي بالخصائص التالية ، فهو (وزارة التربية والتعليم ، 2003):

- 1- مشارك في الرؤية المصاحبة للتطوير التربوي : تسعى الرؤية إلى تأسيس اقتصاد مبني على المعرفة يضم قوى عاملة من المبدعين القادرين على حل المشكلات ، وهذه الرؤية تتضمن تطوير المجتمع التربوي الذي يبذل قصارى جهده لتطوير مهاراته في صنع المعرفة ، والقدرة على تحليل البيانات واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وعلى المعلمين أن يعوا الرؤية ويعمقوا اتجاهات الانفتاح وحب الاستطلاع ، وأن ينمّوا اتجاهات التعلم مدى الحياة ، ويجعلوه ميسرا لهم ولطلبته .
 - 2- ممارس متمعن : التفكير مليا بالعملية التعليمية ، والتخطيط لتحسينها ، وهذا التفكير يتضمن ما هو فعال في مساعدة الطلبة لتحقيق نتائج التعليم وتحديد ما هو غير فعال ، واعتمادا على هذا التحليل يتم إعداد الخطط لنشاطات التعلم المستقبلي .
 - 3- متعاون مع زملائه : إن المعلمين المتعاونين في هذا الإطار قادرون على إقامة علاقات مع زملائهم تهدف إلى تحسين تعلم الطلبة وإغناء معارفهم .
 - 4- ساع إلى الاستفادة من مصادر تعليمية متعددة : يبحث في مدى واسع من مصادر التعلم والتعليم ويحدد مواقعها ، هذه المسؤولية تتضمن فهما للأهداف التربوية العامة ، وفهما لأهداف منهاج المبحث ذاته ، وتتضمن كذلك التعرف إلى النمو المستمر والسريع الذي تتطور به هذه المصادر وتتغير . مستخدم لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات .
 - 5- حريص على النمو المعرفي والتطوير المهني : يتولى مسؤولية وضع الأهداف والتخطيط المستمر للنمو المهني ، وتتضمن هذه العملية المغامرة والمبادرة في استطلاع أفكار جديدة واستكشافها.
 - 6- معزز للعلاقة مع الآباء والمجتمع : يقيم علاقات مع الآباء وأعضاء المجتمع المدرسي، ويزود الآباء بمعلومات من وقت إلى آخر عن برامج التدريس التي التحق بها أبنائهم ، وعن تقدمهم في تحقيق نتائج التعلم .
- وقد بين إعلان دمشق (2000) المواصفات التي ينبغي أن تتوافر في معلم المستقبل حتى يتمكن من أداء أدواره بالشكل المطلوب ، وهي على النحو الآتي :
- 1- فهم عميق للبنى المعرفية في الموضوع الذي يدرسه .
 - 2- فهم جيد لطبيعة التلاميذ .

- 3- القدرة على استخدام التعليم الفعال والاساليب المناسبة لتحويل المحتوى الذي يراد تدريسه إلى صيغ وأشكال قابلة للتعلم .
- 4- فهم أساليب التقويم .
- 5- التفاعل مع الطلاب .
- 6- الرغبة في التعليم والقدرة على التعلم الذاتي .
- 7- القدرة على تحقيق التواصل الفعال بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي .
- 8- امتلاك مهارات الحاسب في الحياة العملية .

مما سبق يلاحظ أن المعلمين يقومون بأدوار مغايرة لما يقوم به المعلمون التقليديون ، إذ يتوخى التربويون من معلم المستقبل أن يكون غير مُطي، ويعد اختلافه مع الآخرين مصدر ثراء معلوماتي. وممارس للتفكير ، وميسر، وقادر على التعلم الذاتي الشامل الدائم، ويكون قادراً على التطور من حين إلى آخر ، ويمتلك صفة حب الحوار وسماع رأي الآخرين، وله قدرة على التعامل مع التكنولوجيا ،ومن أدواره أن يكون صديقاً داعماً وناقداً ومبدعاً ومبتكراً ومحاوراً ومناقشاً ومراقباً وموجهاً . ومن كفاياته أن تكون لديه قدرات أكاديمية عالية ، وخصائص وجدانية راقية، ولديه مهارات التحدي والإبداع ،ومهارة قيادة الصف والعدالة في الممارسة . ولديه القدرة على إحداث نقلة نوعية في الإستراتيجيات التعليمية التعلمية ، ويحرص على توفير بيئات جديدة حافزة، وتطوير نماذج جديدة للتعلم .

أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

لتتحقق من إتقان هذا المجمع التدريبي ، يرجى القيام بالنشاط التالي :

التقويم البعدي

يرجى وضع (×) أمام العبارة الخاطئة ، ووضع (/) أمام العبارة الصحيحة .

() النتائج خصائص عامة يؤدي تحقيقها إلى تمكين الطلبة من الاعتماد على أنفسهم في الحياة

() المنهاج المحوري يعني أن الحاسب محور المباحث التعليمية .

() الهدف من الاقتصاد المعرفي تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة .

- () الأصول المادية تشبه أصول المعرفة كونهما يمكن توليدهما بلا حدود .
- () مجتمع المعرفة هو المجتمع الذي ينشغل معظم أفراده باستخدام المعرفة .
- () للتحويل إلى مجتمع معرفة يلزم تجهيز بنية تحتية ، وتطوير القوانين ، وتحديث البرامج التربوية .
- () الغاية الأساسية للتربية نقل المعرفة .
- () لتتماشى مع الثقافة العالمية المتسارعة في عصر الاقتصاد المعرفي، نتجاوز الهوية الثقافية .
- () المعلم في عصر الاقتصاد المعرفي ممارس متمعن ، فهو يفكر مليا بالعملية التعليمية ، والتخطيط لتحسينها .

مراجع ومواقع ينصح بها

- إبراهيم ، مجدي (2000). منطلقات المنهج في مجتمع المعرفة . القاهرة : عالم الكتب .
- أحمد ، أبو بكر سلطان (2002). التحول إلى مجتمع معلوماتي : نظرة عامة (دراسة إستراتيجية) . أبو ظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية .
- إعلان دمشق (2000). مدرسة المستقبل في الوطن العربي . المجلة العربية للتربية 20 (2) .
- جيتس ، بيل (1998). المعلوماتية بعد الإنترنت (طريق المستقبل) . الكويت : سلسلة عالم المعرفة .
- خضير ، محمد أحمد (2001) . اقتصاد المعرفة . القاهرة : مجموعة النيل .
- عبد الهادي ، محمد فتحي (1999) . أسس مجتمع المعلومات وركائز الإستراتيجية العربية في ظل عالم متغير . دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ، مجلد (4) عدد(3) .
- علي ، نبيل (2001) . الثقافة العربية وعصر المعلومات : رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي . سلسلة عالم المعرفة ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
- مؤتمن ، منى . دور النظام الأردني في التقدم نحو الاقتصاد المعرفي . رسالة المعلم (2004) م 43 ، عمان .

- مايور ، فيديريكو (2002) . عالم جديد . ترجمة خلفات ، خليل وخلفات ، علي ، بيروت : دار النهار (الكتاب الأصلي منشور عام 1999).

- الهاشمي ، عبد الرحمن والعزاوي ، فائزة (2007) . المنهج والاقتصاد المعرفي . ط1، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

- الوردی ، زكي (2002) . المعلومات والمجتمع . عمان : الوراق للنشر والتوزيع .

- وزارة التربية والتعليم (2003) . الإطار العام للمناهج والتقويم . عمان .

www.meo.gov.jo-

المحور التدريبي الثالث

التفكير

مقدمة

أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

التفكير نعمة من نعم الله التي منّ بها على عباده ، وهو من أرقى الأنشطة التي يمارسها الإنسان في حياته ، إلا أن ممارسته تختلف من فرد إلى آخر؛ بحسب إتقانه لمهارته التي سبق له تعلمها . فمهارات التفكير تماثل سائر المهارات الحياتية ، يتعلمها الإنسان ، ويتدرب عليها إلى أن يصل فيها إلى مستوى الدقة والإتقان . وفي هذا المحور سنتناول مفهوم التفكير ، ومهاراته ، وإستراتيجيات تعليمه ، ومعوقاته، وأنواعه ، مع تطبيقات وتدريبات على مهاراتها، وأساليب التدريس المثيرة له .

النتائج

أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

يتوقع من المشارك في نهاية هذا المحور التدريبي أن :

- يحدد مفهوم التفكير لغة واصطلاحاً .
- يوضح علاقة اللغة بالتفكير .

- يبين مسوغات تعلم التفكير .
- يتعرف اتجاهات تعليم التفكير .
- يناقش معوقات التفكير .
- يذكر أسساً عامة في تعليم التفكير .
- يربط بين أنواع الذكاء وأنواع التفكير .
- يوضح مفهوم مهارات التفكير .
- يصنف مهارات التفكير بحسب نوعه .
- يوضح أمثلة لمهارات التفكير الأساسي .
- يوضح أمثلة لمهارات التفكير الناقد .
- يوضح أمثلة لمهارات التفكير الإبداعي .
- يطبق مواقف تعليمية تستوفي أنواع التفكير الثلاثة .
- يتعرف مراجع ومواقع ذات صلة بالتفكير : تعليماً ، وتعلماً .

أخي المعلمأختي المعلمة ..

يرجى وضع (x) في المكان المناسب ، بما يمثّل درجة معرفتك لما يلي :

سلم تقدير (التقييم الذاتي)

الرقم	الفقرة	مرتفعة	متوسطة	منخفضة
1	مفهوم التفكير لغةً و اصطلاحاً			
2	علاقة اللغة بالتفكير			
3	مسوغات تعلم التفكير			
4	اتجاهات تعليم التفكير			
5	معوقات التفكير			
6	الأسس العامة في تعليم التفكير			
7	الربط بين أنواع الذكاء وأنواع التفكير			
8	مسوغات تعليم التفكير			
9	مفهوم مهارات التفكير			
10	يوضح أمثلة لمهارات التفكير الأساسية			
11	يوضح أمثلة لمهارات التفكير الناقد			
12	يوضح أمثلة لمهارات التفكير الإبداعي			
13	تطبيق مواقف تعليمية تستوفي أنواع التفكير الثلاثة			
14	مراجع و مواقع ذات صلة في التفكير والتعليم			

أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

للتأكد من دقة التقويم الذاتي ، يُرجى أداء النشاط التالي :

نشاط (تقويم قبلي)

يرجى قراءة العبارات التالية ، ووضع (/) إذا كنت موافقاً ، ووضع (×) إذا كنت غير موافق .

1. التفكير مهارة تعلّم .
2. التفكير يمارس بمجموعة من المهارات العقلية الأساسية والعليا .
3. الملاحظة والموازنة والتصنيف من مهارات التفكير العليا .
4. لا يمكن تعليم التفكير إلا ضمن محتوى دراسي معيّن .
5. من مسوغات تعليم التفكير تحول دور المتعلم من متلقٍ إلى باحث عن المعرفة ومعالج لها .
6. لا تمثل الحواس الخمس أهمية تُذكر لممارسة التفكير .
7. تبرز معوقات التفكير بالمعوقات الخاصة بالفرد مثل ضعف الثقة بالنفس .

نشاط (1) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

التفكير عملية يمارسها الإنسان في مواقف حياتية متنوّعة ، ونعزو بعض التصرفات إلى قصور في التفكير، يُرجى تدوين مفهومك للتفكير في الفراغ أدناه ، ثم موازنتها بما سيرد في النشرة (1)

.....

.....

نشرة (1) مفهوم التفكير

التفكير هذه العملية الحيوية الضرورية للإنسان، شغلت بال الباحثين، فوضعوا لها عدّة تعريفات ، منها :
التفكير : سلسلة من النشاطات العقلية التي يؤديها الدماغ عندما يتعرض لمثير ، تستقبله حاسة أو أكثر من الحواس الخمس . (جروان، 1999)

التفكير: عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة ، وقد يكون ظاهراً حيناً وغامضاً حيناً آخر .
ويتطلب التوصل إليه تأملاً، وإمعان نظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الإنسان . (دي

بونو، 2001)

التفكير : التقصي— المدروس للخبرة من أجل غرض ما ، قد يكون هذا الغرض الفهم أو اتخاذ القرار أو التخطيط أو حلّ المشكلات أو الحكم على الأشياء .

وراجع سعادة (2003) التعريفات المتعددة للتفكير ، وخلص إلى أن التفكير مفهوم معقد ، يتألف من ثلاثة عناصر، تتمثل في العمليات المعرفية المعقّدة، وعلى رأسها حلّ المشكلات ، والأقلّ تعقيداً كالفهم والتطبيق ، بالإضافة إلى معرفة خاصة لمحتوى المادة أو الموضوع ، مع توفر الاستعدادات والعوامل الشخصية (الاتجاهات والميول) ، والتركيز في هذا المحور على التفكير بأنواعه الثلاثة الأساسي والناقد والإبداعي ، وهو ما يتفق مع التعريف الثالث .

نشاط (2) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

يرجى العودة إلى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم واستخراج عدد من المواضيع ورد فيها ذكر التفكير وتأملها . ثم العودة إلى المعجم واستخراج معنى (التفكير) .

نشرة (2) علاقة اللغة بالتفكير والتعلم

منذ أواخر الخمسينيات من القرن المنصرم أخذ المربون ينقحون أفكارهم حول تقنيات التدريس وتصميماته؛ ليكون أكثر قدرة على مواجهة تحديات العصر، وأخطار المستقبل. وهناك اتفاق سائد على أن التوجه إلى تثقيف الطالب ، وإعطائه من كل فن طرفا ، لم يعد هدفاً مثالياً للمدرسة ؛ إذ ليست العبرة بمقدار ما تمتلئ به الرؤوس من معارف ومعلومات ، وإنما العبرة بالقدرة على إنتاج المعرفة ، والانتفاع بها . ولذلك تتوجه أهداف المدرسة إلى تدريب الطلاب على مهارات التفكير الإبداعي ، والتفكير الناقد ومهارات الاستقصاء ، والاكتشاف ، وحل المشكلات ، والتعلم الذاتي ، والمهارات الدراسية ، ومهارات سوق العمل ، ومهارات الفهم والاستنتاج وتحليل المعلومات ونقدها وإعادة إنتاجها .

وتمكّن أفراد المتعلمين من هذه المهارات مرهون بتمكنهم من اللغة التي بها يتلقون المعلومات وينتجونها . وهذا ما يُسمّى متلازمة اللغة والتعلم ، فاللغة والفكر وجهان لعملة واحدة ، ليس بوسع الإنسان أن يفهم ويحلل ويستقصي وينقد ويبدع ... إذا كانت اللغة التي بها أنتجت المعرفة ليست ملكة راسخة في فكره وقلبه ولسانه ، تجري مفرداتها وتراكيبها وأساليبها على لسانه جريان الهواء الذي يتنفسه ،

وتسري روحها ومنطقها ومذاقها فيه سريان الدماء في جسده . وهذا وصف قلما تصل إليه لغة غير اللغة الأم للمتعلم ، التي هي في عالمنا العربي (اللهجات المحكية) ، وهي لغة بينها وبين لغة التعلم (العربية الفصحى) مسافة تقرب حينا وتبتعد أحيانا ، ولكنها على كل حال لا تطابقها . وهذا يعني أن المتعلم العربي يواجه مهمتين في آن واحد : مهمة التعلم ، ومهمة اكتساب اللغة . وبما أن اللغة شرط تعلم ، وهو لا يمتلك اللغة ؛ فإنه لا يمكن أن يتعلم ، فلا مفر للطالب إذن من التمكن من العربية الفصحى ، وليس أمام المربين بديل عن النجاح في تعليمها .

نشاط (3) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

يرجى التوقف مع النشرة (2) وتحديد رأيك ، إلى أي درجة تتفق مع مضمونها ؟

نشرة (3) مسوِّغات تعليم التفكير

إنَّ التفكير وتعلمه وتوظيفه له آثار إيجابية عديدة في المتعلم ، فهو(قطامي، 2003) :

- _ يزيد من إنسانيته .
- _ يزيد من قيمته، وأهميته .
- _ يسرّع في تأهله، وإعداده للمجتمع .
- _ يصقل قدراته ، ويجعله أكثر ملاءمة لمطالب المستقبل .
- _ يزيد من نشاطه وحيويته .
- _ يزيد من إيجابية فهمه لذاته التحصيلية والاجتماعية .
- _ ينقله من متلقٍ إلى نشط فاعل منظم .
- _ يحوله إلى باحث عن المعرفة ، ومعالج لها .

نشرة (4) اتجاهات تعليم التفكير

إن تنمية تفكير الطلبة تتوقف بدرجة عالية على قدرة المعلم على تنفيذ إستراتيجيات تدريسية تسهم

في تنمية التفكير ، ويكاد الباحثون يتفوقون على اتجاهين لتعليم التفكير ، هما:

1. إستراتيجية تعليم التفكير ضمن المحتوى الدراسي .(مركز التطوير التربوي،2004)

تشتمل هذه الإستراتيجية على خمسة عناصر رئيسة :

1- نشاطات ما قبل التعليم : وتتمثل في الأهداف المحددة تحديداً إجرائياً، والمتطلبات القبليّة من

المعلومات الخاصة بالمحتوى ، وطبيعة الموقف التعليمي ككل .

2- تقديم المعلومات ، ويشمل أموراً مهمة، هي :

• التسلسل في تقديم المعلومات من السهل إلى الصعب ، ومن المادي إلى المجرد .. إلخ.

• حجم الوحدة التعليمية المقدمة للطلاب .

• تقديم المحتوى حسب الطريقة التي يراها المعلم مناسبة للموقف التعليمي .

• تقديم أمثلة تدل على المفهوم بالتتابع مع أمثلة لا تمثل المفهوم .

3- إسهامات الطلبة ، وتشمل أمرين مهمين متزامنين : التدريب ، والتغذية الراجعة .

4- قياس تحصيل المتعلمين .

5- نشاطات المتابعة ، وتتمثل بالآتي :

• تقوية الطلبة الضعاف .

• إثراء الطلبة المتفوقين .

• الواجبات المنزلية .

أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

يمكن الاستعانة بالأمودج الآتي لتخطيط تعليم التفكير .

نشاطات التعليم	
الأهداف	نشاطات ما قبل التعليم
المتطلبات القبليّة	
تقديم المحتوى	تقديم المعلومات
تقديم الأمثلة	

إسهامات الطلبة	التدريب التغذية الراجعة
نشاطات المتابعة	تقوية إثراء واجبات

ثانياً : الإستراتيجية المباشرة لتعليم مهارات التفكير (باير، 2003).

تسهم هذه الإستراتيجية في عملية ترسيخ مهارات التفكير عند الطلاب، مما يساعدهم على تطبيقها في مواقف حياتية أخرى . و تتألف من عدة مداخل، هي :

أ-عرض المهارة : يقوم المعلم بعرض مهارة التفكير المطلوبة لأول مرة عندما يلاحظ أن طلبته بحاجة إلى تعلمها ؛ لإنجاز مهمات تعليمية تتعلق بموضوع الدرس ، أو عندما يجد أن الموضوع الذي يدرسه مناسب لعرض المهارة و شرحها . و في كلتا الحالتين ينبغي أن يكون التركيز موجهاً إلى تعليم المهارة ذاتها ، و ليس الانشغال بموضوع الدرس ، أو الخلط بين المهارة ، و محتوى الدرس . ويقترح (باير) طريقة مباشرة لإنجاز هذه المهارة فيقدم المعلم المهارة بصورة متدرجة مباشرة، مع التركيز على الخطوة الأولى كونها مدخلاً يؤثر بدرجة كبيرة في المراحل اللاحقة ، وفي هذه المرحلة يتناول المعلم ما يلي :

- التصريح بأن هدف الدرس هو تعلم مهارة تفكير جديدة .
- تحديد المصطلح اللغوي ، أو اسم المهارة .
- إعطاء كلمات أخرى مرادفة لمفهوم المهارة ، أو معناها .
- تعريف المهارة بعبارة واضحة ومقننة .
- تحديد الطرق وتوضيحها والمقاصد التي يمكن استخدام المهارة فيها، سواء أكان ذلك في موضوع دراسي معين، أم في النشاطات الدراسية، أم الخبرات الشخصية للطلبة .
- شرح أهمية المهارة ، والفوائد المرجوة من عملها ، وإتقان استخدامها .

ب_ شرح المهارة : ينتقل المعلم بعد تطبيق مهارة التفكير ، إلى مرحلة شرح القواعد ، أو الخطوات التي يجب اتباعها عند تطبيق المهارة ، مبيناً كيفية تنفيذ ذلك ، و أسبابه . وحتى يسهل على الطلبة فهم خطوات تنفيذ المهارة ؛ يحسن بالمعلم أن يعطي أمثلة لهم من الموضوع الذي يقوم بتعليمه ، ومن واقع حياتهم العامة .

ج _ توضيح المهارة بالتمثيل : يعرض المعلم مثلاً من موضوع الدرس ، ويستعرض خطوات تطبيق المهارة خطوة خطوة بمشاركة الطلبة . ويتضمن عرضه للمثال إنجاز المهمات الآتية :

● تحديد هدف النشاط .

● تحديد كل خطوة من خطوات التنفيذ .

● إعطاء مسوغات استخدام كل خطوة .

● توضيح كيفية التطبيق و قواعده .

ويفضل أن تكون أمثلة المعلم مأخوذة من موضوعات دراسية مألوفة لدى الطلبة ، أو من خبراتهم الشخصية .

د- مراجعة خطوات التطبيق:

بعد أن ينتهي المعلم من توضيح المهارة بالتمثيل ، يراجع الخطوات التي استخدمت في تنفيذ المهارة ، والأسباب التي أعطيت لاستخدام كل خطوة .

هـ- تطبيق الطلبة للمهارة : يكلف المعلم الطلبة تطبيق المهارة على مهمة أخرى، مشابهة للمثال الذي عرضه المعلم باستخدام الخطوات نفسها ، والقواعد التي يفضل أن تبقى معروضة على شفافية أمامهم في أثناء قيامهم بالتطبيق . و يقوم المعلم في أثناء التدريب بالتجوال بين الطلبة ، لمساعدتهم في حال وجود صعوبات لدى بعضهم . ويقترح أن يقوم الطلبة بالعمل مجموعات من اثنين ، أو ثلاثة ، أو أكثر .

و- المرحلة الختامية : تتضمن هذه المرحلة مراجعة شاملة لمهارة التفكير التي تعلموها. ويقود المعلم عملية المراجعة.

نشاط (4) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

بعد قراءة النشرة (4) السابقة يُرجى منك ما يلي :

1. تلخيص كلا الإستراتيجيتين بمخطط مفاهيمي .
2. ترجيح أي الإستراتيجيتين تتناسب مع العملية التدريسية في بيئاتنا الصفية .

نشاط (5) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

إنّ التفكير عملية إنسانية تعلّم ، ولكن توجد معوقات تكفّ انسيابه وفوه ، يُرجى التفكير في معوقات التفكير ضمن الجوانب التالية ، وتدوين ما تراه مؤثراً .

1. معوقات خاصة بالفرد .
2. معوقات خاصة بالمدرسة .
3. معوقات متصلة بالنظام التربوي .
4. معوقات متصلة بالأسرة .
5. معوقات متصلة بالمجتمع .

نشرة (5) معوقات التفكير

يُظهر التصنيف التالي معوقات التفكير التي تحدّ من انطلاقه (جروان،2005).

1. معوقات متصلة بالفرد : - ضعف قدرات الفرد .
- ضعف الثقة بالنفس .
- اعتماده على تفكير محدد .
- حساسية ضعيفة للمشكلات .
- مجاراة الآخرين .

2. معوقات متصلة بالمدرسة : - المعلم، وأساليبه واتجاهاته نحو عمله، وعلاقاته مع الطلبة.

- المنهاج والمحتوى والأنشطة .

- الإدارة المدرسية (ديمقراطية - تسيبية - استبدادية).

- عدم فاعلية التقنيات التربوية .

- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

- عدم فعالية أساليب الإشراف والتوجيه التربوي .

- عدم تنوع أساليب الإشراف والإدارة المدرسية والإدارة التربوية.

3. معوقات متصلة بالنظام التربوي : - أساليب التدريس المتبعة .

- الامتحانات المدرسية و أساليبها .

- انعدام قيم الديمقراطية .

- ندرة برامج المتفوقين .

4. معوقات متصلة بالأسرة : - أسلوب المعاملة .

- العلاقة بين الوالدين .

- اهتمام الوالدين بالأبناء .

- المستوى الاقتصادي .

- المستوى التعليمي للوالدين .

5. معوقات متصلة بالمجتمع : - وجود شخصيات تسلطية .

- سيادة قيم الطاعة والخضوع للآخرين .

- التمييز بين أفراد المجتمع .

- وجود عدو دائم للأمة مثل الصهيونية .

- عدم اهتمام وسائل الإعلام بالبرامج التربوية وخاصة الإثرائية .

نشاط (6) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

بصفتك صاحب خبرة في التدريس ، تلاحظ تعلم الطلاب ، وتلمس ما يعوقهم عن الانطلاق في التفكير ، ما أهم المعوقات من وجهة نظرك ؟ ولماذا ؟ وكيف يمكن الحدّ من تأثير هذه المعوقات في الموقف التعليمي ؟

نشرة (6) أسس عامة في تعليم التفكير

لتحقيق أفضل النتائج في تعليم مهارات التفكير؛ يُنصح أن تُراعى الأسس التالية :

- استمرارية التركيز على النتائج المقصودة .
- اختيار المحتوى الدراسي المناسب لدمج المهارة .
- منح الطلبة الوقت الكافي للتفكير .
- تكرار تطبيق المهارة في مواضع مختلفة .
- مراعاة الفروق الفردية في الأساليب المستخدمة .
- تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة باستمرار .
- منح الطلبة الثقة الكافية .
- توفير البيئة التعليمية .
- عرض أنشطة تتوفر فيها صفة التحدي المعقول .

نشاط (7) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

نسمع ونقرأ عن العديد من أنواع التفكير ، يرجى العودة إلى شبكة المعلومات، والبحث عن تعريفات مختصرة لها ، و هي :

1. التفكير التباعدي .
2. التفكير التقاربي .
3. التفكير الجانبي .
4. التفكير الرأسي .
5. التفكير العلمي .
6. التفكير المنطقي .

نشاط (8) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

يطلق الواحد منا في لحظات الانفعال ، في الموقف الصفي ، حين يرى بعض الطلبة يخفقون في أداء المهمات التعليمية أوصافاً تجردهم من الذكاء . وكأنّ الذكاء صفة محدّدة تكون أو لا تكون ! يُرجى كتابة وجهة نظرك في مفهوم الذكاء ، ثم قراءة النشرة التالية عن أحدث نظريات الذكاء .

نشرة (7) علاقة التفكير بالذكاء

الذكاء المحيّر

مع التطورات المتلاحقة في فهم جوانب مختلفة للذكاء ، ظهرت اجتهادات نظرية تهدف إلى البناء على المدخل الحديثة في فهم الذكاء، خصوصاً المدخلين الثقافي والمعرفي . وفي هذه النشرة موجز عن ثلاث نظريات حديثة بدأت بالظهور في منتصف العقد التاسع من القرن العشرين ، هي نظرية الذكاء المتعدد لهاورد جاردرنر ، والذكاء الثلاثي لروبرت سترنبرغ ، والذكاء البيولوجي- البيئي لستيفن سيسي.

1- نظرية الذكاءات المتعددة (جاردرنر،2005).

تستند إلى مقومين رئيسين : الأول أنّ الذكاء ليس مكوناً أحادياً متجانساً ، فالأداء في جانب لا يحدد أو ينبئ بمستوى الأداء في الجانب الآخر . والثاني أنّ أنواع الذكاء تتفاعل معاً ، فمع الاستقلال والتمايز لكل نوع فهي تعمل معاً لأداء مهمات الحياة المختلفة .

وقد حدّد جاردنر الذكاء بأنه إمكان بيوسيكولوجي لمعالجة المعلومات، يمكن تنشيطه في سياق ثقافي ؛ لحلّ مشكلات، أو إنتاج ذي قيمة في هذا السياق الثقافي . ووضع جاردنر ثمانية محكّات لتحديد أنواع الذكاء التي أوردتها، أو التي يمكن تحديدها مستقبلاً . والذكاءات التي حدّدها :

أ- الذكاء اللغوي : يتضمن الذكاء اللغوي السهولة في إنتاج اللغة، والإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها وإيقاعها. والمتعلمون المتفوقون في هذا الذكاء يحبون القراءة والكتابة ورواية القصص ،ولديهم قدرة كبيرة على تذكر الأسماء والأماكن والتواريخ والأشياء قليلة الأهمية.

ب - الذكاء المنطقي - الرياضي: له علاقة بالقدرة على التفكير باستعمال الاستنتاج والاستنباط ،والقدرة على تعرف الرسوم البيانية والعلاقات التجريدية والتصرف فيها. والمتعلمون المتفوقون في هذا النوع من الذكاء يتمتعون بموهبة حل المشكلات ولديهم قدرة عالية على التفكير، فهم يطرحون أسئلة منطقية، ويمكنهم أن يتفوقوا في المنطق المرتبط بالعلوم وبحل المشكلات.

ج - الذكاء الفضائي: القدرة على إنتاج تمثيلات مرئية للعالم في الفضاء، وتكييفها ذهنياً بطريقة ملموسة. والمتعلمون الذين يتوفر لديهم هذا الذكاء يحتاجون إلى صور ذهنية أو ملموسة لفهم المعلومات الجديدة، ويحتاجون إلى معالجة الخرائط الجغرافية واللوحات والجداول، وتعجبهم ألعاب المتاهات والمركبات، وهم يتفوقون في الرسم والتفكير فيه وابتكاره.

د - الذكاء الموسيقي: ويتجلى في الإحساس بالمقامات الموسيقية، وجرس الأصوات وإيقاعها، وكذلك الانفعال بالآثار العاطفية لهذه العناصر الموسيقية. ونجد هذا الذكاء عند المتعلمين الذين يستطيعون تذكر الألحان والتعرف إلى المقامات والإيقاعات. وهذا النوع من المتعلمين يحبون الاستماع إلى الموسيقى، وعندهم إحساس كبير للأصوات المحيطة بهم.

هـ - الذكاء الجسمي - الحركي: يتضمن هذا الذكاء استعمال الجسم لحل المشكلات، والقيام ببعض الأعمال. والتلاميذ المتفوقون في هذا النوع من الذكاء يتفوقون في الأنشطة البدنية، وفي التنسيق بين المرئي والحركي، وعندهم ميول للحركة ولمس الأشياء بالحركات.

و - الذكاء التفاعلي: القدرة على العمل بفعالية مع الآخرين، وفهمهم وتحديد أهدافهم وحوافزهم ونواياهم. والمتعلمون الذين لهم هذا الذكاء يحبون العمل الجماعي، ولهم القدرة على لعب دور الزعامة والتنظيم والتواصل والوساطة والمفاوضات.

ز - الذكاء الذاتي: قدرة الفرد على فهم انفعالاته ونواياه وأهدافه. والمتعلمون المتفوقون في هذا الذكاء يتمتعون بإحساس قوي بالأنأ، ولهم ثقة كبيرة بالنفس، ويحبذون العمل منفردين، ولهم أحاسيس قوية بقدراتهم الذاتية ومهاراتهم الشخصية.

ح- الذكاء الطبيعي: القدرة على فهم الكائنات الطبيعية من نباتات وحيوانات... والمتعلمون المتميزون بهذا الصنف من الذكاء تغريهم الكائنات الحية، ويحبون معرفة الشيء الكثير عنها، و يحبون التواجد في الطبيعة، وملاحظة مختلف الكائنات الحية.

2- نظرية الذكاء الثلاثي (طه،2006).

انطلاقاً من الإدراك المبكر لمحدودية مفهوم الذكاء كما يُستخدم في اختبارات الذكاء التقليدية ، طور سترنبرغ ما اسماه (الذكاء الناجح) وهو الذكاء اللازم للنجاح في الحياة بعامة ،وليس في السياق الأكاديمي وحده . و حدّد سترنبرغ ثلاثة جوانب رئيسة للذكاء ،هي :

أ- الذكاء التحليلي : يتضمن القدرة على حلّ المشكلات، وتقويم الأفكار، والمواقف المختلفة، وتعتمد دراسة هذا النوع من الذكاء على معرفة العمليات المعرفية وفهماها .

ب- الذكاء الإبداعي : يتضمن القدرة على التعامل مع المواقف، والمثيرات الجديدة توافقياً يؤدي إلى حلّ مشكلة قديمة ، أو إنتاج منتج إبداعي جديد .

ج- الذكاء العملي : يتضمن القدرة على فهم المواقف في الحياة اليومية، وتحليلها، والاستفادة منها. فهو ذكاء الحياة اليومية الذي يعتمد على المعرفة الكامنة التي نكتسبها بالاحتكاك غير المنظم بالآخرين .

3 - نظرية الذكاء البيولوجي - البيئي (طه،2006).

انطلق ستيفن سيسي- من مسلمة أنّ الذكاء متعدد الجوانب ، وليس عاملاً واحداً ، فهو متعدد المصادر، تؤدي فيه العمليات المعرفية المستقلة المتضمنة في الذكاء إلى تنبؤات خاصة لكل عملية. وينمو الذكاء وفقاً لهذا النموذج نتيجة تفاعل معقدّ بين الإمكانيات المعرفية المحددة وراثياً من ناحية، والسياس البيئي من ناحية ، وهو تفاعل دينامي دائم التغير .

ظهر الكثير من النماذج التي تساعد التربويين على تحديد مهارات التفكير وتصنيفها ، من أشهرها نموذج بلوم لمهارات التفكير، و قد راجع آخرون مهارات التفكير منذ أن حاول (بلوم) توسيع التصنيف بغرض إظهار العمليات المعقدة مثل اتخاذ القرار ، أو حلّ المشكلات ، وهي المجالات التي لم يتطرق إليها تصنيف بلوم بخاصة. و مما ظهر من نماذج أبعاد التعلم عند(مارزانو)، وأهمّات العمليات العقلية عند (كوستا وكاليك) ، وتصنيف (بلوم) المراجع ، والأوجه الستة للفهم عند (ويجنز وماكتيغ) . و يفيد الاطلاع على هذه النماذج توظيفها في إثارة التفكير، والارتقاء بمستويات تعليمه . و إليك موجزاً لأبعاد مارزانو ، وأهمّات العمليات العقلية عند كوستا وكاليك .

أولاً - أبعاد التعلم عند مارزانو :

يقوم هذا النموذج على فكرة أن التعليم الناجح هو التعليم المبني على خمسة أبعاد للتفكير، ليس معزولاً بعضها عن بعضها الآخر، ولا تظهر مُطاً خطأً متدرجاً للإنجاز ، وهي تصف عمليات ذهنية تستحق أن يوليها المعلم اهتماماً ، والأبعاد هي :

1- البعد الأول : المواقف والإدراكات الإيجابية نحو التعلم ،وتتمثل بالمناخ الصفي الآمن، والشعور بالقبول عند المعلمين والزملاء .

2- البعد الثاني : اكتساب المعرفة وتوظيفها ، ويتمثل بإيجاد الروابط بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة ، والقيام بتنظيمها وجعلها جزءاً من الذاكرة طويلة المدى .

3- البعد الثالث : توسيع المعرفة وصلها ، ويتمثل بتطوير المتعلمين للفهم المتعمق، وتطبيق المعرفة ، واستخدام مهارات التفكير ، مثل : الموازنة ، والتصنيف ، والتحليل الاستقرائي ، والتحليل الاستنتاجي ، وكشف المغالطات ، وبناء الدعم .

4- البعد الرابع : الاستخدام الهادف للتقنية .

5- البعد الخامس : العمليات العقلية الإنتاجية ، وتتمثل بأهمّات العمليات العقلية التي يطورها الطلاب، و تمكنهم من التعلم بمفردهم. ومنها التفكير الناقد ، والتفكير الإبداعي ، والتنظيم الذاتي (ما وراء المعرفة) .

ثانياً - العمليات العقلية عند كوستا وكاليك :

حددت آرت كوستا، وبيننا كاليك (16) عادة للعقل ، يمكن للمفكر الفعال استخدامها عند مواجهة مشكلة تمثل تحدياً ، والمقصود بعادة العقل معرفة كيفية التصرف عندما لا تعرف الجواب. وفي الجدول التالي موجز لهذه العادات .

الوصف	أمط العمليات العقلية ال (16)
القدرة على الاستمرار في عملية حل المشكلات	المثابرة
القدرة على التفكير قبل الشروع في العمل وعمل خطة مسبقة قبل بدء المهمة	التريث في التفكير
القدرة على الاستماع إلى الآخرين والاهتمام بوجهات نظرهم وتفهمها	الاستماع إلى الآخرين مع الفهم والاهتمام
القدرة على تغيير الرأي عند استقبال بيانات جديدة والقدرة على التعامل مع المشكلة من زاوية جديدة باستخدام منحى جديد	التفكير بهرونة
القدرة على تطوير خطة عمل، والمحافظة على هذه الخطة لمدة من الزمن، ومن ثم الرجوع إليها وتقويم الخطة عند إنهاؤها. المراقبة الذاتية لما نقوم به وتأثير ذلك في الآخرين وفي البيئة، والقدرة على شرح الإستراتيجيات التي نتبعها في صنع القرار	التفكير حول تفكيرنا (ما وراء المعرفة)
الاهتمام بالدقة والإتقان والحرفية	تحري الدقة والإتقان
معرفة كيفية طرح الأسئلة وملء الفراغات بين المعروف والمجهول. القدرة على إدراك الفوارق والظواهر في البيئة المحيطة وتجريب مسباتها	طرح الأسئلة والمشكلات

تطبيق المعرفة السابقة في المواقف الجديدة ومستجدة	القدرة على تجريد المعنى من التجربة، ونقله قدماً وتطبيقه في مواقف جديدة
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	المثابرة على التواصل بدقة في الكتابة والتحدث مع مراعاة استخدام اللغة الدقيقة. تعريف المصطلحات واستخدام الأسماء الصحيحة والتسميات والتشبيهات المتعارف عليها
جمع البيانات بوساطة كل الحواس	استخراج المعلومات من البيئة عن طريق ملاحظتها أو تناولها باستخدام جميع الحواس
التكوين والتخيل والابتكار	محاولة تصور حلول للمشكلات بصورة مختلفة، ودراسة احتمالات بديلة من زوايا مختلفة، باستخدام القياس، تكوين رؤية ومن ثم التفكير عكسياً، والمجازفة، وإزالة الحواجز التي قد تعوق التفكير
الاستجابة باستغراب واندھاش	المحافظة على الفضول، والحماس والرغبة في التعلم، والتساؤل والإتقان
المجازفة المسؤولة	تقبل الحيرة، والشك والاحتمال الكبير للفشل كجزء من عملية عادية. تعلم النظر إلى الانتكاسات كأمر ممتعة، ومتحديّة تقود إلى النمو
إيجاد المرح	استخدام المرح والضحك لإطلاق الإبداع وتحفيز مهارات التفكير العليا كالتوقع، وإيجاد علاقات جديدة، والتخيل المرئي، والقياس. وإيجاد التناقض وإدراك الأمور المنافية للعقل والمفارقات والسخرية.
التفكير التبادلي	القدرة العالية على التفكير بالتنسيق مع الآخرين، والقدرة على تبرير الأفكار وبحث جدوى إستراتيجيات الحل مع الآخرين والقدرة على تقبل التغذية الراجعة من المنتقدين
التعلم بشكل مستمر	البحث المستمر عن طرق جديدة وأكثر فاعلية، والسعي لتحسين دائماً، والنمو والتعلم والتعديل وتحسين الذات.

نشاط (9) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

للتفكير مهارات كثيرة ، قد وصل عددها عند بعض الباحثين مئة مهارة ، منها :الموازنة، والتصنيف ، وعلاقة الجزء بالكل ، والتفسير السببي ، والاستنتاج ، والطلاقة ، وحل المشكلات ، واتخاذ القرار ، والمرونة ، والتسلسل ، والتقويم ، والأصالة ، والتعميم ، والتطبيق ، والتنبؤ .

يرجى تصنيف ما ذكر سابقا - من وجهة نظرك - في ثلاث مجموعات بحسب الجدول التالي:

تصنيف مهارات التفكير		
الإبداعي	الناقد	الأساسي

نشاط (10) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

اعتماداً على ما سبق في النشرة (8) ، و على أداء النشاط (9) ؛ يرجى توضيح مفهومك لمهارات التفكير الأساسية ، مع ذكر عدد منها .

.....
.....

نشرة (9) : أولاً : مهارات التفكير الأساسية

يجد المتابع عدداً من التعريفات لمهارات التفكير الأساسية ، منها:

أنها عمليات محدّدة ممارستها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات ، أو هي قدرة المتعلم على تنفيذ عمليات عقلية واضحة المعالم والخطوات ، كالملاحظة ، والموازنة ، والتصنيف ، والتطبيق وغيرها . وفيما يلي تعريف لبعض هذه المهارات، مع اقتراح موجز لخطوات تنفيذها(مركز التطوير التربوي،2004) :

1- جمع المعلومات : القدرة على جمع المعلومات والحقائق والتوجهات ، والأحداث المتعلقة بمشكلة أو

ظاهرة ما ، بدرجة تمكن من تحديد مقدار العمل ومتطلباته .

خطوات تنفيذ المهارة : _ تركيز الانتباه على أن كل فقرة نتلقاها تعطينا معلومات معينة،ولكنها

في الوقت ذاته قد تهمل معلومات مهمة .

_ تدوين المعلومات المتوفرة .

_ تحديد المعلومات غير المتوفرة التي تهتم معرفتها .

_ البحث عن مصادر المعلومات التي يمكن الاستفادة منها .

(مثال 1) عزيزي الطالب .. قم بالبحث عن المعلقات : عدداً ، وسبب تسمية ، وشعراء ، وخصائص ، مستعيناً

بالأسئلة التالية :

1- لماذا أبحث عن المعلقات ؟

2- ماذا أعرف عن المعلقات ؟

3- أين سأجد المعلومات عن المعلقات ؟

4- بعد البحث ، هل أنا بحاجة إلى المزيد من المعلومات عن المعلقات ؟

(نشاط) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

ترجى العودة إلى كتاب النحو والصرف ، واختيار موضوع ما ، وإعداده على صورة نشاط لجمع المعلومات .

(مثال 2) عزيزي الطالب .. حدّد أفضل المصادر لجمع المعلومات ، إذا كنت تريد البحث عن أي من

الموضوعات التالية :

الرقم	الموضوع	مصادر المعلومات
1-	شعر حسان بن ثابت	
2-	الإيدز	
3-	ظاهرة البطالة و آثارها النفسية والاجتماعية و الاقتصادية	

2- تنظيم المعلومات : القدرة على ترتيب المعلومات التي جمعت بصورة تحقق الاستفادة منها في

تفسير المشكلة أو الظاهرة .

خطوات تنفيذ المهارة : _ معرفة أنماط تنظيم المعلومات .

_ إعداد البيانات إعداداً أولياً .

_ إدراك العلاقات التي تربط أوجه الموضوع .

_ تنظيم المعلومات وفقاً لأحد التنظيمات بحيث تسهل قراءتها،
وتفسيرها ، وتحليلها .

(مثال) عزيزي الطالب .. عد إلى درس النثر في العصر – الأموي في كتاب قضايا أدبية ،
ونظم فنون النثر في ذلك العصر على صورة شجرة الذاكرة .

نشاط (1) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

ترجى العودة إلى كتاب قضايا أدبية ، واختيار موضوع معين وإعداده على صورة نشاط تطبيقي ، يستهدف
مهارة تنظيم المعلومات .

نشاط (2) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

إن أنماط تنظيم النصّ عديدة يرجى تدوين ما تعرفه منها ، ثم موازنة ذلك بالمادّة الإثرائية المرفقة .

.....

.....

3- التصنيف : عملية من عمليات التفكير تقوم على ملاحظة الظواهر المادية ، والأمور المعنوية ،
واستنتاج سمات الظاهرة ، وضمّ المتشابهات منها بعضاً إلى بعضها الآخر، وتكوين أصناف من كل
المتشابهات ، وتحديد أوجه الاختلاف بين الظواهر للتمييز بوساطتها بين الأصناف .
خطوات تنفيذ المهارة : _ تحديد الهدف من التصنيف .

_ التعرف إلى طبيعة الموضوع .

_ استنتاج سمات الموضوع الظاهرة، ووضع عناوين لها .

_ ضمّ العناصر التي تنتمي إلى العناوين، لتكوين مجموعات تختص
كل منها بصفات متشابهة أو متماثلة .

(مثال) عزيزي الطالب .. صنف النصوص التالية بحسب النوع المشار إليه في الجدول التالي :

(القرآن الكريم _ الحديث النبوي الشريف _ الشعر _ الهندسة الفراغية _ القصة _ الإعلانات _ المسرحية _

بحث في الصيدلة _ المذكرات _ التحقيق الصحفي _ مقالة عن الكهرباء) .

نص شرعي	نص علمي	نص إعلامي	نص أدبي
.....
.....
.....

(نشاط) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

يرجى العودة إلى كتاب البلاغة العربية والنقد الأدبي ، وتحديد مجموعة من الفنون البلاغية وإعدادها على صورة نشاط تصنيفي للطلبة .

4- الموازنة : القدرة على تحديد أوجه الاتفاق ، وأوجه الاختلاف بين الأشياء المراد الموازنة بينها ، وتتطلب الموازنة قدرة على التحليل ، والتفسير ، والاستنتاج ، والربط ، والخروج بتعميمات يمكن تطبيقها على ظواهر أخرى .

خطوات تنفيذ المهارة : _ تحديد الهدف من الموازنة .

_ تحديد مجالات التشابه والاختلاف في عملية الموازنة .

_ تصميم جدول لذلك .

_ الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف .

_ التوصل إلى استنتاجات تحقق هدف الموازنة .

(مثال) عزيزي الطالب .. اقرأ النص التالي وقم بما يطلب منك بعده .

النص العلمي يقدم لنا حقائق علمية نجهلها . بينما النص الأدبي يحرك مشاعرنا ، من دون أن يضيف إلى الحقائق التي نعرفها حقائق جديدة . النص العلمي يقدم لنا الحقائق ، المدعمة بالأدلة والبراهين والتجارب ، والإحصاءات ، بحيث تتوافق مع مبادئ العقل ، من دون أن يتدخل بمشاعرنا . والنص الأدبي يحدث فينا موقفاً ؛ لأنه يعتمد على تحريك المشاعر ، مشاعر المحبة أو الكراهية ، ومشاعر الإجلال أو الازدراء ، ولا يخفى ما للمشاعر من أثر كبير في سلوك الإنسان ، لذلك يعد الأسلوب العلمي القالب المناسب للأفكار ، ويعد الأسلوب الأدبي القالب المناسب للمشاعر .

المطلوب : وازن بين النص الأدبي والنص العلمي من الوجوه التالية :

أوجه الموازنة	النص الأدبي	النص العلمي
المحتوى		
العاطفة والخيال		
الأساليب البلاغية		
غاية النص و هدفه		
فهم القراء للنص		

(نشاط) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

يرجى العودة إلى كتاب البلاغة العربية ، وإعداد نشاط تطبيقي يستهدف مهارة الموازنة بين التشبيه والاستعارة .

5 _ التطبيق : استخدام المفاهيم ، أو القواعد العلمية ، أو الحقائق لحلّ مشكلة تعرض في موقف جديد .

خطوات تنفيذ المهارة : _ فهم طبيعة الموضوع ، وتقسيمه إلى عناصر .

_ ترتيب العناصر في خطوات .

_ تحديد القواعد العلمية التي يمكن تطبيقها في الموضوع .

_ استخراج المعطيات التي تتطلبها القاعدة من الموضوع .

_ السير وفقاً لخطوات القاعدة العلمية عند التطبيق .

(مثال) عزيزي الطالب .. اقرأ النصين التاليين وقم بموازنتهما بحسب ما مر بك من فروق بين النص

العلمي والنص الأدبي .

الشمس نجم متوسط الحجم ، إذا قيست بالشموس الأخرى ، ومع أنها تكبر الأرض بمليون وثلاث مئة ألف مرة ، وتبعد عنها مئة وخمسين مليون كيلومتر، فهناك نجوم يزيد حجم أحدها عن حجم الشمس والأرض والمسافة بينهما ، وأما عن حرارتها فهي تصل إلى عشرين مليون درجة مئوية في مركزها ، فلو ألقيت الأرض في جوف الشمس لتبخرت في زمن قصير . وتنتج الشمس من الطاقة ما يعادل إحراق ألفي مليار طن من الفحم الحجري ، وتفقد الشمس كل يوم من كتلتها

ما يعادل ثلاث مئة وستين ألف مليون طن ، ولو انطفأت حمأة الشمس لغرقت الأرض في ظلام دامس ،
ولهبطت درجة الحرارة فيها إلى مئتين وسبعين درجة تحت الصفر، وانعدام الدفء والنور كافيان لقتل
كل مظهر من مظاهر الحياة ، على سطح الأرض ، ولتحويل الأرض إلى قبر جليدي هائل .

وإليك الآن نصاً آخر في الموضوع نفسه ، ولكنه ذو طابع أدبي . وهو لأمير الشعراء أحمد شوقي :

سل الشمس من رفعها ناراً ، ونصبها مناراً ، وضربها ديناراً ؟ ومن علقها في الجو ساعة ، يدب عقربها
إلى قيام الساعة ؟ ومن الذي آتاها معراجها ، وهداها إدراجها ، وأحلها أبراجها ، ونقل في سماء الدنيا
سراجها ؟ الزمان هي سبب حصوله ، ومنشعب ، وأصوله وكتابه بأجزائه و فصوله ، ولد على ظهرها ولعب
في حجرها ، وشاب في طاعتها وبرها ، لولاها ما اتسقت أيامه ، ولا انتظمت شهوره وأعوامه ، ولا اختلف
نوره وظلامه ، ذهبوا الأصيل من مناجمها ، والشفق يسيل من محاجمها ، وتحطمت القرون على قرنها ،
ولم يعلّ تطاول السنين بسنها ، ولم يمح التقادم لمحة حسنها .

(نشاط) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

ترجى العودة إلى كتاب قضايا لغوية ، وتحديد نصين مختلفين ، وإعداد نشاط تطبيقي لطلبتك يستهدف
مهارة الموازنة .

6 - الملاحظة : المشاهدة الدقيقة الواعية المقصودة لظاهرة من الظواهر، ومحاولة فهمها وتحليلها
للتعرف إلى تفاصيلها، وذلك بالاستعانة بأساليب البحث التي تتلاءم مع طبيعة الظاهرة .

خطوات تنفيذ المهارة : _ تحديد الهدف من الملاحظة .

_ اختيار الوسيلة المناسبة للملاحظة .

_ توجيه انتباه الطلاب إلى ضرورة تدوين ملاحظاتهم .

_ مناقشة الطلاب في الملاحظات التي دونوها .

_ التوصل إلى الاستنتاجات من الملاحظات التي جمعت .

(مثال) عزيزي الطالب .. راقب أحد البرامج الحوارية في التلفاز ، ودون ملحوظاتك .

- عنوان البرنامج وموضوعه .

- ملاحظات على لغة المتحاورين .

- الإشارات والإيماءات ، وحركات الجسد المصاحبة للحوار .
- قدرة المتحاورين على التأثير في المشاهدين عقلياً ووجدانياً .

(نشاط) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

يرجى اختيار موقف ما ، وإعداده على صورة نشاط تطبيقي على الملاحظة .

ثانياً : التفكير الناقد ومهاراته

نشرة (1) مفهوم التفكير الناقد

ذكر الباحثون العديد من التعريفات للتفكير الناقد ، منها :

- نشاط عقلي متأمل هادف ؛ يقوم على الحجج المنطقية ، وغايته الوصول إلى أحكام صادقة وفق معايير مقبولة . ويتألف من مجموعة من مهارات يمكن استخدامها منفردة ، أو مجتمعة ، و تصنف ضمن ثلاث فئات : التحليل ، والتركيب ، والتقويم (مركز التطوير التربوي،2004).

- نشاط عقلي مركب محكوم بقواعد المنطق والاستدلال ، ويقود إلى نواتج يمكن التنبؤ بها ، وغايته التحقق من الشيء وتقويمه بالاستناد إلى معايير أو محكات مقبولة ، ويتألف من مجموعة مهارات يمكن استخدامها منفردة أو مجتمعة وتصنف ضمن ثلاث فئات : مهارات الاستقراء، والاستنباط ، والتقويم (جروان،1999).

- هو حكم منظم ذاتياً هادف ، وهو أداة ضرورية للاستقصاء ، والتفكير الناقد يؤدي إلى التفسير والتحليل والاستدلال والشرح وتنظيم الذات (الحواراني،2006) .

- القدرة على تحليل الحقائق، وتوليد الأفكار وتنظيمها، والدفاع عن الآراء، والقدرة على إجراء الموازنات، واستخلاص الاستنتاجات، وتقويم الأدلة والبراهين، إضافة إلى القدرة على حل المشكلات (Chance,1986).

نشاط (1) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

يرجى استخلاص الكلمات الأساسية التي يتضمنها مفهوم التفكير الناقد ، وصياغة تعريفك الشخصي له .

.....

.....

يتفق الباحثون على وجود توافر عدد من المعايير والمواصفات في التفكير الناقد عند معالجة ظاهرة ما أو موقف معين ، وتعد هذه المعايير بمثابة موجّهات للمعلم أو المتعلم للتأكد من فعالية التفكير الناقد ، وهذه المعايير هي (الحلاق،2007):

1. الوضوح : يجب أن تتميز مهارات التفكير الناقد بدرجة عالية من الوضوح وقابلية الفهم .
2. الصحة : يجب أن تتميز العبارات التي يستخدمها الفرد بدرجة عالية من الصحة ، والموثوقية اعتماداً على الأدلة ، والبراهين ، والأرقام الداعمة .
3. الدقة : إعطاء موضوع التفكير حقه من المعالجة والجهد ، والتعبير عنه بدرجة عالية من الدقة والتحديد .
4. الربط : أن تتميز عناصر المشكلة أو الموقف بدرجة عالية من الترابط بين العناصر.
5. العمق : يجب أن تتميز معالجة المشكلة أو الظاهرة بدرجة عالية من العمق ، في التفكير والتفسير والتنبؤ لتخرج الظاهرة من المستوى السطحي من المعالجة .
6. الاتساع : يجب أن تؤخذ جميع جوانب المشكلة أو الموقف شمولياً .
7. المنطق : يجب أن يكون التفكير الناقد منطقياً بتنظيم الأفكار وترابطها ، بطريقة تؤدي إلى معانٍ واضحة ومحددة .

نشاط (2) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

يرجى التأمل بمعايير التفكير السبعة ، وتحديد ما يمكن حذفه منها أو إضافته إليها ، مع التعليل .

.....

.....

نشرة (3) مهارات التفكير الناقد

اتجه المربون المهتمون بتنمية التفكير الناقد اتجاهات عديدة في تحديد مهاراته ، فقد عدّها (براون وكوك) ست مهارات ، منها التمييز بين الحقيقة والرأي ، وتحديد العبارات المتحيزة . وهي عند (فريزر ووست) ست مهارات ، منها اختبار تحديد الارتباطات في المادة المقدمة ،

وتتبع التناقضات . وأورد (سعادة) أربع عشرة مهارة ، منها الاستقراء ، وتحديد السبب والنتيجة . وجاء في أدبيات وزارة التربية والتعليم ذكر تسع مهارات للتفكير الناقد . وبالتحليل والموازنة اختار الباحث إحدى عشرة مهارة هي أقرب إلى طبيعة اللغة ، وفيما يلي تعريف لكل واحدة منها ، مع مثال عليها وتدريب :

1- التمييز بين الحقائق و الآراء :القدرة على التمييز بين المعلومات والبيانات من حيث وضوحها، وتمثيلها لحقيقة ، أو عدم وضوحها وتمثيلها رأياً شخصياً . والحقيقة ما ثبتت صحته واتفق الناس عليه بعامة ، والآراء ذاتية تتأثر بوجهة نظر الأشخاص .

(مثال) عزيزي الطالب ..

ميز الحقائق والآراء في النص التالي :

الحوار بالتي هي أحسن

من الدعائم الأساسية في أدب الاختلاف : الحوار بالحسنى ، وإذا استخدمنا التعبير القرآني قلنا: الجدل بالتي هي أحسن هو ما أمر الله تعالى به في كتابه حين قال : (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) .

وهنا نجد تفرقة في التعبير بين المطلوب في الموعظة والمطلوب في الجدل . ففي الموعظة اكتفى بأن تكون حسنة ، أما في الجدل فلم يرض إلا أن يكون بالتي هي أحسن ، بمعنى أنه إذا كان هناك أسلوبان ، أو طريقتان إحدهما حسنة ، والأخرى أحسن منها ، فالمأمور به أن نتبع التي هي أحسن .

وسر ذلك : أن الموعظة ترجع عادة . إلى الموافقين ، الملتزمين بالمبدأ والفكرة ، فهم لا يحتاجون إلا إلى موعظة تذكّرهم ، وترقق قلوبهم ، وتقوي عزائمهم ، على حين يوجه الجدل عادة. إلى المخالفين ، الذين قد يدفع الخلاف معهم إلى شيء من القسوة في التعبير ، أو الخشونة في التعامل ، أو العنف في الجدل ، فكان من الحكمة أن يطلب القرآن اتخاذ أحسن الطرق وأمثلها للجدل أو الحوار ، حتى يؤق أكله .

أ- من الحقائق الواردة في النص

ب- من الآراء الواردة في النص

نشاط عزيزي المعلم .. عزيزتي المعلمة ..

ترجى العودة إلى كتاب مهارات الاتصال ، وتحديد موضوع فيه ، وإعداده على صورة يستهدف مهارة التمييز بين الحقائق والآراء .

2- تحديد العلاقات السببية ، أو إدراك العلاقة بين السبب والنتيجة : وصف العلاقة بين حدثين ، يكون الأول سبباً في وقوع الثاني .

(مثال) عزيزي الطالب .. اختر السبب الذي دفع الكاتب لهذا القول:

على المجتمع الإسلامي _ حكماً و محكومين _ أن يجندوا كل طاقتهم ، ويستثمروا كل ما يحتاجون إليه من ثرواتهم ، ويستخدموا كل ما لديهم من قوى بشرية ومادية للتغلب على وحشية الفقر ، وتحطيم أنيابه الكاسرة.

أ - المطالبة بزيادة الإنتاج وتنمية موارد الثروة .

ب - عده محاربة الفقر فرض كفاية على الأمة المسلمة .

ج- الحث على تضامن أفراد المجتمع .

نشاط عزيزي المعلم .. عزيزتي المعلمة ..

ترجى العودة إلى كتاب مهارات الاتصال ، وتحديد موضوع فيه ، وإعداده على صورة يستهدف مهارة تحديد العلاقات السببية.

3- تحري المغالطات المنطقية في الحجج والمناقشات:القدرة على فحص المعلومات ، والتأكد من مدى صحتها وتحديد المغالطات المنطقية الموجودة فيها .

(مثال) عزيزي الطالب .. اقرأ العبارة التالية وبيّن المغالطة التي وردت فيها .

العبارة : الأردن لا يعتمد على تحلية المياه المالحة إذن لا يوجد حول الأردن بحار .

المغالطة :

نشاط عزيزي المعلم .. عزيزتي المعلمة ..

ترجى العودة إلى كتاب مهارات الاتصال ، وتحديد موضوع فيه ، وإعداده على صورة يستهدف مهارة تحري المغالطات المنطقية في الحجج والمناقشات.

4- تحري التحيز والذاتية : القدرة على تحديد الأفكار المتحيزة ، والكلمات المشحونة بالعاطفة، والتعميمات المبالغ فيها .

(مثال) عزيزي الطالب .. اقرأ النص التالي ، ثم حدد بعض الألفاظ الدالة على تحيز الكاتب ضد الشعر الحر ودعائه .

أصبحت عبارة (الشعر الحر) مصطلحاً محدد المعنى ، يدل على ما ينشر هذه الأيام من الكلام العجيب ، الذي تكثر فيه الفواصل ، وإشارات الاستفهام و التعجب ، و التفعيلات المختلفة الوزن ، المتباينة الأشكال ، بلغة لفها الغموض ، و سرى فيها الرمز الذي لا يفهمه قائله .

إن دعاة التجديد في الشعر العربي أرادوا أن يقلدوا الغرب ، من دون أن يعرفوا أدب الغرب ، ومن دون أن يفقهوا أن شعر الغرب كان ردة فعل للحياة المضطربة ، والقلق النفسي-، وانفصام الشخصية لدى الإنسان الغربي .

نشاط عزيزي المعلم .. عزيزتي المعلمة ..

ترجى العودة إلى كتاب مهارات الاتصال ، وتحديد موضوع فيه ، وإعداده على صورة يستهدف مهارة تحري التحيز والذاتية.

5- التعرف إلى دوافع الأفراد وأسباب سلوكهم في موقف معين .

(مثال) عزيزي الطالب ..

اقرأ النص التالي وأجب عن السؤالين التاليين له.

روى أبو علي القالي في أماليه قال : اختصم أعرابيان إلى شيخ منهم ، فقال أحدهما : أصلحك الله ، ما يُحسن صاحبي هذا آية من كتاب الله -عز وجل- . فقال الآخر : كذب ! والله إني لقارئ كتاب الله ! قال الشيخ : فاقراً . فقال :

علق القلب ربابا بعدما شابت و شابا

فقال الشيخ : لقد قرأتها كما أنزلها الله. فقال صاحبه : والله - أصلحك الله - ما تعلمها إلا البارحة. س(1) ما

موقف راوي هذا الخبر من الأعراب ؟

س(2) ما الأدلة التي يمكنك أن تقدمها لتثبت أن هذه الحادثة غير صحيحة ؟

نشاط عزيزي المعلم .. عزيزتي المعلمة ..

ترجى العودة إلى كتاب مهارات الاتصال ، وتحديد موضوع فيه ، وإعداده على صورة يستهدف مهارة التعرف على دوافع الأفراد وأسباب سلوكهم في موقف معين.

6- تحديد الحجج الصادقة والحجج المستخدمة للدعاية : تمييز الحجج والمسوغات القوية لاتخاذ القرار في مسألة ما ، واكتشاف الحجج المستخدمة للدعاية والإعلان .

(مثال) عزيزي الطالب ..

أعلن وزير الزراعة في أحد البلدان النامية أن بلاده ستضاعف إنتاجها من الأدوية والمعدات الطبية هذا العام . أنت لا تصدق هذا الخبر كقارئ ناقد لأنه:

أ- مجرد دعاية دوائية ليس إلا .

ب- لم يصدر عن أهل الاختصاص .

ج -أُعلن هذا الخبر شفويًا .

نشاط عزيزي المعلم .. عزيزتي المعلمة ..

ترجى العودة إلى كتاب مهارات الاتصال ، وتحديد موضوع فيه ، وإعداده على صورة يستهدف مهارة تحديد الحجج الصادقة والحجج المستخدمة للدعاية.

7- توليد الحجج والأدلة : القدرة على تقديم أدلة تقنع القارئ أو السامع بعرض بيانات أو معلومات مما يوصل إلى حجج مقنعة .

(مثال) عزيزي الطالب .. أثبت القضايا التالية ، منطقياً ، أو باستخدام الدليل ، أو بالتمثيل من الواقع .

القضية	الإثبات
غالباً ما تكون ردة الفعل أقوى من الفعل	
يمكن تحويل الأشياء الضارة إلى أشياء نافعة	
يمكنك أن تخذع بعض الناس بعض الوقت، ولكن لا يمكنك أن تخذع كل الناس كل الوقت	

نشاط عزيزي المعلم .. عزيزي المعلمة ..

ترجى العودة إلى كتاب مهارات الاتصال ، وتحديد موضوع فيه ، وإعداده على صورة يستهدف مهارة توليد الحجج والأدلة.

8- اكتشاف التناقضات في مواقف معينة : عدم الاتساق في أي مادة مكتوبة أو مسموعة أو مقروءة ، وهي من الأخطاء التي تقع نتيجة الإهمال ، وعدم الانتباه في اختيار الألفاظ .
(مثال) عزيزي الطالب .. تتبع مسار التفكير في النص التالي ، ثم احكم على مدى اتساقه ، وسلامة استنتاجاته :

... و كانت المرأة أثناء ذلك في طريقها إلى أكبر كشف اقتصادي بين تلك الكشوف جميعاً ، وهو معرفة ما يمكن لزبة الأرض أن تخرجه من طيبات . فبينما كان الرجل في صيده كانت هي تنكت الأرض حول الخيمة أو الكوخ ؛ لتلتقط كل ما عساها أن تصادفه فوق الأرض من مأكول . ففي أستراليا كان العرف القائم هو أنه إذا غاب الزوج في رحلات صيده أخذت الزوجة تحفر الأرض بحثاً عن جذور تؤكل ، وتقطف الثمار والبندق من الشجر، وتجمع العسل والفطر والحبّ و الغلال التي تنبت بالطبيعة . ولا تزال بعض القبائل في أستراليا حتى يومنا هذا - تحصد الغلال التي تنبت بالطبيعة، من دون أن تحاول درس الحبوب وبذرها .ولبث هنود وادي نهر (ساكرامنتو) عند هذه المرحلة لا يجاوزونها أبداً .

نشاط عزيزي المعلم .. عزيزتي المعلمة ..

ترجى العودة إلى كتاب مهارات الاتصال ، وتحديد موضوع فيه ، وإعداده على صورة يستهدف مهارة اكتشاف التناقضات في مواقف معينة.

9- تحديد الأفكار الفرعية المكونة لنص معين : القدرة على تحديد الحقائق والمعلومات التي يوردها الكاتب أو المتحدث لتأكيد الفكرة الرئيسة وتدعيمها ، ويمكن أن تشتمل على بيانات وأرقام وأدلة ذات علاقة بالفكرة الرئيسة.

(مثال) عزيزي الطالب .. اقرأ النص الآتي ثم أجب عما يليه :

إن توحيد كلمة العرب وقوتهم لم تعد شرفاً أو أمنية ترجو حياة فضلى ، ووضعاً أشرف في الساحة الدولية ، إنما هو السبيل الوحيد الذي يكفل للعرب القدرة على البقاء والصمود ، في وجه الغارات الاستعمارية التي حشد لها أعداؤنا كل ما ملكت أيديهم ، فلم يبق إلا أن نحشد ضدها أيضاً كل ما نملك وهو قطعاً ليس بالقليل .

أ- الفكرة الرئيسة في هذا النص

ب- ورد في الفقرة تفاصيل تدعم الفكرة الرئيسة منها : الوحدة العربية تحقق لنا الحياة الفضلى

، اكتب ما تبقى من تفاصيل داعمة :

1-

2-

ج- غرض الكاتب من هذا النص

نشاط عزيزي المعلم .. عزيزتي المعلمة ..

ترجى العودة إلى كتاب مهارات الاتصال ، وتحديد موضوع فيه ، وإعداده على صورة يستهدف مهارة تحديد الأفكار الفرعية المكونة لنص معين.

10- تحديد الفكرة الرئيسة أو المغزى في المقروء والمسموع : القدرة على تحديد الموضوع الرئيس والأمور الأساسية التي وردت في النص المسموع أو المقروء أو المغزى منه .

(مثال) عزيزي الطالب .. يقول المثل الصيني : من قدمت إليه سمكة فقد أطعمته مرة واحدة ، ومن علمته الصيد فقد أطعمته طوال حياته. المغزى من هذا المثل هو :

أ- تعليم مهارات الصيد للأفراد .

ب- تناول السمك بانتظام .

ج- توفير سبل العمل والتدريب للأفراد .

نشاط عزيزي المعلم .. عزيزي المعلمة ..

ترجى العودة إلى كتاب مهارات الاتصال ، وتحديد موضوع فيه ، وإعداده على صورة يستهدف مهارة تحديد الفكرة الرئيسة أو المغزى في المقروء والمسموع.

11- تحديد المعلومات ذات الصلة بالموضوع والمعلومات غير ذات الصلة بالموضوع : القدرة على تحديد العبارات المرتبطة بمجموعة من المفردات ذات العلاقة بالموضوع المعروض، وتحديد العبارات غير المرتبطة به .

(مثال) عزيزي الطالب .. يقول الشاعر العربي :

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الأردى فتزدى مع الردي

وبالعدل فانطق إن نطقت ولا تلم وذا الذم فاذممه وذا الحمد فاحمد

س : النصيحة التي لم يشر إليها الشاعر في البيتين مما يأتي :

أ - صحبة علية القوم .

ب- مصاحبة الأخيار .

ج- توخي العدل في المدح والذم .

نشاط عزيزي المعلم .. عزيزتي المعلمة ..

ترجى العودة إلى كتاب مهارات الاتصال ، وتحديد موضوع فيه ، وإعداده على صورة يستهدف مهارة تحديد المعلومات ذات الصلة بالموضوع والمعلومات غير ذات الصلة بالموضوع.

نشاط (3) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

برأيك أي هذه المهارات أكثر اتصالاً بمواد اللغة التي تدرسها . يرجى ترتيبها تنازلياً مع التعليل .

.....

.....

نشرة (4) مكونات التفكير الناقد

يمكن تلخيصها بما يلي (عبد العزيز،2006):

1. المكونات الوجدانية : تتمثل في مجموعة العوامل العاطفية التي يمكن أن تسهل أو تعوق التفكير

الناقد، وتشمل :

أ. تقديم الحقيقة على الاهتمام الشخصي ويتمثل ذلك بضبط الذات وتقبل الرأي الآخر .

ب. تقبل التغيير وتعني الرغبة في التغيير وعدم التصلب .

ج. التعاطف بتقبل أفكار الآخرين ومشاعرهم، وعدم التمرکز حول الذات .

د. الترحيب بالأفكار غير المألوفة وإخضاعها للفحص والنقد الموضوعي .

هـ. تجنب التحيز الشخصي والتفسيرات الذاتية الخاطئة .

2. المكونات المعرفية : وتشمل هذه المكونات ما يلي :

أ. التفكير على نحو مستقل، وعدم التأثر بآراء الآخرين وأفكارهم ، وتحديد المشكلة تحديداً دقيقاً؛ لمنع

حدوث الغموض، أو جمع معلومات غير مناسبة للمشكلة .

ب. تحليل المعلومات والبيانات لتحديد قيمتها ومدى ارتباطها بالموقف .

ج. توظيف عمليات عقلية أخرى مثل التفكير الاستنتاجي والاستدلالي والجدلي .

د. الربط بين العناصر المختلفة التي ينطوي عليها الموقف على نحو معين ليصبح له معنى أو قيمة .

هـ. تجنب التعميمات الزائدة.

2. المكونات السلوكية : وتشمل هذه المكونات ما يلي :

أ. تأخير إصدار الأحكام حتى يتوفر قدر كافٍ من المعلومات .

ب. استخدام مفاهيم ومصطلحات دقيقة ليسهل تعريفها واختبارها تجريبياً .

جـ. تجميع البيانات والمعلومات المناسبة التي ترتبط بالموقف .

د. التمييز بين الرأي والحقيقة ، فالرأي يمكن أن يكون صائباً أو خاطئاً، والحقيقة يمكن إثبات صحتها .

هـ. تشجيع المناقشات والتساؤلات وإثارة التحدي .

و. الاستماع على نحو فعال للآخرين .

ز. تصديق الأحكام في ضوء المعلومات والحقائق الجديدة .

ح. توظيف المعرفة والمعلومات بتطبيقها في مواقف حياتية جديدة .

نشاط (4) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

بالنظر في مكونات التفكير الناقد الثلاثة ، يُرجى استخلاص عشر خصائص للمفكر الناقد .

نشرة (5) خصائص المفكر الناقد

ذكر الباحثون العديد من الصفات التي يمتاز بها الشخص الذي يفكر تفكيراً ناقداً ، وصلت إلى ما يزيد عن الثلاثين صفة ، وبالتدقيق ظهر للباحث تداخل صفات أنواع التفكير ، واختار هذه المجموعة التي تمثل الصفات التي يتحلى بها المفكر الناقد(جروان،1999):

- منفتح على الأفكار الجديدة.
- يبتعد عن الجدل في الأمور التي لا يعرفها.
- يعرف متى يحتاج إلى معلومات أكثر حول شيء ما.
- يعرف الفرق بين النتيجة الصحيحة والتي ربما تكون صحيحة .

- يتوقع بأن للناس أفكاراً مختلفة حول معاني المفردات .
- يتجنب الأخطاء الشائعة في استدلاله على الأمور .
- يتساءل عن الأشياء التي يبدو أنها غير معقولة أو غير مفهومة .
- يبني مفرداته اللغوية ليتسنى له فهم ما يقول الآخرون، وينقل إليهم أفكاره بوضوح .
- يتخذ موقفاً أو يتخلى عنه، عند توفر الأدلة والأسباب الكافية لذلك .
- يتعامل مع جوانب الموقف بالقدر نفسه من الأهمية .
- يبحث عن الأسباب والبدائل .
- يحلل مكونات الموقف المعقد بطريقة منظمة .
- يستخدم المصادر العلمية ويشير إليها .
- يبقى على صلة بجوهر الموضوع .
- يعرف المشكلة بوضوح .
- يتخذ قراراً مبنياً على أسس ومعايير محددة .

نشاط (5) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

بعد قراءة النشرة (5) السابقة يُرجى تحديد الصفات التي تمتاز بها ، والتدليل على كل صفة حددتها
منها بذكر موقف من حياتك.

ثالثا : التفكير الإبداعي

نشرة (1) مفهوم التفكير الإبداعي

ذكر الباحثون العديد من التعريفات للتفكير الإبداعي ، منها :

- نشاط عقلي يتصف بعدم النمطية ، و بالخروج عن مسار التفكير المعتاد المألوف، ويؤدي إلى إنتاج
يتصف بالابتكار والجدة (مركز التطوير التربوي،2004).
- نشاط عقلي مركب هادف ،توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول ،أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم
تكن معروفة سابقاً (جروان،1999).
- القدرة على توليد الإمكانيات، واستخدام الخيال ،وتكوين فكرة أو شيء غير مألوف من المعرفة
المألوفة(الهويدي،2004).
- فالتفكير الإبداعي نوع من أنواع التفكير يُعنى بتوليد الأفكار، و تكوين نواتج جديدة ولكي يتحقق
لا بد من إطلاق العنان للفكر، وتركه على سجيته ،فليس من الضروري أن يتم بخطوات متتابعة تقوم
كل منها على سابقتها وتفضي إلى لاحقتها .

نشاط (1) أخي المعلم ..أختي المعلمة ..

يُرجى استخلاص الكلمات الأساسية التي يتضمنها مفهوم التفكير الإبداعي ، و صياغة تعريفك
الشخصي له .

.....
.....

نشاط (2) أخي المعلم ..أختي المعلمة ..

التفكير الإبداعي يمرّ بمراحل خمس ، يرجى تأمل عملية الإبداع ذاتياً، واقتراح المراحل التي تمرّ بها .

نشرة (2) مراحل التفكير الإبداعي

ذكر فيشر (2001) خمس مراحل لعملية الإبداع ، هي :

1. مرحلة الاستجابة للمثير : عادةً ما يكون هذا المثير بالنسبة للطلبة الأسئلة التي تتحدى تفكيرهم .
2. مرحلة الاستكشاف :يعتمد الإبداع على إعادة ترتيب المعرفة لإنتاج فكرة جديدة . وقد يعوق الطلاب اكتفاؤهم بأول فكرة ، وهنا لا بد للمعلم من تشجيع الطلبة على توليد أفكار وحلول متعددة .
3. مرحلة التخطيط :الفرق بين الخبراء والمبتدئين في أي مجال إبداعي القدرة على التخطيط ، لذا على المعلم مساعدة الطلبة على التخطيط وتدريبهم على كيفية تدوين أفكارهم،ومساعدتهم على التفكير بالنمذجة أمامهم بصوت مرتفع .
4. مرحلة تفعيل الفكرة :يبدأ التفكير الإبداعي بفكرة أو مجموعة أفكار ، والمقصود بالنشاط تفعيل الفكرة وتطويرها لعملية طرح الأسئلة .
5. مرحلة المراجعة :بعد تطبيق الفكرة وقبل الانتهاء من الفكرة الإبداعية لا بد من حثّ الطلاب على التقييم بطرح الأسئلة التالية :
 - ما الذي أنجز ؟
 - إلى أي مدى كان ناجحاً ؟
 - كيف يمكن أداء المهمة بشكل أفضل ؟
 - هل حُققَت الأهداف ؟
 - ماذا تعلمنا من أداء هذه المهمة ؟

نشاط (3) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

يُرجى قراءة هذه القائمة ، التي تحتوي على بعض صفات المبدعين، وتحديد الصفات التي تمتاز بها ، وذكر موقف شخصي يدل على توفر كل صفة من الصفات التي حددها .

الرقم	الصفة	توفرها	الموقف مختصراً
1.	أهداف واضحة.		
2.	حب الاستطلاع .		
3.	الرغبة في التقصي والاكتشاف .		
4.	تفضيل المهمات العلمية الصعبة .		
5.	الارتياح في حل التمارين والمشكلات العلمية		
6.	مرونة التفكير .		
7.	سرعة البديهة وتعدد الأفكار والإجابات		
8.	العمل الجاد بدافعية ذاتية .		
9.	المثابرة في الأعمال العقلية وتقبل الغموض .		
10.	المبادأة في مجال العمل .		
11.	الاستقلالية في العمل والفكر .		
12.	الانعزال والانطواء .		
13.	الثقة العالية للنفس .		
14.	الاندفاع وسرعة الاستثارة .		
15.	قوة الإرادة واحترام المطالب الاجتماعية		

نشرة (3) بعض صفات المعلم الذي يشجع التفكير الإبداعي

- 1- يمنح الحرية للطلبة من أجل الإبداع .
- 2- يهتم بتعدد الحلول ولا يصر على فكرة واحدة صحيحة .
- 3- يصغي للأفكار الجديدة ويشجعها ويطورها .

- 4- مستمع جيد .
- 5- يبدأ عمله من الواقع ويطوره .
- 6- يستمتع بعمله .
- 7- لديه ذخيرة كبيرة متنوعة من إستراتيجيات التدريس .
- 8- يشجع الحصول على المعرفة بطرق متنوعة .
- 9- يوفر فرص التفاعل النشط بين الطلبة وعناصر البيئة . (قطامي، 2003)

مهارات التفكير الإبداعي (4) نشرة

- 1- الطلاقة : القدرة على توليد عدد كبير من البدائل، أو المترادفات، أو الأفكار، أو الاستعمالات أو المقترحات ، ذات الصلة بموقف ،أو مفهوم أو حالة ما في زمن محدود .
- خطوات تنفيذ المهارة : - عرض أسئلة يمكن الإجابة عنها بأكثر من إجابة صحيحة .
- تشجيع المتعلمين على ذكر أكبر عدد ممكن من الأفكار .
- حث المتعلمين على السرعة في عرض الأفكار أو المرادفات أو فوائد أشياء محددة

- تقبل جميع الأفكار . (مركز التطوير التربوي، 2004)

مثال (1) عزيزي الطالب . .

- الرجل نوع من الخوف لا ينتج عن شيء معلوم ، يجعل الفرد يخلو بنفسه ويتعد عن الآخرين ، مما يؤدي إلى شعوره بالنقص ، و إعاقته عن التفاعل الاجتماعي السليم .
- المهمة المطلوبة : أضف أكبر عدد ممكن من مظاهر الرجل غير ما ورد في النص ؟

مثال (2) عزيزي الطالب ..

موضوع الحديث يستحضر في الذهن ألفاظه وعباراته الخاصة . حاول أن تستقصى الألفاظ والعبارات التي تستدعيها الموضوعات التالية :

الموضوع	الألفاظ والعبارات المنتمجة إليه
البستان	
فلسطين	
الأم	

نشاط (4) عزيزي المعلم .. عزيزتي المعلمة ..

ترجى العودة إلى كتاب مهارات الاتصال ، وتحديد موضوع فيه ، وإعداده على صورة نشاط يستهدف مهارة الطلاقة .

- 2- المرونة : قدرة الفرد على التفكير بعقلية مفتوحة ؛ بحيث تصدر منه استجابات متعددة في مجالات متنوعة ؛ أي أن يسلك الفرد أكثر من مسلك للوصول إلى الأفكار كافة ، أو الاستجابات المحتملة .
- خطوات تنفيذ المهارة : - تنبيه المتعلمين إلى توجيه تفكيرهم لأكثر من جهة .
- إنتاج أكثر عدد ممكن من الأفكار .
- تشجيع المتعلمين على عرض أكثر عدد من البدائل الأخرى .
- تنويع أنماط التدريب .

مثال (1) عزيزي الطالب . .

تتأثر الصفات التي يطلقها الواصف على موصوفه بموقفه العاطفي منه . فإن كان معجباً به راضياً عنه أبرز أحسن ما فيه ، وإن كان نافراً منه ساخطاً عليه أظهر أسوأ ما فيه . حاول أن تبين ذلك في الموصوفات التالية :

الموصوف	صفات المدح	صفات الذم
رجل طويل القامة	فارح الطول ، مديد القامة ، نابه الجسم	مفرط الطول ، فاحش الطول ، متباعد الأطراف
شيخ عجوز
المتنبي

مثال (2) عزيزي الطالب . .

يقال : كان ابن حجر الكندي قد ائتمن السموأل على دروع وهو في طريقه إلى بلاد الروم ، فلما مات امرؤ القيس بعث قيصر— إلى السموأل يطلب الدروع ، فامتنع عن دفعها ، فتوجه قيصر— إليه بجيش ، فأغلق السموأل عليه حصنه وانتظر قيصر— عند باب الحصن انتظاراً طويلاً ، وما استطاع أن يدخله ، وحينذاك أخذ ملك الروم ولداً للسموأل كان عائداً من رحلة صيد، وخير السموأل بين أن يقتل ابنه أو يسلمه وديعة امرئ القيس، فأبى تسليم الوديعة ، وقال :افعل ما تشاء ، فذبح قيصر ابن السموأل أمامه ، ثم انصرف .

المطلوب: فكّر في (3-5) بدائل كان يمكن للسموأل أن يقوم بها للتعامل مع هذا الموقف ؟

نشاط (5) عزيزي المعلم .. عزيزي المعلمة ..

ترجى العودة إلى كتاب مهارات الاتصال ، وتحديد موضوع فيه ، وإعداده على صورة يستهدف مهارة المرونة .

3- الأصالة : القدرة على الإتيان بفكرة جديدة بالنسبة له ولمن حوله في زمان ومكان محددين .

وهذه الفكرة قد لا تكون جديدة على الآخرين في موقع وزمان مختلفين .

خطوات تنفيذ المهارة : - تدريب الطلاب على عدم الاقتصار على الأفكار أو الحلول

العادية .

- التدريب على رؤية العلاقات بطريقة مختلفة .

- تشجيع الأفكار والحلول الجديدة .

- التركيز على قيمة تلك الأفكار وحدثتها .

مثال (1) عزيزي الطالب . .

تخيل أنك أحد (الخيول العربية الأصيلة) لقد كان لك تاريخ حافل بالأمجاد و الفتوحات، كنت أحب إلى الرجل من والده وولده ، و أصبحت لا تعدو أن تكون لعبة رياضية للمتفرجين ، أو ملهى يتلهى بك الصبية في المتنزهات ، بعد أن حلت الآلة الحديثة محلك ، واستولت على مكانتك .

مثال (2) عزيزي الطالب . .

أثنى الرسول صلى الله عليه و سلم على شعراء الإسلام ، و قدّر دورهم في محاربة المشركين ليشدّ من أزرهم ، و يشجعهم على الاستمرار في ذلك النضال و خص حسان بن ثابت رضي الله عنه بالعناية و الرعاية أكثر من غيره لأثر شعره في المشركين ، إذ كانوا يخافون من لسانه فروي أن الرسول صلى الله عليه و سلم قال : ألا رجل يرد عنّا؟ قالوا يا رسول الله ، حسان بن ثابت ، قال : اهجمهم فوالله لهجاؤك أشد عليهم من وقع السهام في غبش الظلام و قال له : اهجم المشركين فإن روح القدس معك ، لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله و رسوله .

المطلوب : تتضمن الفقرة جملة من الأفكار والمعاني في ضوء فهمك لها حاول كتابة (3-5) عناوين مرتبطة بضمون الفقرة ، مراعيًا الإيجاز والدقة والمناسبة ؟

نشاط (6) عزيزي المعلم .. عزيزتي المعلمة ..

ترجى العودة إلى كتاب مهارات الاتصال ، وتحديد موضوع فيه ، وإعداده على صورة نشاط يستهدف

مهارة الأصالة .

4- الإفاضة : القدرة على إضافة عدد من التفاصيل اللازمة لجعل الفكرة الجديدة أكثر وضوحاً وفائدة

وتقبلاً لدى الآخرين .

خطوات تنفيذ المهارة : - تحديد عناصر الفكرة .

- النظر إلى الفكرة من زوايا متعددة .

- العمل على مدّ الفكرة إلى مجالات أكثر تفصيلاً .

- التفكير بأكثر عدد ممكن من الإضافات التي يمكن إضافتها لفكرة
ما لتكون أكثر فائدة .

مثال (1) عزيزي الطالب . .

أشاد الإسلام بالعلم و العلماء ، و أعلى من شأنهما ، و أكد ذلك قوله تعالى : (قل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون) .

المطلوب - أيد منزلة العلماء ثلاث مرات :

1- مرة بالمثال

2- ومرة بالدليل

3- ومرة بالشرح

مثال (2) عزيزي الطالب . .

هب أنك على مقعد طائرة ، وتريد أن تصف مشهداً عشت تفاصيله في ساعة . حلل ما ستصفه .

المذوقات	الملموسات	المشمومات	المسموعات	المرئيات	الوصف الحسي
حالتك النفسية		أفكارك الطارئة		رغباتك	الوصف الوجداني

نشاط (7) عزيزي المعلم .. عزيزتي المعلمة ..

ترجى العودة إلى كتاب مهارات الاتصال ، وتحديد موضوع فيه ، وإعداده على صورة نشاط يستهدف

مهارة الإفاضة .

نشاط (8) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

تظهر فروق جلية بين التفكير الإبداعي ، والتفكير الناقد ، يمكن تلخيصها بالجدول التالي (جروان ، 1999).
يُرجى بعد قراءة الجدول مناقشة جوانب التداخل بين نوعي التفكير المذكورين .

التفكير الناقد	التفكير الإبداعي
تفكير تحليلي	تفكير استكشافي
تفكير استدلالي	تفكير استقرائي
يفحص الفرضيات	تشكيل الفرضيات
تفكير منهجي	تفكير غير منهجي
تفكير مغلق	تفكير مغامر
تفكير متقارب	تفكير متشعب و متباعد
تفكير عمودي	تفكير جانبي

نشاط (9) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

موقف للتأمل

يرجى الاستعانة بالأسئلة التالية للتأمل في طريقة تدريسك. والتفكير بدرس أو وحدة دراسية معينة
قمت بتدريسها منذ وقت قريب . ادرس البيئة الصفية وطرق نمذجتك وتدريباتك وانهماك طلبتك في عملية
التعلم عند إجابتك على هذه الأسئلة.

موضوع الدرس/الوحدة الدراسية.....

1. ما نسبة الأسئلة المفتوحة، مثل: ماذا يمكن أن يحدث إذا... وكيف يؤدي ذلك إلى... مقابل الأسئلة
الإجرائية والمبنية على المعرفة؟

2. كم مرة أتحت المجال للطلبة ليشاركوا بفاعلية، وأن يشاركووا في صنع القرار حول الموضوع الذي
يتعلمونه؟ ضع علامة على الأشياء التي قمت بتشجيعها أو دعمها أو تقديمها خلال هذا الدرس/ الوحدة
الدراسية:

تقديم إستراتيجيات للطلاب لكي ينظموا طرقاً معينة من التفكير.

العمل على تطوير بيئة آمنة للطلاب لكي يجربوا مناحي مختلفة، وي طرحوا أسئلة ويقترحوا أجوبة .

تشجيع الطلبة على التفكير حول تفكيرهم والتأمل في تعلمهم .

نمذجة مهارات التفكير والتفكير التأملي الذي تريد تطويره لدى الطلاب.

توفير الفرص للطلبة لكي يدرسوا الموضوع بعمق، والسماح لهم ببناء معرفتهم وتطبيقها مع مرور الوقت.

المهام المليئة بالتحدي وتشجع وتدعم تفكيرهم.

3. ما مهارات التفكير العليا التي أظهرها طلبتك في هذا الدرس/ الوحدة الدراسية؟

.....

4. ما الذي تودّ تحسينه؟.....

5. ما الأساليب التي يمكن أن تساعدك في تطوير مهارات التفكير العليا لدى طلبتك؟

.....

.....

6. ما الفوائد المتحققة من توجيه الطلبة نحو التفكير المتعمق؟

مراجع ومواقع ينصح بها

بارنس، دن (2006). التفكير النقدي : مهارة القراءة والتفكير المنطقي .ترجمة سناء العاني ،

ط2، العين : دار الكتاب الجامعي .

باير ، باري (2003) .المرجع في تدريس مهارات التفكير (دليل المعلم) .ترجمة مؤيد

حسن فوزي ، ط1 ، الإمارات العربية المتحدة ، العين : دار الكتاب الجامعي .

جاردنر، هوارد (2005) الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين . ترجمة الخزامي ،عبد الحكيم أحمد ،

ط1 ، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .

جروان ، فتحي (1999) . تعليم التفكير. الإمارات ، العين : دار الكتاب الجامعي .

جروان ، فتحي (2005) . تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات . عمان: دار الفكر .

الحلاق ، علي سامي (2007). اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية وإستراتيجيات تدريسية.ط1،

عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- الحيلة ، محمد محمود (2002) . تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير . ط1 ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- دي بونو ، إدوارد (2001) . تعليم التفكير . ترجمة عادل عبد الكريم ، وإياد الملحم ، وتوفيق العمري ، ط1، دمشق : دار الرضا للنشر .
- رمايزر ، شيت (1993) . تعليم الطلاب التفكير الناقد . ترجمة عزمي جرار ، عمان: مركز الكتب الأردني .
- السليتي ، فراس محمود (2006) . التفكير الناقد والإبداعي إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية ، ط1 ، الأردن ، عمان : جدارا للكتاب العالمي . سعادة ، جودت أحمد (2003) . تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة . ط1، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .
- طه ، محمد (2006) . الذكاء الإنساني : اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية . الكويت : سلسلة عالم المعرفة.
- عبد العزيز ، سعيد (2006) تعليم التفكير ومهاراته : تدريبات وتطبيقات عملية . ط1، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- عدس ، محمد عبد الرحيم (1996) . المدرسة وتعليم التفكير ، ط1، عمان : دار الفكر للتوزيع.
- مصطفى ، فهيم (2002) . مهارات التفكير في مراحل التعليم العام . ط1 ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- يونس ، فيصل (1997) . قراءات في مهارات التفكير وتعليم مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي . ط1، القاهرة : دار النهضة العربية .

<http://coe.sdsu.edu/eet/articles/bloomrev/index.htm>

www.learnercentered.org/new/marzano.htm

www.dsea.org/teacingtips/tips/dimensionlearn.html

www.habits-of-mind.net/whatare.htm

www.i-learnt.com/Thinking_Habits_Mind.html

www.learnercentered.org/new/understandingbydesign.htm

www.glencoe.com/se/teachingtoday/educationupclose.phtml/49

<http://ltag.tased.edu.au/effectteach/Thinking/index.htm>

<http://selu.edu/Academics/Education/TEC/think.htm>

<http://falcon.jmu.edu/~ramseyil/critical.htm>

المحور التدريبي الرابع

التقويم

مقدمة

أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

اللغة بمهاراتها الأربع عملية تواصلية ، وهذه النظرة إلى اللغة تقتضي أساليب لتدريسها تتجاوز عدها نظاماً لغوياً فحسب بل تتعداها إلى استخدام اللغة في بيئات مختلفة وسياقات لغوية متنوعة . وهذا يلقي بظلاله على التقويم ، فلا يكتفى بالاختبارات بل يتجاوزها إلى إستراتيجيات وأدوات متنوعة للتقويم. والتقويم عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية وصادقة ، من مصادر متعدد باستخدام أدوات متنوعة ، في ضوء أهداف محددة بغرض التوصل إلى تقديرات كمية ، وأدلية وصفية ، يستند إليها في إصدار أحكام ، أو اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالمتعلم ، وما يتصل به في العملية التعليمية التعليمية .

ويقدم لك هذا المحور مفهوم التقويم ، وفوائده ، وإستراتيجياته ، وأدواته ، وأنواعه ، ومعايير ، ومفادج تطبيقية .

النتائج

أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

يتوقع من المشارك في نهاية هذا المحور التدريبي أن :

- يوضح مفهوم التقويم .
- يبين صلة التقويم بالاقتصاد المعرفي .
- يعدد فوائد التقويم .
- يوضح صفات التقويم .
- يميز بين أنواع التقويم من حيث الزمن .
- يتعرف إستراتيجيات التقويم .
- يتعرف أدوات التقويم .
- يشتق معايير لأدوات التقويم .

- يبرز علاقة التقويم بالتدريس والنتائج .
 - يطبق إستراتيجيات التقويم وأدواته .
 - يتعرف مراجع ومواقع ذات صلة بالتقويم .
- أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

يرجى وضع (×) في النكان المناسب ، بما يمثل درجة معرفتك لما يلي :

سلم تقدير (التقويم القبلي)

الرقم	الفقرة	مرتفعة	متوسطة	منخفضة
1	مفهوم التقويم .			
2	صلة التقويم بالاقتصاد المعرفي .			
3	فوائد التقويم .			
4	صفات التقويم .			
5	أنواع التقويم من حيث الزمن .			
6	إستراتيجيات التقويم .			
7	أدوات التقويم .			
8	اشتقاق أدوات التقويم .			
9	علاقة التقويم بالتدريس والنتائج .			
10	تطبيق إستراتيجيات التقويم وأدواته .			
11	مراجع ومواقع ذات صلة بالتقويم .			

أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

للتأكد من دقة التقويم الذاتي ، يرجى أداء النشاط التالي :

نشاط (تقويم قبلي)

- 1- إن التقويم المعتمد على الاختبارات ينتمي إلى المنهاج المتمركز حول الطالب . ()
- 2- الهدف الأساسي من التقويم تحسين تعلم الطالب . ()
- 3- ألقى الاقتصاد المعرفي بظلاله على التقويم فأكد القلم والورقة . ()
- 4- يقتصر دور الطالب في التقويم على الاستعداد له . ()
- 5- من فوائد التقويم توجيه العملية التعليمية وتعني أن الطالب والمعلمين يميلون إلى التركيز على ما يركز عليه التقويم . ()
- 6- يقصر التقويم اهتمامه على نتائج التعلم . ()
- 7- التقويم التكويني يظهر العلاقة التكاملية بين التقويم والتدريس والنتائج . ()
- 8- مراجعة الذات إستراتيجية تقويمية ولكنها تخص الطالب وحده . ()
- 9- يحدد أداة التقويم المناسبة ما يجب عليّ أن أعرفه من معلومات عن طلبتي . ()
- 10- محكات تقدير الأداء تمثل محتوى أي أداة للتقويم . ()

نشاط (1) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

اعتدنا أن نقوم طلبتنا عن طريق الأسئلة والأجوبة ، أو الورقة والقلم ، مع العلم أن التقويم له أغراض عديدة ، منها : التشخيص ، والإرشاد الأكاديمي ، وقياس التحصيل ... برأيك هل هذه الطريقة ملائمة لتمرکز المنهاج حول الطالب ؟ وما القنوات المخبوءة نحو التقويم الذي يمارس بهذه الطريقة ؟

.....

.....

نشرة (1) مفهوم التقويم

اقتصر — قياس تعلم الطلبة في المدارس على الاختبارات التي تبنى وتدار في مدة زمنية محددة ، وتغطي عددا من المسارات المحددة في المجال المعرفي. في حين أن هذا المفهوم الضيق اتسع،

وأصبح واضحاً أن الاختبارات (الورقة والقلم) بصفتها أداة تقويمية لجمع البيانات عن تعلم الطلبة غير كافية، وبات من الملائم بالإضافة إلى الاختبارات أن يحتوي التقويم على إستراتيجيات متنوعة. وهذا يتفق مع ضرورة أن ينسجم محتوى التقويم مع ما نريد تحقيقه من نتائج ، فالمتوقع من التقويم أن يزود الطلبة في أثناء تعلمهم بالتغذية الراجعة من أجل تحسين تعلمهم. ولذا وجب أن تتعدد أشكال التقويم وتتنوع فهناك التقويم الشفهي أو المكتوب التقليديان، والاختيار من متعدد، والكتاب المفتوح، وتقويم الأقران، وتقويم المجموعات، وتقويم الذات، والتقويم المشترك، وملف إنجاز الطالب، والتقويم بالمشاريع، والتقويم بالبحث. وعليه فإن مفهوم التقويم تطور ، وفيما يلي بعض تعريفاته (وزارة التربية والتعليم، 2003):

التقويم عملية جمع معلومات عبر الزمن من مصادر متنوعة (بما في ذلك التعيينات والعروض والمشاريع والأداء والاختبارات) لتظهر مدى تحقيق الطلبة لنتائج المنهاج ، وهدف التقويم تحسين تعلم الطالب؛ إذ يقوم المعلم والطالب بجمع معلومات عما يعرفه الطالب (المعرفة والفهم) وماذا يستطيع أن يفعل (المهارات) وماذا يعتقد (المعتقدات، القيم ، الاتجاهات) لاتخاذ قرار بشأن تعلمه .

التقويم التربوي عملية منهجية منظمة، تهدف إلى جمع البيانات وتحليلها؛ بغرض تحديد درجة تحقق النتائج التربوية، واتخاذ القرارات بشأنها من أجل معالجة جوانب القصور وتوفير النمو السليم للمتعلم .

نشرة (2) مفهوم التقويم والاقتصاد المعرفي

إن الاقتصاد المعرفي ينعاز إلى المدرسة البنائية ، التي تركز على ما يجري بداخل عقل المتعلم من عمليات عقلية تؤثر في سلوكه ، والاهتمام بعمليات التفكير وبخاصة عمليات التفكير العليا مثل بلورة الأحكام، واتخاذ القرارات وحل المشكلات ، باعتبارها مهارات عقلية تمكّن الإنسان من التعامل مع معطيات عصر المعلوماتية ، وتفجر المعرفة ، والتقنية المتسارعة التطور . وقد أصبح التركيز على نتائج تعلم أساسية من الصعب التعبير عنها بسلوك قابل للملاحظة والقياس يتحقق في موقف تعليمي محدد . وهكذا فقدت الأهداف السلوكية بريقها الذي لمع في عقد الستينات، ليحل مكانها كتابة أهداف حول نتائج التعلم والتي تكون على شكل أداءات يتوصل إليها المتعلم نتيجة لعملية التعلم . وهذه النتائج يجب أن تكون واضحة لكل من المعلم و المتعلم ، وتبعاً لذلك يستطيع المتعلم تقويم نفسه ذاتياً ليرى مقدار ما أنجزه موازنة بمستويات الأداء المطلوبة .

نشاط (2) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

بعد اطلاعك على نشرة (2) ما أهم قضايا عرضتها ، وأثارت اهتمامك.يرجى تدوين ذلك في الفراغ أدناه .

نشرة (3) فوائد التقويم

تتعدد فوائد التقويم نظراً لتطور مفهوم المعلم للتقويم ، ومن هذه الفوائد ما يلي(الصمادي،2004):

1. يعمل مثيراً لدافعية الطالب: وذلك بتزويد الطلبة بأهداف قصيرة المدى، وتوضيح أنواع المهمات المنوي تعلمها، بالإضافة إلى تزويد الطلبة بتغذية راجعة تتعلق بنمو تعلمهم. فمعرفة الطلبة بما أنجزوه من أهداف تعليمية سواء أكان عن طريق الاختبارات أم التعيينات ... إلخ وإدراكهم لقدراتهم وإمكاناتهم يساعدهم في التخطيط واتخاذ القرارات التي تناسبهم، كل ما ذكر يساعد في إثارة دافعية الطلبة للعمل باتجاه تحقيق الأهداف التعليمية.

2. يساعد على الاحتفاظ بالتعلم ونقله: يمكن الاحتفاظ بنتائج التعلم مدة أطول ونقل تعلمها عندما تكون في مستوى الفهم والتطبيق ، وإن احتواء أسئلة عن نتائج التعلم في المستويات العليا يمكننا توجيه الانتباه إلى أهمية هذه المستويات ، ويزيد من احتمالية أن يصبح تعلم الطلبة دائماً.

3. يساعد في تقويم الطالب لنفسه: إن التقويم الدوري، والتغذية الراجعة الناتجة من عملية التقويم تساعد الطالب في التغلب على المفاهيم الخاطئة، التي تحتاج إلى تصحيح ، وتساعده على أن يحسن

أداءه، وتجعله قادراً على تقويم نقاط قوته وضعفه في موضوع ما.

4.يساعد التقويم في تقويم فاعلية التعلم: بالتساؤل إلى أي درجة كانت أهدافنا واقعية ، وإلى أي درجة كانت طرائق التدريس والأنشطة مناسبة ، وإلى أي درجة رتبت الخبرات التعليمية ترتيباً متسلسلاً. فعندما يخفق عدد كبير في الاختبار قد تكون المشكلة في عرض المادة، وليس في استيعاب الطلبة، إن تحليل استجابات الطلبة، والمناقشة الصفية لنتائج الاختبار، ربما تعطي مؤشرات لتحديد مصدر الصعوبات التعليمية، وتوضح بعد هذا خطوات وإجراءات تصحيحية يمكن اتخاذها.

5. توجيه العملية التعليمية: إن ما تؤكد عليه عملية التقويم يكتسب أهمية عند الطلبة، والمعلمين، وأولياء

الأمر، فإذا اقتصر أساليب التقويم على استدعاء المعلومات

وحفظها؛ فإن المعلمين وأولياء الأمور يوجهون تدريس الطلبة باتجاه نوع التقويم المستخدم . فإذا كان تقويم تعلم الطلبة في مادة ما يركز على الجانب النظري، ويهمل الجانب التطبيقي ؛ فإن الطلبة والمعلم يميلون إلى التركيز على ما يركز عليه الاختبار ، وتبعاً لهذا سيحدث انكماش للمواد الدراسية لتتناسب مع الاختبار.

نشاط (3) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

بعد قراءتك للنشرة (3)، يرجى التأمل، والتفكير في كيفية تحقيق التقويم للفوائد المذكورة ؟

نشرة (4) خصائص التقويم الجيد

يتصف التقويم الجيد بما يلي (الخولي،1998):

- يشرك الطلبة في تقويم أنفسهم وفي وضع معايير للتقويم .
- يتبع عملية منهجية مخططة على مدار الوقت .
- يجمع معلومات مفيدة عن تعلم الطالب بطريقة عادلة .
- يهتم بكيفية تعلم الطالب وبتائج التعلم .
- يبين التقدم نحو نتائج التعلم .
- يحفز الطلبة لتعلم أفضل .
- يرشد المعلم ليحكم على فعالية التعليم، وتعديل التدريس ليتلاءم مع الطلبة، والتخطيط للخطوات اللاحقة .

نشاط (4) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

أوردت كتب القياس والتقويم خصائص عدة للاختبار الجيد ، يرجى العودة إلى أحد هذه الكتب واستطلاعها

نشاط (5) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

لقد انتهى عصر- النظر إلى الطلاب على أنهم سجلات أو ألواح فارغة لتمتلئ . بدلا من ذلك نرى المتعلمين مشاركين نشطين في عمليات التعلم، وبينون وينشؤون ويوسعون معرفتهم المبنية على أساس متين ،وقادرين على الاستدلال ، وتطبيق المعرفة، وحل المشكلات منذ السنوات الأولى من تعلمهم .برأيك ما الإستراتيجيات الحديثة التي تقترحها لعملية التقويم .

نشرة (5) إستراتيجيات التقويم

يحتاج المعلمون لتطوير إستراتيجيات تقويم تتماشى مع إستراتيجيات التعليم التي يستخدمونها. فعندما يخططون لصفوفهم ،عليهم التفكير بالنتائج التي يريدون تحقيقها للطلبة، وتقرير أي إستراتيجيات التقويم تكون أفضل لتحقيق هذه النتائج . فيما يلي توضيح لإستراتيجيات التقويم (وزارة التربية والتعليم،2003).

1- التقويم المعتمد على الأداء : قيام المتعلم بتوضيح تعلمه بتوظيف مهاراته في مواقف حياتية حقيقية ، أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية ، أو قيامه بعروض عملية ، يظهر عبرها مدى إتقانه لما اكتسب من مهارات ، في ضوء النتائج المقصودة .ويعد كل من التقديم ، والعرض التوضيحي، والأداء ، والحديث ، والمعرض ، ولعب الدور ، والمناظرة، والمناقشة، فعاليات ملائمة لتطبيق هذه الإستراتيجية .

2- القلم والورقة: طريق منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلبة لمعلومات ، مهارات في مادة دراسية جرى تعلمها مسبقا ، وذلك بالإجابة على مجموعة من الفقرات التي تمثل محتوى المادة الدراسية .

يستخدم التقويم بالورقة والقلم ، مثل المقالات والاختبار والاختبار القصير لجمع أدلة حول تعلم الطالب . ويمكن تقويم كل من تذكر الحقائق والمهارات العليا باستخدام الورقة والقلم ، وباستخدام أدوات معدة بعناية . ويمكن أيضاً للطلاب أن يظهروا مهاراتهم بإكمال جدول أو رسم خريطة مفاهيمية . هذا التقويم يتفاوت من حيث الطول والشكل ، حيث الاختبار القصير أقل رسمية من الامتحان . وتتضمن أشكال الاختبار كلاً من الفقرات ذات الإجابة المحددة ، والإجابة ذات النهاية المفتوحة .ومن الممكن أن تظهر اختبارات الورقة والقلم الحاجة إلى إعادة التعليم متبوعاً باختبار آخر . لكن ينبغي ألا تكون مفاجآت في الاختبارات .

3- الملاحظة : عملية يتوجه فيها المعلم بحواسه نحو المتعلم ؛ بقصد مراقبته في موقف نشط ، للحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه ، وفي تقويم مهاراته وسلوكه أخلاقياته ، وطريقة تفكيره .

توفر الملاحظة معلومات منظمة مستمرة حول كيفية التعلم، واتجاهات المتعلمين وسلوكياتهم، وحاجاتهم وأدائهم. ولذا يجب أن يكون للملاحظة معايير محددة ومجال واضح .

وتتضمن الملاحظة سجلاً كتابياً يفترض أن يكون موضوعياً وواضحاً ، ومن الممكن أن تشمل السلوك الملاحظ ، والتغير عبر الوقت ، وأداء الطلبة بالاستناد إلى معايير متفق عليه، والتقدم أو النمو عند الطلبة .

4- التواصل : هو جمع المعلومات بوساطة فعاليات التواصل، عن مدى التقدم الذي حققه المتعلم ، ومعرفة طبيعة تفكيره ، وأسلوب حل المشكلات . ومنه : المؤثر ، والمقابلة، والأسئلة والأجوبة .

والمؤثر لقاء مبرمج يعقد بين الطالب ومعلمه لتقويم التقدم المستقل للطالب في مشروع معين، ويكون التركيز على مدى التقدم إلى تاريخ معين ومن ثم تحديد الخطوات اللاحقة . إن هذه الإستراتيجية مفيدة للطلاب في أثناء عملهم على مشاريع كبيرة أو في الدراسات المستقلة . ومن الممكن أن تستخدم اللقاءات في التقويم النهائي عندما يكتمل المشروع .

والمقابلة لقاء بين المعلم والمتعلم محدد سلفاً ، يمنح المعلم فرصة الحصول على معلومات ، تتصل بأفكار المتعلم ، واتجاهاته نحو موضوع معين ، وتتضمن سلسلة من الأسئلة المعدة مسبقاً .

والأسئلة والأجوبة أسئلة مباشرة من المعلم إلى المتعلم لرصد مدى تقدمه ، وجمع معلومات عن طبيعة تفكيره ، وأسلوبه في حل المشكلات، وتختلف عن المقابلة في أن هذه الأسئلة وليدة الموقف ، وليست في حاجة إلى الإعداد المسبق .

5- مراجعة الذات : هي عملية الرجوع إلى ما وراء المعرفة ؛ للتفكير الجاد بمغزاها بتطوير استدلالات ، فالتعلم عملية اشتقاق مغزى من الأحداث السابقة ، والحالية للاستفادة منها دليلاً في السلوك المستقبلي . وتشمل مراجعة الذات : تقويم الذات ويومييات الطالب ، وملف الطالب .

وتقويم الذات يعني قدرة المتعلم على الملاحظة ، والتحليل، والحكم على أدائه بالاعتماد على معايير واضحة ، ثم وضع الخطط لتحسين الأداء بالتعاون المتبادل بين المعلم والمتعلم .

وملف الطالب يتضمن نماذج من أعمال الطلبة ، واهتماماتهم التي يتم انتقاؤها بعناية ، لتظهر مدى تقدم الطالب بمرور الزمن. ويعدُّ ملف الطالب أداة مساعدة للطلبة لتقويم تعلمهم ذاتياً ، ولذلك يجب مشاركة الطلبة في انتقاء النماذج المراد حفظها في الملف ، لأن ذلك يفيد الطلبة في تقويم كل نموذج أو عمل ، وتقدير سبب رفض النموذج ، أو إدخاله في الملف . ويقدم ملف الطالب دليلاً واضحاً على تقدمه عبر الوقت ، ويظهر نقاط ضعفه ونقاط قوته . ويستطيع الطالب والمعلم وولي الأمر مراجعة الملف مع الطالب ومناقشة الخطوات اللاحقة . وبهذه الطريقة فإن الطلبة يصبحون أكثر مسؤولية عن تعلمهم ويستطيعون مشاهدة نجاحهم عبر الزمن(عرفان،2005) .

أما يوميات الطالب فمذكرة يكتب الطلبة فيها خواطرهم حول ما يقرؤونه ويشاهدونه . فيسجلون أفكارهم وملاحظاتهم وتفسيراتهم الذاتية . ويوميات الطالب ذات طبيعة شخصية ، ولها خصوصية مهمة ، فهي تحفز أفكاراً إبداعية منبثقة عن مستوى فكري عال .

نشرة (6) أدوات التقويم

إن التزايد في توقعاتنا لتعلم الطلبة، وإعدادهم للمستقبل، يتطلب ظهور أدوات تقويم تفي بالتوقع الجديد، فالمعلومات التي ينتجها المجتمع تزايد على شكل متوالية هندسية وتبعاً لذلك يصعب إكساب الطالب هذا الكم من المعلومات التي يحتاجه في المستقبل

1- قائمة الرصد: عبارة عن قائمة من الأفعال ، أو قائمة من السلوكيات التي يرصدها الطالب ، أو المعلم في أثناء تنفيذ مهمة، أو مهارة تعليمية.

من الممكن أن تكون القائمة مجموعة من الخطوات التي يجب أن يتبعها الطلاب لإكمال تعيين أو مشروع . ومن الممكن أن تكون قائمة الرصد مجموعة من المهارات أو المفاهيم أو الممارسات أو الاتجاهات . وقائمة الرصد مفيدة ، عندما تتوفر عدد من المعايير المهمة . وهي وسيلة فعالة للحصول على معلومات في صيغة مختصرة . تساعد على تحديد مواطن القوة والضعف عند الطالب بسرعة.

مثال انقر

2- سلم التقدير : أداة بسيطة لإظهار فيما إذا كانت مهارات الطالب متدنية أم مرتفعة . فهي تظهر الدرجة التي يمكن عندها ملاحظة المهارات والمفاهيم والمعلومات والسلوكيات . ويستخدم سلم التقدير للحكم على مستوى جودة الأداء . للاطلاع على مثال انقر

3- سلم التقدير اللفظي : سلسلة من الصفات المختصرة التي تبين أداء الطالب في مستويات مختلفة . إنه يشبه تماماً سلم التقدير الكتابي ، لكنه في العادة أكثر تفصيلاً منه . مما يمكن هذا السلم من أن يكون أكثر مساعدة للطالب في تحديد خطواته التالية في التحسن. ويجب أن يوفر هذا السلم مؤشرات واضحة للعمل الجيد المطلوب .

قد يستخدم هذا السلم لتقويم خطوات العمل ، والمُنتج ، وبهذه الطريقة يمكن للسلم اللفظي أن يوفر تقويماً تكوينياً لأجل التغذية الراجعة ، أو تقويماً ختامياً لمهمة ما مثل المقال والمشروع. للاطلاع على مثال انقر

4- سجل وصف سير التعلُّم : سجل منظم يكتب فيه الطالب عبر الزمن عبارات عن أشياء قرأها ، أو شاهدها ، أو مرَّ بها في حياته الخاصة ، واستجاباته عما تعلمه . يوفر هذا السجل للطالب إمكانية ممارسة القراءة والكتابة ، ويمكن أن يستخدم لإظهار مدى تقدمه في التفكير. للاطلاع على مثال انقر

5- السجل القصصي : وصف قصير من المعلم ؛ ليسجل ما يفعله الطالب، والحالة التي تمت عندها الملاحظة . مثلاً ، من الممكن أن يدون المعلم كيف عمل الطالب ضمن مجموعة. وعادة يدون المعلم أكثر الملاحظات أهمية . وهذا مفيد للمعلم عندما يكون عنده عدد كبير من الأحداث التي يجب أن يتذكرها ويكتب عنها تقارير .ومن المفيد أن يكون للمعلم نظام لحفظ وقائع السجل القصصي- ، وطريقة ما لتتبع الطلاب الذين جرت ملاحظتهم، حتى لا يُترك أي طالب من دون ملاحظة . ومن الممكن أن يعطي السجل القصصي- صورة ممتازة عن تقدم الطلاب .

إن هذه العملية تتطلب وقتاً طويلاً لكتابة السجل ومتابعته وتفسيره. وعلى المعلم أن تكون أحكامه موضوعية قدر الإمكان عندما يدون في السجل القصصي.. وأن يكون مستعداً للكتابة في أي وقت ، لأن الطلاب يظهرون دلالات على النمو والتحول في لحظات غير متوقعة .

للاطلاع على مثال انقر

تعقيب على إستراتيجيات التقويم وأدواته .

إن الكثير من هذه الأدوات مناسبة للتقويم الذاتي ، فالطلبة يستطيعون استخدام قوائم الرصد، وسلام التقدير ؛ لتقويم أعمالهم الخاصة . وسيجدون مثل هذا التقويم الذاتي قيماً إذا ما شاركوا في إعداد هذه الأدوات . كذلك فإن تقنيات مراجعة الذات ، لها قيمة عالية في التقويم الذاتي . أما اليوميات وملف الطالب فستعطي الطلبة فرصة ممتازة لتقويم تقدمهم وصياغة الأهداف .

ويمكن للمعلمين استخدام الحواسيب ، في بعض المواقف ، لتسهيل عملية التقويم. فبعض الاختبارات لا سيما ذات الإجابة القصيرة ، التي تقيس المعرفة، يمكن إجراؤها بوساطة الحاسوب . وفي حالات أخرى يمكن تسليم المقالات، والواجبات الطويلة عبر الشبكة الإلكترونية . ويستطيع المعلمون ، إنشاء سجلات لتقويم الطلبة باستخدام الحاسوب ، وهذه السجلات تمكّن الآباء الذين تتوافر لديهم إمكانية الوصول إلى المواقع الإلكترونية، والبريد الإلكتروني من الاطلاع عليها بسرعة.

نشاط (6) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

عندما واجه المعلم أحمد موقف تقويمي ، أشكل عليه أي إستراتيجية يختار، وأي أداة يستعمل، فالتمس منك عوناً لمساعدته ، يرجى تقديم تصور يزيل حيرته .

.....

.....

نشرة (7) مخطط مقترح للتقويم الصفي

يستطيع المعلم أن يتوصل إلى تحديد أي إستراتيجية يختار، وأي أداة يستعمل ، إذا استعان بهذا المخطط للتقويم الصفي .

1. ما الذي يجب عليّ أن أعرفه من المعلومات؟
.....
2. ما أداة التقويم المناسبة التي يلزم أن أستخدمها للحصول على تلك المعلومات ؟
.....
3. كيف سأطبق هذه الأداة على طلبتي ؟
.....
4. كم من الوقت يتطلب تطبيقها ؟
.....
5. كيف سأعرف فاعليتها؟
.....
6. ما الإستراتيجية التدريسية التي سأتبعها في ضوء نتائج المعلومات التي حصلت عليها ؟
.....

نشرة (8) خطوات إعداد محكات تقدير الأداء

عندما يختار المعلم أداة التقويم المناسبة ، لموضوع لغوي ما ، تواجهه عملية تحديد محكات تقدير الأداء ، ولتحديدها ينصح التشارك مع الطلبة ، والسير في الخطوات التالية(الفريق الوطني للتقويم، 2005):

- تحديد الأداء الكلي، أو المهمة المراد تقويمها، ومحاولة قيام المعلم بها أو تصوره لكيفية القيام بها.
- تحديد جوانب المهمة للأداء، أو النتائج.
- تلخيص هذه الجوانب في عدد محدود من محكات الأداء، يمكن ملاحظتها جميعا في أثناء أداء الطالب.
- صياغة محكات الأداء بعبارات إجرائية، يمكن ملاحظتها في سلوك الطالب أو خصائص النتائج.

- مراعاة أن يكون ترتيب محكات الأداء هو نفس الترتيب المحتمل لملاحظتها.
- مراجعة محكات الأداء، وتدقيقها، وتعديلها إن تطلب الأمر ذلك وربما يستعان بالزملاء .
- إعداد تعليمات مهام الأداء، تُوضح فيها الاستجابة لمحكات الحكم على جودة الأداء، وتزويد الطلبة بنسخة من قواعد تقدير الأداء.

نشاط (7) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

يرجى العودة إلى كتاب مهارات الاتصال الذي يدرسه طلبتك ، واختيار درس منه ، وتحديد أداة التقويم المناسبة ، ومحكات التقويم للموقف التعليمي ، بالاستعانة بما مر في النشرتين (8 ، 9) ، والأمثلة التي أحلت إليها .

نشرة (9) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

لعله ظهر لك جلياً أن مفهوم التقويم ، الذي عرض في هذا المحور التدريبي ، يمثل إجراء يرافق عمليتي التعلم والتعليم ، ويربطهما معاً بقصد تحقيق كل طالب لمحكات الأداء المطلوبة، وتوفير التغذية الراجعة الفورية حول إنجازاته ، بما يكفل تصويب مسيرته التعليمية، ومواصلة عملية التعلم . فهو تقويم يهتم بجوهر عملية التعلم ، ومدى امتلاك الطلبة للمهارات المنشودة، بهدف مساعدتهم جميعاً على التعلم . وهو بذلك تقويم بنائي يستند إلى عدد من المحكات ، ويجعل تمكّن الطالب منها منشوداً للتعلم والتعليم .

بذلك يمكن أن تتحدد العلاقة بين نتائج التعلم والتقويم الصفي في أربع خطوات :

الخطوة الأولى : تحديد النتائج المرغوب تحقيقها لدى الطلبة، بمعنى ماذا نريد من الطالب أن يعرف ؟ وماذا نريد منه أن يعمل ؟

الخطوة الثانية : تحديد آلية لقياس مدى امتلاك الطلبة لنتائج التعلم وتوضيح معايير الأداء المطلوب ومستواه .

الخطوة الثالثة : موازنة مستوى أداء الطلبة بالنتائج المطلوب تحقيقها .

الخطوة الرابعة : تعديل مدخلات عناصر عمليتي التعليم والتقويم ، وإعادة تصميمها في ضوء نتائج التعلم المطلوب تحقيقها .وتتكامل الخطوات الأربع معاً في حلقة واحدة مركزها الطالب .

مواقف تطبيقية

الموقف الأول : يعين المعلم موضوعاً للكتابة ، كالمقالة مثلاً ؛ ومن ثم يناقش مع الصف قائمة معايير لهذه المقالة . ومن الممكن أن يعدّ لهذا الغرض سلم تقدير لفظي تبين الهيئة التي يمكن أن تظهر عليها المقالة عند مستويات الأداء المختلفة .

مثلاً : قد يكون هيكل أو تنظيم المقالة على النحو الآتي :

المستوى الأول : واضح إلى حد ما .

المستوى الثاني : واضح على الأغلب .

المستوى الثالث : واضح جداً .

ويحدد المعلم التواريخ التي يجب إكمال المسودة فيها، وعندما يكمل الطالب المسودة الأولى ، يحدد لقاء مع المعلم لمراجعة التقدم الذي حدث حتى تاريخه ، ولتحديد الخطوات اللاحقة لتحرير المقالة وتطويرها .ويمكن أن يقترح المعلم مصادر أوسع ليستخدمها الطالب ، ويتأكد المعلم من أن الطلاب جميعاً قد أدوا المطلوب في التاريخ المحدد .

الموقف الثاني : في درس من دروس اللغة يتحدث المعلم للصف عن جَمْع أعمالهم. فقد كتب الطلبة نصوصاً كثيرة وهم يجمعونها في الملف ، ثم يناقشون عدد النماذج التي يجب الاحتفاظ بها في الملف ، فمثلاً ، يحددون نموذجاً كل أسبوعين . ويؤرخ الطلبة أعمالهم ، ثم يختارون نصوصاً من الكتابة لحفظها في الملف . بعد ذلك يبرمج المعلم لقاءات مع الطلاب لرؤية مدى تقدمهم واقتراح الخطوات اللاحقة . وبعد عدة شهور يُطلع الطلاب آباءهم على أعمالهم لإظهار مدى تقدمهم .

الموقف الثالث: حدد معلم اللغة نصاً كتابياً (قصة) وذلك بعد دراسة قصة (البئر) . راجع المعلم مع طلابه خطوات الكتابة، وهي : المسودة ، ومراجعة المحتوى ، ثم التحرير اللغوي (الإملاء والقواعد) ثم النسخة النهائية .وناقش معهم عناصر القصة ومحكات التقويم ، ثم أعدوا قائمة رصد تبين هذه الخطوات جميعها. وفي أثناء تنفيذ الكتابة استخدم الطلاب قائمة الرصد ، بوضع علامة عند كل خطوة نفذت. والمعلم يتابع كل خطوة لمراقبة تقدم الطلاب .

(التقييم البعدي)

- 1- إن التقييم المعتمد على الاختبارات ينتمي إلى المنهاج المتمركز حول الطالب . ()
- 2- الهدف الأساسي من التقييم تحسين تعلم الطالب . ()
- 3- ألقى الاقتصاد المعرفي بظلاله على التقييم فأكد القلم والورقة . ()
- 4- يقتصر دور الطالب في التقييم على الاستعداد له . ()
- 5- من فوائد التقييم توجيه العملية التعليمية وتعني أن الطالب والمعلمين يميلون إلى التركيز على ما يركز عليه التقييم . ()
- 6- يقصر التقييم اهتمامه على نتائج التعلم . ()
- 7- التقييم التكويني يظهر العلاقة التكاملية بين التقييم والتدريس والنتائج . ()
- 8- مراجعة الذات إستراتيجية تقييمية ولكنها تخص الطالب وحده . ()
- 9- يحدد أداة التقييم المناسبة ما يجب عليّ أن أعرفه من معلومات عن طلبتي . ()
- 10- محكات تقدير الأداء تمثل محتوى أي أداة للتقييم . ()

مراجع ومواقع ينصح بها

- إدارة المناهج (2003). الإطار العام للمناهج والتقييم. عمان: وزارة التربية والتعليم .
- جابر ، جابر عبد الحميد (1983). التقييم التربوي والقياس النفسي . ط1، دار النهضة .
- الخولي ، محمد علي (1998) . الاختبارات التحصيلية : إعدادها وإجراؤها و تحليلها . ط1 ، عمان : دار الفلاح للنشر والتوزيع .
- الصمادي ، عبدالله ، الدرابيع ، ماهر (2004) . القياس والتقييم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق . ط1 ، الكرك .
- عرفان ، خالد محمود (2005) . التقييم التراكمي الشامل (البرتفوليو) ومعوّقات استخدامه في مدارسنا . ط1 ، القاهرة : عالم الكتب .
- الغامدي ، غرم الله بن عبدالله (1998) . أسس اختبارات اللغة بين النظرية والتطبيق . الرياض : دار المريخ للنشر .

الفريق الوطني للتقويم (2005) . إستراتيجيات التقويم وأدواته (الإطار النظري) . عمان : وزارة التربية والتعليم .

كبيف ، جيمس ، ويلبرج ، هيربرت ، محرران ، البابطين ، عبد العزيز بن عبد الوهاب ، مترجم (1995) .
التدريس من أجل تنمية التفكير . الرياض : مكتب التربية لدول الخليج .
محمد ، محمد عبدالخالق (1996) . اختبارات اللغة . ط2 ، مطابع جامعة الملك سعود .

www.nwrel.org/assessment/toolkit98.php

<http://ericae.net/db/edo/ED328611.htm>

www.ericdigests.org/2003-3/concept.htm

www.usm.maine.edu/cepare/pdf/meg/meg07.pdf

www.pz.harvard.edu/Research/RubricSelf.htm

www.aaia.org.uk/pdf/AAIAformat4.pdf

المحور التدريبي الخامس

دمج التقنية في التعليم

مقدمة

أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

تؤدي تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات دوراً ملموساً و مهماً في مناحي الحياة اليومية جميعها ، وفي التعليم خاصة، وقد ظهرت كثير من المؤسسات التعليمية التي تبنت استخدام التكنولوجيا وسائط ناقلة في عملية الاتصال التعليمي ؛ لكونها تساعد على إيجاد عملية تعليمية فاعلة وتزيد من دور المتعلم في التعلم . وقد أدى هذا إلى ظهور مفاهيم جديدة في عالم التعليم مثل: التعليم الإلكتروني، والتعليم بوساطة الإنترنت، والكتاب الإلكتروني، والمكتبة الإلكترونية وغيرها من الوسائط الإلكترونية.

وبتوافر تلك التكنولوجيا الحديثة في المؤسسات التعليمية، بدأت عملية تصميم تعليم متكامل قائم على استخدامها. فما الأسباب لظالة الاستخدام الفعلي لها في مدارسنا ؟ وما مزاياها ؟ وما نماذج التصميم التي تناسب دمج التقنية في التعليم الصفي ؟ وما أشكال التطبيق الصفي للتقنية ؟ هذا ما نتناوله في هذا المحور التدريبي .

النتائج

أخي المعلم أختي المعلمة ..

يتوقع من المشارك في نهاية هذا المحور التدريبي أن :

1. يذكر أسباباً محتملة لظالة استثمار التقنية في التعليم .
2. يذكر بعض التعريفات المتصلة باستخدام الحاسب في التعليم .
3. يوضح فكرة منظومة التعليم الإلكتروني .
4. يعدد مزايا دمج التقنية في التعليم .
5. يعدد مزايا استخدام شبكة المعلومات والاتصالات في التعليم .
6. يحلل مواقف تعليمية مبيّناً السلوكيات التي شكلتها .
7. يتعرف نماذج تصميم التعليم المرتبطة بتطوير التعليم الصفي (نموذج آشور، نموذج غلوم) .
8. يطلع على نماذج لمسارات تطبيقية لدمج التقنية في التعليم .
9. يقدم نماذج تطبيقية لدمج التقنية في التعليم .
10. يكتسب اتجاهات إيجابية نحو دمج التقنية في التعليم .
11. يتعرف مراجع ومواقع ذات صلة بدمج التقنية في التعليم .

أخي المعلم ... أختي المعلمة .. يرجى وضع (×) في المكان المناسب بما يمثل درجة معرفتك لما يأتي :

سلم تقدير (التقييم الذاتي)

الرقم	الفقرة	مرتفعة	متوسطة	منخفضة
1	أسباب ضآلة استثمار التقنية في التعليم			
2	المصطلحات المتصلة باستخدام التقنية في التعليم			
3	منظومة التعلم الإلكتروني			
4	مزايا دمج التقنية في التعليم			
5	مزايا استخدام شبكة المعلومات والاتصالات في التعليم			
6	نمادج تصميم التعليم (نمودج آشور ، نمودج غلوم)			
7	المسارات التطبيقية لدمج التقنية في التعليم			
8	تقديم نمادج تطبيقية لدمج التقنية في التعليم			
9	مواقع ومراجع متصلة بدمج التقنية بالتعليم			

أخي المعلم ... أختي المعلمة ..

أمامكم بعض المصطلحات الهامة في استخدام الحاسب في التعليم ، وتحوي التعريفات أخطاء ، يرجى

تحديدها وتصحيحها :

نشاط (التقييم القبلي)

1. التعليم بمساعدة الحاسب : هو استخدام الحاسب في إنجاز المهام المدرسية الإدارية .
2. الحاسب في إدارة العملية التربوية : هو استخدام الحاسب كوسيلة تدريسية مساعدة .
3. دور الحاسب كمعلم : عند تلقيه الأوامر من المستخدم وذلك من خلال لغات البرمجة .
4. دور الحاسب كأداة : هي برامج يقدم مادة علمية للمتعلم بطرق تربوية متعددة .
5. المنهج الرقمي هو ذلك المنهج الذي لا يحتوي إلا على أرقام .
6. التعليم الإلكتروني يقتصر على البرامج التعليمية لإيصال المعرفة .
7. التعليم عن بعد يكون فيه الاتصال بين المعلم والمتعلم في الوقت نفسه دائماً .
8. الوسائط المتعددة : وسائط مثل الصوت والصورة والحركة، تعمل كل واحدة منها منفردة .

نشاط (1) أخي المعلم ..أختي المعلمة ..

دخلت التقنية في قطاعات مجتمعية عديدة ، والملاحظ أنّ التربية أقل القطاعات استثماراً لها.ويقول الصالح (2001) أنّ من يراجع تاريخ مشاريع التجديد التربوي المرتبطة بتقنيات التعليم يمكن أن يستنتج أنّ التربية كانت ولا تزال تعتمد على الجهد البشري المكثف ، وأنّ التقنية لم تدخل مجال التربية بعد فعلياً . فلماذا لم تتأثر التربية بالتقنية كما تأثرت القطاعات الأخرى؟ هل يمكن أن تقدم تفسيرات منطقية ؟

نشرة (1) بعض التفسيرات المحتملة لضآلة استثمار التربية للتقنية

- المتغيرات التعليمية العديدة (خصائص التعلم ، المحتوى ، البيئة التعليمية ، السياسات واللوائح ...).
- النظام التربوي يضيف التقنية إلى البيئة التقليدية، والمطلوب دمج التقنية، وهذا يعني تغيير العمليات التعليمية السائدة ؛ لتلائم إمكانيات التقنية .
- التركيز على التقنية في جوانبها المادية ، وإعطاء اهتمام محدود لمفهوم العملية (التصميم التعليمي) ، ومفهوم التطوير المهني للمعلم ، وتطوير المؤسسة التربوية .
- عدم تمكن المعلمين والطلبة من المهارات الأساسية لاستخدام الحاسب .
- مقاومة بعض المعلمين لاستخدام الحاسوب .
- الكلفة الاقتصادية اللازمة لتوفير الأجهزة الكافية ، وضعف البنية التحتية لمختبرات المدارس .

(الصالح،2001)

نشاط (2) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

إنّ الزاوية التي يُنظر عبرها إلى التقنية ، وتقنية التعليم ، تؤثر في أسلوب توظيف التقنيات في التعليم . يُرجى مناقشة السؤاين التاليين ، وموازنة ذلك بالنشرة (2) .

1. ما التقنية ؟

2. ما تقنية التعليم ؟

.....
.....

نشرة (2) مفاهيم رئيسة : التقنية وتقنية التعليم

التقنية : التطبيق المنظم للمعرفة العلمية في حل المشكلات أو المهمات العملية .

- معالجة فن ما معالجة منظمة .

تقنية التعليم : النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والمصادر ، وتطويرها، واستخدامها ، وإدارتها ، وتقويتها من أجل التعلم .

وتبنت وزارة التربية والتعليم (2003) مفهوم التعلم المتمازج . وإليك مفهوم التعلم المتمازج ، وخصائصه .

التعلم المتمازج؟

- عبارة عن تكامل جميع الاستراتيجيات الممكنة في التعليم.

- عبارة عن مزيج لعدة طرق في طريقة واحدة وقد يكون في أي مكان في الصف أو في الحديقة أو في أي مكان آخر.

- أبعد من التدريس داخل الحصة الصفية.

- قد يكون وجهها لوجه وقد يكون باستخدام التكنولوجيا.

خصائص التعلم المتمازج

- المعلم مشارك للطالب، فقد يشاركه وجهها لوجه، وقد يشاركه في التدريب، وقد يشاركه عبر شبكة المعلومات

- تعلم بالاكتشاف.

- الطلاب يبحثون عن المعلومة التي يريدون.

- ورشة عمل، فيديو، حاسوب، تقويم ذاتي، أوراق عمل، الرسائل الإلكترونية، الصف.

- كتب، لقاءات، التعلم الذاتي، التعلم عن بعد، الصفوف المرئية virtual class room

- لا يوجد كتاب جاهز.

- قد يجمع بين التعلم عن بعد، والتعلم في الحصة الصفية.

وكان من نتائج عملية التطوير التربوي فكرة منظومة التعلم الإلكتروني ، وهي منظومة متكاملة تحتوي

على الكثير من الميزات والخصائص التي تمكن المعلم من إيصال المعلومات للطالب

بطريقة ميسرة وسهلة، ومكنت الطالب من تلقي هذه المعلومات والرد على المعلم والاستفسار عنها أيضا، أما ولي الأمر فقد مكنته المنظومة من الاطلاع، ومتابعة واجبات المدرسين وملاحظاتهم عن أبنائه، وعلى درجات تحصيلهم في الامتحانات المدرسية.

نشاط (3) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

إليك بعض المميزات لاستخدام الحاسب في التعليم، والمطلوب نقل تلك المميزات إلى الجدول التالي ،

وذلك بوضع المميزات التي تعزز كل مهارة من مهارات التدريس الموضحة في الجدول:

1. توفير بيئة تفاعلية داخل الصف الدراسي .
2. إمكانية توفير تغذية راجعة تتناسب مع كل متعلم على حدة .
3. زيادة ثقة المتعلم ورغبته .
4. القدرة على إثارة المتعلم لتنوع أساليب العرض .
5. تنمية الحس الاستكشافي والتجريبي لدى المتعلم .
6. تقديم المعرفة بطرق مختلفة .
7. إتاحة فرصة الإبداع أمام المتعلمين .
8. إمكانية إعادة الدرس عدة مرات لتحقيق الأهداف .

مهارات التدريس		
تنمية التفكير	الدافعية	مراعاة الفروق الفردية

نشرة (3) مزايا دمج التقنية في التعليم

- 1- توفير بيئة تفاعلية داخل الصف الدراسي .
- 2- تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين خلال العملية التعليمية .
- 3- إمكانية توفير تغذية راجعة تناسب مع كل متعلم على حدة .
- 4- زيادة ثقة المتعلم ودافعيته .
- 5- القدرة على إثارة المتعلم لتنوع أساليب العرض .
- 6- عدم ارتباط المتعلم في أثناء عملية التعليم بزمان أو مكان محدد .
- 7- توفير بيئة افتراضية تسمح بالقيام بالتجارب، والممارسات التي يصعب القيام بها في البيئة التعليمية التقليدية .
- 8- إمكانية الاستعانة بالتجارب الخارجية عن طريق شبكة المعلومات ، و البريد الإلكتروني وغيرها .
- 9- توفير مصادر متعددة و متنوعة للمعلومات في زمن قياسي قصير .
- 10- استخدام أكثر من حاسة في أثناء عملية التعلم .
- 11- تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين .
- 12- تنمية الحس الاستكشافي و التجريبي لدى المتعلم .
- 13- إتاحة الفرصة للتعلم والتقدم الذاتي .(سعادة،2003)

نشاط (4) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

يرجى قراءة الموقفين التاليين ، والقيام بما يُطلب عقبهما .

الموقف الأول :

(علاء معلم متمكن في تخصصه (اللغة العربية)، و يعاني من عدم فهم طلابه للدروس ، وكثرة استفساراتهم . فقرر استخدام الحاسب في التعليم ، وقام بتصميم دروسه جميعها باستخدام برنامج العروض (البوربوينت)، واستخدام جهاز العرض في كل درس . ومع ذلك بقي طلابه يعانون من عدم الفهم ، ولم تقل حدة الاستفسارات . مما أدى إلى شعوره بالإحباط ، فأخذ مرة يلقي اللوم على الحاسب والتقنيات الحديثة ، وأخرى يلقي اللوم على الطلاب لعدم انتباههم للشرح وضعف متابعتهم).

الموقف الثاني :

(سعيد معلم متمكن في تخصصه ، نَوَّع من أساليبه واستخدم الحاسب في تدريسه ، فقام بتوزيع طلابه على أجهزة الحاسب الموجودة في المعمل ، وأطلعهم على موقع قام بتحميله مسبقاً لموضوع الدرس (قضية ضعف الشعر في صدر الإسلام / قضايا أدبية) يعرض فيه أقوالاً لنقاد يقررون ضعف الشعر في صدر الإسلام ، وحدد لكل مجموعة من الطلاب قولاً، وطلب منهم تحليله والبحث عن ردِّ مقنع عليه . ثم العودة إلى الكتاب المدرسي ، وموازنة ما توصلوا إليه مع المادة الواردة فيه . ثم قدّم الطلاب ما توصلوا إليه ، ولخص المعلم الدرس بعرض قد أعدّه مسبقاً) .

يلاحظ أنّ سعيداً تفوق على علاء في دمج الحاسب في مادته . من وجهة نظرك ما الأسباب التي أدت إلى تفوقه على زميله ؟

.....
.....

نشرة (4) التصميم التعليمي

لاحظنا أنّ المعلم علاء لم تسعفه التقنية في تحقيق النتاجات التعليمية لدى طلابه، ويعود ذلك إلى قصور في النظر إلى التقنية ، فما قام به ظهر أمام طلابه مثل الكتاب الذي تتلاحق صفحاته ، وتتوارد معلوماته، من غير أن يجد المتعلم أسلوباً تعليمياً جديداً ، يختلف عن الطريقة التقليدية محدودة التأثير. وهذا يدعو إلى العناية بتصميم التعليم .

وعملية تصميم التعليم تمثل إحدى وظائف التطوير التعليمي في مجال تقنية التعليم ، ويلعب التصميم التعليمي دور حلقة الوصل بين نظرية التعلم والتطبيق التربوي ، وعن طريقه يمكن تحديد مواصفات السلوك التدريسي لتحقيق النتاجات التعلمية المرغوبة . وفي الأسطر القادمة نقدم بعض نماذج تصميم التعليم .

نماذج تصميم التعليم المرتبطة بتطوير التعليم الصفي :

تتعدد نماذج تصميم التعليم حسب المواقف التعليمية، وحسب الهدف، ومحور الاهتمام لذلك النموذج ، فهناك نماذج مختصة في تصميم المواقف التدريسية ، أي متعلقة بالصف المدرسي ،

وهناك نماذج متعلقة بالتعليم الجامعي ، وهناك نماذج متعلقة باستخدام الوسائط التعليمية في عملية التدريس . وهناك نماذج متعلقة بالتعليم عبر شبكة المعلومات (الإنترنت)، وهناك نماذج متعلقة بتصميم البرامج التعليمية أو التدريبية وهي عامة لأي برنامج ، وما يهمنا في نماذج التصميم التعليمي النماذج المتعلقة بتطوير التعليم الصفي .

تفترض معظم نماذج التصميم التعليمي المتعلقة بتطوير التعليم الصفي وجود بعض المواقف لا خيار للمعلم في تطويرها وتعديلها مثل:

– توزيع الطلاب على الفصول الدراسية : فهذا خاضع للإدارة المدرسية و لا دور للمعلم فيه .

- عدد الحصص الدراسية للمقرر والزمن المحدد لكل حصة .

- وجود المحتوى الذي سيقوم المعلم بتدريسه .

بينما هنالك بعض المواقف للمعلم دور رئيس فيها مثل :

- إستراتيجيات الخطة التدريسية .

- تحديد الوسائل المناسبة .

- تنفيذ الدرس .

- تقويم المتعلمين .

وسوف نتعرض في هذه النشرة إلى نموذجين متعلقين بتطوير التعليم الصفي، هما :

1- نموذج آشور (وزارة التربية والتعليم،2006):

يدور هذا النموذج حول تحديد الإجراءات التي يقوم بها المعلمون لتخطيط نشاطاتهم التعليمية، و توصيلها بالاستخدام الفعال للوسائل التعليمية . ومن هنا فإن هذا النموذج يختلف عن غيره من النماذج النظامية لتخطيط التعليم ، في أنّ المعلم بمفرده يفيد منه (يستخدمه) في تخطيط نشاطاته التدريسية داخل الصف . أما النماذج الأخرى ، فتحتاج إلى فريق من المتخصصين لتصميم الأمور المتعلقة بالأنظمة التعليمية كافة .

خطوات تصميم الموقف التعليمي حسب نموذج آشور:

- تحليل خصائص المتعلمين: يتضمن من المتعلمون، وأعمارهم، ومستوياتهم التعليمية، والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وخبراتهم ومهارتهم السابقة وذلك من أجل اختيار الوسيلة الفضلى لتحقيق الأهداف المرجوة .

- صياغة النتائج : تتضمن هذه الخطوة وضع النتائج الأدائية المرغوب في تحقيقها.
- اختيار الوسيلة والمواد التعليمية ، أو تعديلها أو تصميمها :بعد تحديد نقطة البداية والمتمثلة بتحليل خصائص المتعلمين و تحديد نقطة النهاية المتمثلة بالنتائج المرجو تحقيقها ، تكون مهمة المعلم اختيار (أو تعديل أو تصميم) الوسائل و المواد التعليمية و خاصة المرتبطة بالحاسب وتقنية المعلومات و ذلك للربط بين نقاط البداية والنهاية .
- استخدام الوسائل التعليمية :بعد الاختيار يأتي التخطيط لكيفية الاستخدام، وتحديد الوقت المستغرق لها لتهيئة المكان المناسب، وتجهيز الأجهزة .
- استجابة (مشاركة) الطالب : يقوم الطلاب في هذه المرحلة بممارسة ما يتوقع منهم تعلمه، وتعزيز استجاباتهم الصحيحة، وتزويدهم بالتغذية الراجعة .
- التقويم و التنقيح (تقويم مدى فعالية الوسيلة) : بعد الانتهاء من الدرس يتوجب على المعلم تقويم أثره وفعالته حيث يتوجب معرفة ما إذا كان الطلاب قد حققوا النتائج. وإن كان ثمة خلل فيجب تعديله وتنقيحه .

2- نموذج منصور غلوم (2002) ويتكون من:

1. المحتوى العلمي للمادة.
 2. الخدمات التعليمية.
 3. إدارة التعلم.
 4. التطوير والمتابعة.
1. المحتوى العلمي: ويشتمل على عروض إلكترونية للدروس ،مع أنشطة مساعدة ،بأسلوب أكثر فاعلية، وعلى دمج وسائط متعددة، كالمحاكاة، والعروض المباشرة ، وغيرها. ولا يوضع هذا المحتوى بصورة تجعل الطالب يقرأ من شاشة الحاسوب ، وإنما يشتمل على ارتباطات تشعبية ووسائل متنوعة، وتكامل رأسي في الموضوع، وأفقي مع الموضوعات التعليمية الأخرى. ويراعى في المحتوى العلمي الأنشطة الصفية وغير الصفية.

2. الخدمات التعليمية: وذلك بغرض تعزيز التفاعل والتعاون ما بين المتعلم والمعلم، والمتعلم ومنتعلم آخر، أو أي شخص آخر عن طريق (E-mail) أو مناقشة إلكترونية (E-Discussion) أو غيرها. وتشتمل الخدمات على مكتبة إلكترونية وكل ما يلزم الطالب في المجال التعليمي إلكترونياً.

3. إدارة التعلم: يعد دور الإدارة مهماً للغاية في التعلم الإلكتروني؛ كونه يراقب أداء كل من المعلم والمتعلم، كذلك في عمليات التقويم، والتدريب للمعلمين. والإدارة مسؤولة عن تقديم الخدمات الطلابية الضرورية كافة، لإنجاح العملية التعليمية واستمرارها دون أن يؤدي ذلك إلى تسرب الطلبة من البرنامج التعليمي.

4. التطوير والمتابعة: وتشمل متابعة عملية تطوير الوسائل والأدوات المستخدمة وتحديثها، ومتابعة عملية استمرارية البرامج التعليمية بنجاح، وتطوير الخدمات المقدمة للطالب، بالإضافة إلى عملية التدريب والإعداد للمعلمين، وأية أمور أخرى متعلقة بالبرامج التعليمية.

نشاط (5) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

الرجاء اختيار أحد الموضوعات الدراسية، وفقاً لما يلي:

1- موضوع الدرس .

2- الصف الدراسي .

3- الزمن المستغرق لشرح الدرس .

ثم تصميم درس تعليمي وفقاً لخطوات نموذج آشور .

	تحليل خصائص المتعلمين
	وضع /صياغة النتائج
	اختيار الوسيلة أو التعديل والتصميم
	كيفية التوظيف (الصف - المعلم - المنزل - مجموعات بحث ...).

أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

إليك الآن نماذج لمسارات تطبيقية لدمج التقنية في التعليم . والمؤمل منك النظر فيها مليا ، والقيام بوضع نماذج لموضوعات تدرسها . والمسارات هي :

1- توظيف التقنية في التعلم الذاتي .

2- توظيف التقنية في توضيح المادة التعليمية وإثرائها .

3- توظيف الطلاب للحاسب وشبكة المعلومات .

4- توظيف شبكة المعلومات في التعليم .

نشاط (اختياري) أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

يرجى الدخول إلى شبكة المعلومات ، والبحث بوساطة (google) عن أية معلومات ، أو صور لأشكال وسائط التعلم الإلكتروني الآتية : (المقرر الإلكتروني ، والكتاب الإلكتروني ، ومؤتمرات الفيديو، والمؤتمرات المسموعة، والفيديو التفاعلي ، والصف الافتراضي). واعتمادا على النتائج ضع تعريفاً إجرائياً لكل منها. ثم ناقش زملاءك في المدرسة بما توصلت إليه.

ملحوظة: يمكنك الاستفادة من موسوعة تكنولوجيا التعليم على العنوان الإلكتروني التالي :

<http://Coe.sdsu.edu/eet>

نشاط (التقويم البعدي)

1. التعليم بمساعدة الحاسب : هو استخدام الحاسب في إنجاز المهام المدرسية الإدارية .
2. الحاسب في إدارة العملية التربوية : هو استخدام الحاسب كوسيلة تدريسية مساعدة .
3. دور الحاسب كمعلم : عند تلقيه الأوامر من المستخدم وذلك من خلال لغات البرمجة .
4. دور الحاسب كأداة : هي برامج يقدم مادة علمية للمتعلم بطرق تربوية متعددة .
5. المنهج الرقمي هو ذلك المنهج الذي يحتوي على أرقام فقط .
6. التعليم الإلكتروني يقتصر على البرامج التعليمية لإيصال المعرفة .
7. التعليم عن بعد يكون فيه الاتصال بين المعلم والمتعلم في الوقت نفسه دائما .

8. الوسائط المتعددة : وسائط مثل الصوت والصورة والحركة، تعمل كل واحدة منها منفردة .

مراجع ومواقع ينصح بها

جيتس ، بيل (1998). المعلوماتية بعد الإنترنت (طريق المستقبل). الكويت : سلسلة عالم المعرفة .
سعادة ، جودت والسرطاوي ، فايز (2003) . استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم . ط 1 ،
الإصدار الأول ، رام الله : دار الشروق للنشر والتوزيع .
الصالح ، بدر عبد الله (1420هـ) تقنية التعليم .. الوجه الآخر . المعرفة ، العدد (54) رمضان 1420 ، ص ص
103- 116 .

عبد الدايم ، عبد الله (1981) . الثورة التكنولوجية في التربية العربية . بيروت : دار العلم للملايين .
علي ، نبيل (2001) . الثقافة العربية وعصر المعلومات . الكويت : سلسلة عالم المعرفة .
وزارة التربية والتعليم (2006) . برنامج دمج الحاسب وتقنية المعلومات في التعليم . السعودية .

<http://www.mcrel.org/products/tech/technology/prodev.asp#tools>

http://www.education-world.com/pro_dev/development.shtml

http://www.ict.org/training_choices.html

www.intel.com/education/teachfuture/eval

http://www.elearning-solutions.net/html/elearinig_valuation.htm

أخي المعلم .. أختي المعلمة ..

أشكر لكم المشاركة الفاعلة في هذا البرنامج التدريبي ، وأرجو الله أن يكون التوفيق حليفكم . بوركتم ودمتم

للفضل أهلاً .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الملحق (8)

أسماء الأساتذة المحكمين للبرنامج التدريبي

الاسم	المؤهل	الوظيفة
أ. د سمير استيتية	دكتوراه لغة تطبيقية	أستاذ اللسانيات / جامعة اليرموك
د. عزت فارس	دكتوراه لغة عربية وآدابها	أستاذ الأدب العربي المشارك / جامعة الزيتونة
د. بسام طه	دكتوراه مناهج وطرق تدريس	أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد / كلية العلوم التربوية
أ. شوقي الأسطل	ماجستير موهبة وإبداع	رئيس قسم الإشراف والتدريب / مدارس الحصاد التربوي
أ. علي الدراويش	دبلوم تربوي عالٍ	مدرّب معتمد
أ. ميسون خنفر	ماجستير أصول تربية	مدرّبة تنمية بشرية
أ. وفاء لافي	ماجستير مناهج وطرق تدريس	مشرّفة تربوية
د. بشير الزعبي	دكتوراه مناهج وطرق تدريس	معلم لغة عربية
أ. ماجد عدوان	ماجستير مناهج وطرق تدريس	معلم لغة عربية



معالي الأستاذ الدكتور خالد طوقان المحترم،

وزير التربية والتعليم والتعليم العالي والبحث العلمي
عمان : المملكة الاردنية الهاشمية

2007/8/19م

معالي الأستاذ الدكتور طوقان

تحية طيبة وبعد،

يقوم الطالب جهاد عبد الحميد التديمت ، المسجل في برنامج الدكتوراه في تخصص (مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)، بدراسة حول* فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن* وتتضمن الدراسة قيام الطالب بتوزيع استبانة وتطبيق برنامج على المعلمين في المدارس التابعة لمحافظة العاصمة. وذلك استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه، ارجو التكرم بتوجيه من ترون لتسهيل مهمة الطالب المذكور.

وبهذه المناسبة انوه بجهود وتعاون وزارة التربية والتعليم الموقرة مع جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الإحترام،

الرئيس
سعيد النبل

النبل